مجلة جامعة حمص

سلسلة العلوم التربوية

مجلة علمية محكمة دورية

المجلد 48 . العدد 2

1447 هـ - 2026 م

الأستاذ الدكتور طارق حسام الدين رئيس جامعة حمص **المدير المسؤول عن المجلة**

أ. د. وليد حمادة	**رئيس تحرير مجلة جامعة حمص للعلوم الإنسانية**
د.نعيمة عجيب	**رئيس تحرير مجلة جامعة حمص للعلوم الطبية والهندسية والأساسية والتطبيقية**

د.محمد فراس رمضان	عضو هيئة التحرير
د. مضر سعود	عضو هيئة التحرير
د. ممدوح عبارة	عضو هيئة التحرير
د. موفق تلاوي	عضو هيئة التحرير
د. طلال رزوق	عضو هيئة التحرير
د. أحمد الجاعور	عضو هيئة التحرير
د. الياس خلف	عضو هيئة التحرير
د. روعة الفقس	عضو هيئة التحرير
د. محمد الجاسم	عضو هيئة التحرير
د. خليل الحسن	عضو هيئة التحرير
د. هيثم حسن	عضو هيئة التحرير
د. أحمد حاج موسى	عضو هيئة التحرير

تهدف المجلة إلى نشر البحوث العلمية الأصيلة، ويمكن للراغبين في طلبها الاتصال بالعنوان التالي:

رئيس تحرير مجلة جامعة حمص

سورية . حمص . جامعة حمص . الإدارة المركزية . ص . ب (77)

. هاتف / فاكس : 2138071 31 963 ++

. موقع الإنترنت : www.homs-univ.edu.sy

. البريد الالكتروني : journal.homs-univ.edu.sy

ISSN: 1022-467X

شروط النشر في مجلة جامعة حمص

الأوراق المطلوبة:

- 2 نسخة ورقية من البحث بدون اسم الباحث / الكلية / الجامعة) + CD / word من البحث منسق حسب شروط المجلة.
- طابع بحث علمي + طابع نقابة معلمين.
- **اذا كان الباحث طالب دراسات عليا:**

يجب إرفاق قرار تسجيل الدكتوراه / ماجستير + كتاب من الدكتور المشرف بموافقته على النشر في المجلة.

- **اذا كان الباحث عضو هيئة تدريسية:**

يجب إرفاق قرار المجلس المختص بإنجاز البحث أو قرار قسم بالموافقة على اعتماده حسب الحال.

- **اذا كان الباحث عضو هيئة تدريسية من خارج جامعة البعث :**

يجب إحضار كتاب من عمادة كليته تثبت أنه عضو بالهيئة التدريسية و على رأس عمله حتى تاريخه.

- **اذا كان الباحث عضواً في الهيئة الفنية :**

يجب إرفاق كتاب يحدد فيه مكان و زمان إجراء البحث ، وما يثبت صفته وأنه على رأس عمله.

- **يتم ترتيب البحث على النحو الآتي بالنسبة لكليات (العلوم الطبية والهندسية والأساسية والتطبيقية):**

عنوان البحث . . ملخص عربي و إنكليزي (كلمات مفتاحية في نهاية الملخصين).

1- مقدمة

2- هدف البحث

3- مواد وطرق البحث

4- النتائج ومناقشتها .

5- الاستنتاجات والتوصيات .

6- المراجع.

- **يتم ترتيب البحث على النحو الآتي بالنسـبة لكليات (الآداب – الاقتصـاد– التربية – الحقوق – السياحة – التربية الموسيقية وجميع العلوم الإنسانية):**
- عنوان البحث . . ملخص عربي و إنكليزي (كلمات مفتاحية في نهاية الملخصين).

1. مقدمة.
2. مشكلة البحث وأهميته والجديد فيه.
3. أهداف البحث و أسئلته.
4. فرضيات البحث و حدوده.
5. مصطلحات البحث و تعريفاته الإجرائية.
6. الإطار النظري و الدراسات السابقة.
7. منهج البحث و إجراءاته.
8. عرض البحث و المناقشة والتحليل
9. نتائج البحث.
10. مقترحات البحث إن وجدت.
11. قائمة المصادر والمراجع.

7- يجب اعتماد الإعدادات الآتية أثناء طباعة البحث على الكمبيوتر:

أ- قياس الورق 17.5×25 B5.

ب- هوامش الصفحة: أعلى 2.54- أسفل 2.54 – يمين 2.5- يسار 2.5 سم

ت- رأس الصفحة 1.6 / تذييل الصفحة 1.8

ث- نوع الخط وقياسه: العنوان . Monotype Koufi قياس 20

ـ كتابة النص Simplified Arabic قياس 13 عادي ـ العناوين الفرعية Simplified Arabic قياس 13 عريض.

ج . يجب مراعاة أن يكون قياس الصور والجداول المدرجة في البحث لا يتعدى 12سم.

8- في حال عدم إجراء البحث وفقاً لما ورد أعلاه من إشارات فإن البحث سيهمل ولا يرد البحث إلى صاحبه.

9- تقديم أي بحث للنشـر في المجلة يدل ضـمناً على عدم نشـره في أي مكان آخر، وفي حال قبول البحث للنشر في مجلة جامعة البعث يجب عدم نشره في أي مجلة أخرى.

10- الناشر غير مسؤول عن محتوى ما ينشر من مادة الموضوعات التي تنشر في المجلة

11- تكتب المراجع ضمن النص على الشكل التالي: [1] ثم رقم الصفحة ويفضل استخدام التهميش الإلكتروني المعمول به في نظام وورد WORD حيث يشير الرقم إلى رقم المرجع الوارد في قائمة المراجع.

تكتب جميع المراجع باللغة الانكليزية (الأحرف الرومانية) وفق التالي:

آ . إذا كان المرجع أجنبياً:

الكنية بالأحرف الكبيرة ـ الحرف الأول من الاسم تتبعه فاصلة ـ سنة النشر ـ وتتبعها معترضة (–) عنوان الكتاب ويوضع تحته خط وتتبعه نقطة ـ دار النشر وتتبعها فاصلة ـ الطبعة (ثانية . ثالثة) . بلد النشر وتتبعها فاصلة . عدد صفحات الكتاب وتتبعها نقطة.

وفيما يلي مثال على ذلك:

–MAVRODEANUS, R1986– **Flame Spectroscopy**. Willy, New York, 373p.

ب . إذا كان المرجع بحثاً منشوراً في مجلة باللغة الأجنبية:

ـــ بعد الكنية والاسم وسنة النشر يضاف عنوان البحث وتتبعه فاصلة، اسم المجلد ويوضع تحته خط وتتبعه فاصلة ـــ المجلد والعدد (كتابة مختزلة) وبعدها فاصلة ـــ أرقام الصفحات الخاصة بالبحث ضمن المجلة.

مثال على ذلك:

BUSSE,E 1980 Organic Brain Diseases **Clinical Psychiatry News** , Vol. 4. 20 – 60

ج. إذا كان المرجع أو البحث منشوراً باللغة العربية فيجب تحويله إلى اللغة الإنكليزية و التقيد بالبنود (أ و ب) ويكتب في نهاية المراجع العربية: (المراجع In Arabic)

رسوم النشر في مجلة جامعة حمص

1. **دفع رسم نشر (50000) ل.س أربعون ألف ليرة سورية عن كل بحث لكل باحث يريد نشره في مجلة جامعة البعث.**
2. **دفع رسم نشر (200000) ل.س مئة الف ليرة سورية عن كل بحث للباحثين من الجامعة الخاصة والافتراضية .**
3. **دفع رسم نشر (200) مئتا دولار أمريكي فقط للباحثين من خارج القطر العربي السوري .**
4. **دفع مبلغ (15000) ل.س ستة آلاف ليرة سورية رسم موافقة على النشر من كافة الباحثين.**

المحتوى

اسم البحث	اسم الباحث	الصفحة
السلوك الصحي وعلاقته بالصحة النفسية لدى عينة من مرضى السرطان في مدينة حمص	د. صفاء رسلان	46-11
متطلبات تطبيق الأمن السيبراني في الجامعة من وجهة نظر أعضاء الهيئة التعليمية في جامعة حماة	د. علي أحمد عداد	84-47
واقع الهندرة في جامعة حماة وعلاقتها بتحقيق الميزة التنافسية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التعليمية	د. انعام عبد القادر الدرويش	132-85
تحديات توظيف أدوات الذكاء الاصطناعي ف تدريب الطلبة المعلمين على تصميم المحتو التعليمي الرقمي	عامر ريان الخالد د. محمد سعد الدين بيان د. لولوه عمر العبد	177-133

السلوك الصحي وعلاقته بالصحة النفسية لدى عينة من مرضى السرطان في مدينة حمص

إعداد: الدكتورة صفاء رسلان

الملخص

هدف البحث التعرف إلى مستوى كل من السلوك الصحي والصحة النفسية لدى أفراد عينة البحث وتعرف العلاقة الارتباطية بين السلوك الصحي والصحة النفسية، ومعرفة الفروق بين متوسط درجات المرضى أفراد عينة البحث على مقياس السلوك الصحي والصحة النفسية تبعاً لمتغير عدد سنوات الإصابة بالمرض. تكونت عينة البحث من(63) مريضة من مريضات سرطان الثدي المترددين على مشفى كرم اللوز الوطني، وطبق عليهم مقياس السلوك الصحي من إعداد "بن غدفة شريفة"، والمقياس العربي للصحة النفسية من إعداد أحمد عبد الخالق (2011) وذلك بعد التحقق من صدقهما وثباتهما.

وأشارت النتائج إلى ما يلي:

- مستوى السلوك الصحي لدى أفراد عينة البحث منخفض.
- مستوى الصحة النفسية لدى أفراد عينة البحث منخفض جداً.
- وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين درجات المرضى أفراد عينة البحث على مقياس السلوك الصحي ودرجاتهم على مقياس الصحة النفسية.
- وجود فروق بين متوسط درجات أفراد عينة البحث على مقياس السلوك الصحي لصالح المرضى المصابين منذ أكثر من 5 سنوات.
- وجود فروق بين متوسط درجات أفراد عينة البحث على مقياس الصحة النفسية لصالح المرضى المصابين منذ أكثر من 5 سنوات.

الكلمات المفتاحية: السلوك الصحي، الصحة النفسية، مرضى السرطان.

Abstract

The research aimed to identify the level of both health behavior and mental health among the research sample, to determine the correlation between health behavior and mental health, and to identify differences in the mean scores of the patients in the research sample on the health behavior and mental health scales according to the variable of years of illness. The research sample consisted of (63) breast cancer patients attending Karam Al-Luz National Hospital. The Health Behavior Scale developed by Ben Ghadfa Sharifa and the Arab Mental Health Scale developed by Ahmed Abdel-Khaleq (2011) were administered to them after verifying their validity and reliability.

The results indicated the following:

- The level of health behavior among the research sample was low.

- The level of mental health among the research sample was very low.

- There was a statistically significant positive correlation between the patients' scores on the health behavior scale and their scores on the mental health scale.

– There were differences in the mean scores of the research sample on the health behavior scale, favoring patients who had been ill for more than 5 years.

- There were differences in the mean scores of the research sample on the mental health scale, favoring patients who had been ill for more than 5 years

Keywords: healthy behavior, Mental health, cancer patients.

أولاً– مقدمة البحث

تعرف الأمراض المزمنة بأنها أمراض تطول مدتها ولا تنتهي تلقائياً، ونادراً ما يشفى الأفراد تماماً كما أنها تظهر مع تقدم العمر كالسرطان، وأمراض القلب، والكلى والسكري، والتهاب المفاصل، و تعد الأمراض المزمنة سبباً في (70%) من حالات الوفاة في الدول المتقدمة، كما أنها تثقل كاهل الحكومات في جميع الدول التي تنتشر فيها(James & Marks, 2002, 65)، وتترك الأمراض المزمنة آثاراً في الجسد، والجملة العصبية، والحواس، والغدد وتؤثر في تنظيم الحياة النفسية وتوجيهها والتحكم، ولقد أشارت منظمة الصحة العالمية في تقريرها إلى أن حوالي 75 مليون وفاة سنوياً تكون بسبب الإصابة بالأمراض المزمنة، ووجد أن الأسباب المؤدية إلى الإصابة بها يمكن تجنبها والبعد عنها وهي تتلخص في الآتي: ارتفاع نسبة الكولسترول، ارتفاع ضغط الدم ، السمنة، التدخين ، العادات الغذائية الخاطئة و الابتعاد عن الأنشطة البدنية مثل الرياضة بأنواعها.

وفي هذا السياق، حظي السلوك الصحي باهتمام متزايد بوصفه أحد المحددات المهمة لجودة الحياة لدى مرضى السرطان. ويشير إلى مجموعة من الأنماط والممارسات التي يقوم بها الفرد للحفاظ على صحته وتعزيزها، مثل التغذية السليمة، النشاط البدني، النوم الكافي، والالتزام بالعلاج.

(Glanz et al., 2015)

وقد أظهرت دراسات متعددة أن تبني السلوكيات الصحية يسهم في تحسين التوازن الجسدي والنفسي وتقليل الآثار الجانبية للعلاج الكيميائي والإشعاعي (Badr & Krebs,2013).

كما ويُعدّ السرطان أحد أكثر الأمراض المزمنة انتشاراً وتأثيراً على الإنسان، إذ تتجاوز آثاره الجانب الجسدي لتشمل الجوانب النفسية والاجتماعية أيضاً، الأمر الذي يجعل التعامل معه عملية معقدة تتطلب رعاية شمولية (World Health Organization, 2022) وتشير التقارير الحديثة إلى أن مرضى السرطان يُعدّون من أكثر الفئات عرضة للاضطرابات النفسية مثل القلق والاكتئاب واضطرابات التكيف وهي عوامل قد تؤثر بشكل مباشر على صحتهم النفسية بشكل غير مباشر و في استجابتهم للعلاج والتزامهم به بشكل غير مباشر(American Cancer).

Society, 2020

إن المشكلات الصحية للأفراد تعود إلي السلوكيات غير الصحية التي يمارسونها في حياتهم اليومية بالإضافة إلى العديد من العوامل النفسية، والاجتماعية، والاقتصادية، والثقافية كما تم تحديد العوامل التي تؤثر في صحة الإنسان وسلوكه الصحي كالوراثة، والبيئة والنظام الصحي، وقد اعتبر النشاط البدني وساعات النوم، والممارسات الغذائية من السلوكيات الصحية التي تؤثر في الصحة والمرض في المجتمعات الحديثة(منظمة الصحة العالمية، 2009).

ولذا يُعد أسلوب الحياة والعادات الصحية التي يمارسها الأفراد، كالعادات الغذائية والنشاط الرياضي ، والنوم من المتغيرات المهمة التي تؤثر في صحتهم، لوجود علاقة بين الصحة والسلوك وتعود معظم أسباب مشاكل الأفراد الصحية المرتبطة بالأمراض المزمنة إلي سلوكيات غير صحية يمارسها الأفراد هذا، وتهتم الدراسات الطبية والنفسية بدراسة علاقة أنماط السلوك البشري بصحة الفرد سواء كانت النفسية أو العضوية ، وذلك لوجود ارتباط بين سلوك الأفراد والحالة الصحية لديهم ، وبالتالي فإن أغلب الأمراض التي نعاني منها تعود أسبابها إلى سلوك وعادات صحية غير سليمة ، فالسلوك هو أحد العوامل المسببة للأمراض والذي يجب دراسته كمتغير يمكن من خلاله التنبؤ أو التحكم في
ديناميكية تطور الأمراض(Lennon,2000,43).

إذاً يعد السرطان أحد أهم التحديات الصحية العالمية، إذ يمتلك تأثيرات عميقة على الجوانب الجسدية والنفسية والاجتماعية للمريض. وتسلط الأدبيات الحديثة الضوء على أهمية الصحة النفسية ودورها في التكيف مع العلاج، إضافة إلى دور السلوكيات الصحية في تعزيز قدرة المرضى على مواجهة الضغوط المصاحبة للمرض، ومن ثم كانت الدراسة الحالية محاولة لرصد السلوك الصحي في علاقته بالصحة النفسية لدى عينة من مرضى السرطان في مدينة حمص.

ثانياً– مشكلة البحث ومبرراته:

يعد السرطان من الأمراض المزمنة التي تشكل عبئا كبيراً على الأفراد و المجتمع بسبب الرعاية وتكاليف العلاج، كما أن المريض يعاني طيلة حياته و مع وجود أثار طويلة المدى، بحيث لا يمكنه أن يزول بإتباع العلاج الدوائي لفترة قصيرة، كما أنه يؤثر سلباً على حياة المريض

من جميع النواحي (الجسمية، النفسية، الاجتماعية، الأسرية)، مما قد تؤدي إلى تدني في مؤشر الصحة النفسية لديهم.

وهناك العديد من الدراسات التي تناولت الصحة النفسية أو أبعاد منها لمرضى السرطان منها دراسة بساسي(2013) التي وجدت أن مستوى التوافق النفسي والاجتماعي لدى مرضى السرطان منخفض، فالصحة النفسية هي القدرة علي التعامل مع مطالب الحياة اليومية دون أن يرهق الشخص نفسه، أو يبذل من طاقته أكثر مما يستطيع أو ما يتطلبه الموقف، ومن ثم يشعر بأنه كفء للمواقف المختلفة ويستطيع أن يتعامل معها بإيجابية وبانتظام، وأن يفكر بوضوح، ويسيطر علي انفعالاته، ويفي بالتزاماته ويستمتع بالحياة، وتكون له مع أغلب الناس في محيطه علاقات سوية، فالصحة النفسية كالصحة الجسمية لها مقوماتها التي تنهض عليها وهي مقومات بيولوجية "الصحة الجسمية"، ونفسية "التربية والتدريب" واجتماعية "الوعي والتثقيف" (العيسوي، 1997، 76)، كما وأشار "ويستون Wiston « بأن بقاء الفرد في صحة نفسية جيدة أو تدهورها أمر مرتبط بتنظيم الشخصية ودوافعها واستعداداتها والصحة النفسية الجيدة تعمل كمصد أو واق ضد العواقب الجسدية السلبية.

(نوار وزكري، 2016، ص86)

فموضوع الصحة أصبح محور اهتمام الكثير من الخبراء و الأخصائيين من كل التخصصات خاصة علم النفس طبي، حيث بات مطلب أساسي ، وتسعى دول العالم إلى بلوغه و تعمل جاهدة على تحقيقه من اجل حياة صحية سليمة يساهم الفرد من خلالها في التنمية الشاملة، و للحفاظ عليها يجب الالتزام بما يعرف بالسلوك الصحي، فقد اتجهت دراسات علم النفس الصحة في السنوات العشر الأخيرة نحو الاهتمام بسلوكيات الفرد و نمط حياته الذي يؤثر على صحته الجسمية ووقايته من الأمراض و تحديد عوامل الخطر المرتبطة بها و تحسين نمط الرعاية الصحية، فالإصابة بالأمراض المزمنة يمكن أن تضع المريض أمام تغيير و تعديل لسلوكه الخاطئ و الالتزام به.

يحظى موضوع السلوك الصحي بأهمية متزايدة ليس فقط للجوانب الجسدية ولكن أيضا للجوانب النفسية. وقد أدى التطور في فهم العلاقة بين السلوك والصحة إلى تحولات كبيرة في العقود الأخيرة في كيفية فهم الصحة وتعزيزها والتأثير فيها على المستوى الفردي.

يعد دراسة وفهم الممارسات السلوكية الضارة بالصحة وتعزيز السلوكيات الإيجابية الخطوة الأولى نحو إيجاد الموارد المساعدة على تنمية الصحة، وتحديد العوامل المعيقة للصحة والعمل على تعديلها، مما ينعكس إيجابيا على النمو الصحي الشامل وتطوير برامج الوقاية المناسبة (تايلور، 2008،ص345)

و أكدت دراسة بيرلسووإنستروم (1980) التي استمرت لأكثر من تسع سنوات على عينة بحثية كبيرة أن ممارسة العادات الصحية تقلل بشكل ملحوظ من خطر الوفاة. حيث أظهرت النتائج أن الذكور الذين التزموا بسبع عادات صحية أساسية سجلوا معدل وفيات أقل بنسبة 28 % مقارنة بمن اتبعوا بين صفر إلى ثلاث عادات صحية فقط. وهذا يؤكد أن تبني نمط حياة غير صحي يزيد من احتمالات الوفاة المبكرة، بينما تعزز الممارسات الصحية من صحة الفرد وتمتد بعمره (يخلف، 2001، ص65).

ولما كان هذا الموضوع لم يدرس دراسة علمية كافية على –حد علم الباحثة– شعرت أن هذه المشكلة تستحق البحث نظراً لأن قضية مرضى السرطان و الضغوطات التي يتعرضون لها ليست مسألة فردية تخص المريض وحده، بل هي مشكلة اجتماعية تتعلق بالمجتمع كله.

وفي ضوء ما تقدم تكمن مشكلة البحث في الإجابة عن التساؤل التالي:

ما طبيعة العلاقة بين السلوك الصحي و الصحة النفسية لدى عينة من مريضات سرطان الثدي؟

ثالثاً أهمية البحث: تتجلى أهمية البحث الحالي في :

الاهمية النظرية:

1. ترجع أهمية الدراسة لتناولها موضوعاً جديراً بالاهتمام، مرض السرطان كأحد الأمراض التي يطلق عليها أمراض العصر.
2. يسعى البحث لسد الفجوة في المعرفة المحلية والعالمية حول تأثير الممارسات الصحية (كالتغذية والنشاط البدني ومواعيد العلاج) على الحالة النفسية لمرضى السرطان.

الاهمية العملية:

3. قد تسفر نتائج الدراسة عن إعداد برامج ارشادية تسهم في تطوير وتنمية اكتساب السلوكيات الصحية لدي العاملين في مجالي التثقيف الصحي والصحة النفسية .

4. قد تقدم الدراسة معلومات مفيدة لمرضى السرطان لتفهم مرضهم وكيفية التعايش معه.
5. توفر معلومات يمكن أن تكون منطلقاً لوضع برامج وقائية وإرشادية لدى الأشخاص المهددين بالإصابة بالسرطان.
6. ممكن أن يفيد الأخصائيين النفسيين والأطباء إطار عملي لفهم المريض وتقديم إرشادات حول كيفية استخدام السلوك الصحي كجزء من الخطة العلاجية النفسية.

رابعاً أهداف البحث: يهدف البحث إلى تحقيق ما يلي:

- معرفة مستوى السلوك الصحي لدى أفراد عينة البحث.
- معرفة مستوى الصحة النفسية لدى أفراد عينة البحث.
- تعرف طبيعة العلاقة بين السلوك الصحي و الصحة النفسية لدى أفراد عينة البحث.
- تعرف الفروق بين أفراد عينة البحث على مقياس السلوك الصحي تبعاً لمتغير عدد سنوات الإصابة بالمرض.
- تعرف الفروق بين أفراد عينة البحث على مقياس الصحة النفسية تبعاً لمتغير عدد سنوات الإصابة بالمرض.

خامساً أسئلة البحث:

- ما هو مستوى السلوك الصحي لدى أفراد عينة البحث؟
- ما هو مستوى الصحة النفسية لدى أفراد عينة البحث؟

سادساً فرضيات البحث:

- لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد عينة البحث على مقياس السلوك الصحي ودرجاتهم على مقياس الصحة النفسية.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث على مقياس السلوك الصحي تبعاً لمتغير عدد سنوات الإصابة بالمرض.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث على مقياس الصحة النفسية تبعاً لمتغير عدد سنوات الإصابة بالمرض.

سابعاً مصطلحات البحث:

- **السلوك الصحي*Healthy behavior*** :

يعرف فيربر Ferber السلوك الصحي مفهوم جامع لأنماط السلوك والمواقف القائمة على الصحة والمرض وعلي استخدام الخدمات الصحية (حجازي، 2009، 216).

وعرفته شويخ(2012) بأنه التصرف المؤدي إلى تأثير (إيجابي أو سلبي) علي صحة الفرد.

تُعِّرفه الباحثة إجرائياً بأنه الممارسات الصحية الايجابية "تناول الطعام الصحي وممارسة الرياضة والرعاية الذاتية" و"عادات التغذية والطعام".. الخ، التي تتخذها المريضة لتعزيز صحتها، ومواجهة تحديات المرض وعلاجاته بهدف تحقيق أفضل النتائج العلاجية الممكنة خلال رحلة العلاج أو بعده. **ويقاس** بالدرجة التي تحصل عليها مريضات سرطان الثدي على مقياس السلوك الصحي المستخدم في الدراسة الحالية حيث تشير الدرجة المرتفعة إلى ارتفاع السلوك الصحي و الدرجة المنخفضة تشير إلى انخفاض السلوك الصحي.

الصحة النفسية Mental Health :

عرف زهران (2002) الصحة النفسية بأنها حالة دائمة نسبياً يكون فيها الفرد متوافقاً نفسياً، شخصياً انفعالياً، واجتماعياً، ويشعر بالسعادة مع نفسه ومع الآخرين، قادراً على تحقيق ذاته واستغلال قدراته، ومواجهة مطالب الحياة بفعالية.

كما عرف بطرس(2008) الصحة النفسية على أنها التوافق التام بين الوظائف النفسية المختلفة، مع القدرة على مواجهة الأزمات والصعوبات العادية المحيطة بالإنسان والإحساس الإيجابي بالنشاط والسعادة والرضى.

وتعرف الباحثة الصحة النفسية إجرائياً: حالة من الشعور بالسعادة والرضا التي يكونها الفرد عن ذاته، وعن المجتمع الذي يعيش فيه، ويسعى من خلال ذلك لأن يكتشف ذاته، ويحقق التكيف والتوافق وفق قدراته وإمكاناته **وتقاس** بالدرجة التي تحصل عليه المريضة على مقياس الصحة النفسية المستخدم في الدراسة الحالية حيث تشير الدرجة المرتفعة إلى ارتفاع درجة الصحة النفسية و الدرجة المنخفضة تشير إلى انخفاض درجة الصحة النفسية لديهم .

تعريف مرض السرطان cancer:

السرطان أو الورم الخبيث علمياً بالنيوبلازم و تعني باللاتينية النشوء الجديد و هو اسم يطلق على مجموعة من الأمراض التي يمكن أن تنشا في أي عضو من أعضاء الجسم و يتميز بخروج الخلايا عن نظامها الطبيعي و اكتسابها لخصائص غير معتادة أهمها هو قابليتها على الانقسام اللانهائي و التي تؤدي إلى خروجها عن حدودها النسيجية الطبيعية وتفشيها في الأنسجة المجاورة ثم انتشارها إلى أماكن أخرى بعيدة عن الجسم مع الدم و الانتشارات هي أهم أسباب الموت بسبب السرطان(الأرناؤوط، 2016، ص11).

مرض سرطان الثدي breast cancer:

تعرف جمعية السرطان الامريكية سرطان الثدي: بأنه ورم خبيث يسبب نمو غير طبيعي لخلايا الثدي، و عادة ما يظهر في القنوات و الغدد الحليبية للثدي، ويكمن ان ينتشر الى الانسجة المحيطة به أو الى أي منطقة في الجسم، و يحدث سرطان الثدي غالبا لدى النساء و قد يحدث أحيانا لدى الرجال

(الشقران و الكركي، 2016، ص86)

ثامناً حدود البحث: تحددت هذه الدراسة بـ:

- الحدود الزمانية: أجريت هذه الدراسة بين 2024/10/1 حتى 2024/11/20
- الحدود البشرية: اقتصرت عينة الدراسة على عينة من مريضات سرطان الثدي /63/ مريضة.
- الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة على:
- السلوك الصحي لدى عينة من مريضات سرطان الثدي في مدينة حمص

- الصحة النفسية لدى عينة من مريضات سرطان الثدي في مدينة حمص.

تاسعاً الاطار النظري:

أولا: مفهوم السلوك الصحي The Concept of the healthy behavior

يعد السلوك الصحي مفهوماً متعدد الأبعاد من خلال ارتباطه بثقافة الفرد والمؤثرات النفسية والاجتماعية مثل تصورات المرض والصحة، وكذلك بيئة الفرد بما فيها شبكة الرعاية الصحية بهياكلها ممثلة في المؤسسات الصحية أو في وظائفها الاجتماعية وسياستها مثل مجانية العلاج وآليات الضمان الصحي (زعطوط والقريشي،2014، ص78)، ويتمثل بالسلوكيات التي يقوم بها الأفراد بهدف الحفاظ على صحتهم وتنميتها من خلال اتباع الفرد لسلوك صحي وقائي ملائم لمراقبة وظائف جسمه والمحافظة عليها بشكل يبقيه سليماً وبعيداً عن الأمراض. ويعنى السلوك الصحي في تحديد أنماط السلوك الخطرة وتحديد أسباب الاضطرابات الصحية وتشخيصها وفي إعادة التأهيل وتحسين نظام الإمداد الصحي بالإضافة إلى ذلك يهتم بتحليل إمكانات التأثير لأنماط السلوك المتعلقة بصحة الإنسان على المستوى الفردي والجماعي(رضوان و ريشكة، 2001، ص91).

إذاً فالسلوك الصحي يمثل مجموع ما يقوم به الفرد من عمليات وأنشطة تساعده على المحافظة على صحتهم وتحسينها وحمايتها من الأمراض التي تتسبب نتيجة الإهمال أو اتباع سلوكيات غير صحية.

أهمية السلوك الصحي:

إن أهمية السلوك الصحي جعلت منه هدفاً نظريات كثيرة ونماذج تفسيرية لمحاولة فهم هذا السلوك واستكشاف محدداته ،مثل نظرية المعرفة الاجتماعية لباندورا (Bandura) ونموذج المعتقدات الصحية لبيكير (Beker) ونظرية الدافعية للحماية لروجرز (Rogers) ونظرية الفعل المعقول أو المبرر لفيشبين (Fishbein) وتظهر هذه النظريات أن هناك مجموعة من المتغيرات المتفاعلة مع السلوك الصحي أهمها (زعطوط وقريشي، 2014):

1. مفهوم الاتجاهات والمقاصد السلوكية الكامنة وراء السلوك
2. المعايير والقيم التي يضعها الشخص أو يتواجد تحت تأثيرها ، وخاصة المرتبطة منها بمعتقداته وممارساته.

كما تبرز أهمية السلوك الصحي من جوانب أخرى كما يلي (onyango,2004) :

1. تنمية الصحة والحفاظ عليها
2. الوقاية من الأمراض وعلاجها
3. تحديد أنماط السلوك الخطرة
4. تحديد أسباب اضطرابات الصحة وتشخيصها
5. إعادة التأهيل
6. تحسين نظام الإمداد الصحي

أنماط السلوك الصحي :

إن أنماط السلوك الصحي تقوم على الإجراءات التي يتخذها الفرد من أجل التعرف المبكر على حدوث الأمراض ومنع حدوثها وهذا يشتمل على أنماط السلوك التي تبدو ملائمة من أجل الحفاظ على الصحة وتنميتها وإعادة الصحة الجسدية (suhrcke and nieves, 2011).

وهناك مجموعة من العوامل المهمة يمكن أن تحدد أنماط السلوك الصحي وهي (أحمد والنفاخ وسرحان، 2008) :

1. العوامل المتعلقة بالفرد والبيئة (السن وتاريخ الحالة والمعارف والاتجاهات)
2. العوامل المتعلقة بالحماية والمجتمع مثل المهنة والتعليم وتوقعات السلوك ومتطلباته المتعلقة بمركز الشخص والدعم الاجتماعي.
3. العوامل الاجتماعية والثقافية على مستوى المجتمع
4. العوامل الثقافية والاجتماعية بشكل عام (منظومات القيم الدينية ،والأنظمة القانونية)

وكما قدم صمادي والصمادي (2011) صورا للسلوك الصحي منها:

أ- السلوك الصحي الوقائي وهو نشاط يقوم به الفرد الذي يعتقد انه معافى صحياً، بغرض الوقاية ضد الأمراض.

ب- السلوك الصحي المرضي وهو أي نشاط يقوم به الفرد الذي يدرك انه مريض ليصل إلى حالة من الصحة والشفاء بالعلاج المناسب له من خلال ممارسة التمرينات الرياضية وتناول الطعام الصحي والرعاية الذاتية والنوم وتجنب التدخين واستخدام العقاقير النفسية.

وقد أورد الدق (2007) بعض الأنماط السلوكية الصحية :

1. ممارسة التمرينات الرياضية التي تعتبر مفيدة في زيادة كفاءة الجهاز النفسي والدوري والوصول إلى وزن الجسم المثالي والحفاظ على قوة العضلات وتخفيض مستوى الكولسترول في الدم وتقوية الأنسجة العضلية ومرونة المفاصل .
2. تناول الغذاء الصحي ويشمل تناول غذاء متكامل العناصر الغذائية وعدم الإفراط في تناول الغذاء والابتعاد عن تناول المواد الغذائية غير المناسبة مثل الأطعمة منتهية الصلاحية أو غير النظيفة أو المواد التي تحتوي على مواد حافظة بشكل مخالف للمعايير الدولية.
3. سلوك الرعاية الذاتية ويشمل نمط تنظيف الأسنان واستخدام الأدوات الشخصية مثل المناشف وشفرات الحلاقة وتجنب التعرض لعادم السيارات ومراجعة الطبيب في حالة الشعور بأي تعب جسمي والحفاظ على الجسم من الإصابات والحوادث.
4. سلوك النوم ويعرف النوم بأنه حالة طبيعية متكررة من الراحة للجسم والعقل ويتوقف فيها الكائن الحي عن اليقظة وتصبح حواسه معزولة نسبياً عما يحيط به من أحداث ، حيث أن معدل النوم طبيعي للإنسان بين 7 – 8 ساعات يومياً.

أبعاد السلوك الصحي:

- البعد الوقائي: ويتضمن الممارسات الصحية التي من شانها أن تحمي الإنسان من خطر الإصابة بالمرض كالحصول على التلقيح ضد مرض معين مثلاً أو مراجعة الطبيب بانتظام لإجراء الفحوصات الدورية.
- بعد الحفاظ على الصحة: ويشير إلى الممارسات الصحية التي من شأنها أن تحافظ على صحة الفرد كالإقبال على الأكل الصحي مثلاً أو تنفيذ سلوكيات صحية أخرى منصوح بها.
- بعد الارتقاء بالصحة: ويشمل كل الممارسات الصحية التي من شأنها أن تعمل على تنمية الصحة والارتقاء بها إلى أعلى مستويات ممكنة خلال النشاط البدني وممارسة الرياضة بشكل منتظم ودائم.

(يخلف، 2001، ص 20)

أبعاد السلوك الصحي لدى المرضى:

لا تتوقف ممارسات السلوك الصحي على الأسوياء فقط، بل تمتد إلى المرضى فعندما يحدث المرض يستوجب ذلك قيام المرضى بسلوكيات صحية كالتوجه إلى استشارة الأطباء، والالتزام بالتعليمات الطبية وبتعليمات الفحص والعلاج لضمان عدم تفاقم المرض، أو الإصابة بأمراض أخرى مرتبطة بالمرض الراهن، وقد اهتم الباحثون كثيراً بالوقوف على العوامل والمتغيرات التي تؤثر في اتخاذ المريض قرارات العلاج والالتزام به.

وفيما يلي بعض السلوكيات الصحية التي يجب على المرضى الالتزام بها بعد إصابتهم بالمرض

استخدام الخدمات الصحية:

يبدأ هذا السلوك منذ شعور المريض بأن تغيراً ما طرأ على حالته الصحية، وظهور بعض الأعراض المرضية عليه، ويختلف تفسير الشخص لأعراض المرض من شخص لآخر، فهناك من هم شديدي المراقبة والمتابعة لأي تغير يطرأ عليهم، وهناك من لا يلتفت إلى الأعراض المرضية لديه، ووقفاً لهذا يتحدد مدى استخدامهم للخدمات الصحية، ويتفاوت الأشخاص عبر بعد المراقبة، وعدم اللامبالاة، وقد وجد أن مجموعة المراقبين يلتفتون بصورة أكثر إلى أعراضهم المرضية وأي تغيرات تعتري أجسامهم ويلجأون بسرعة إلى استخدام الخدمات الصحية مقارنة بمجموعة غير المباليين.

وهناك بعض المعلومات الشائعة والثابتة لدى الأشخاص عن الأعراض، فعلى سبيل المثال يعرف الأشخاص أن الشعور بآلام الصدر، أو ضيق التنفس يرتبط بالسكتات القلبية ويتوجهون سريعا إلى تلقي العلاج، ومن ناحية أخرى يعتبر العمر من العوامل الهامة التي تحدد استخدام الخدمات الصحية، فصغار وكبار السن لهم اعلى نسب استخداماً للخدمات الصحية، وينخفض استخدام الخدمات الطبية لدى المراهقين والراشدين، وذلك نظراً لزيادة معدلات الإصابة بالأمراض المزمنة.
(مصطفى، 2014، ص48-50)

وخلاصة القول أن الأشخاص لديهم مفاهيم في الصحة والمرض تؤثر في ردود أفعالهم اتجاه الأعراض المرضية التي تطرأ عليهم وتظهر كنتائج لعوامل مختلفة منها خبرات الشخص، معتقداته حول المرض، طرق علاجه، نسبة الشفاء منه وطبيعة المرض أو العرض وشدته ، وعلى هذا قد

يميل بعض الأفراد إلى تأجيل الذهاب إلى الخدمات الصحية قد تمتد لشهور ويعتبر هذا التأجيل على درجة كبيرة من الخطورة كما يذكر بعض الباحثين أن الشخص يمر بمراحل حتى يتلقى الخدمة الطبية كالتالي:

- المرحلة الأولى: هي الوقت المستغرق حتى يدرك الشخص أن المرض الذي طرأ عليه هو هام يستوجب الخدمة الطبية .
- المرحلة الثانية: وهي الوقت المستغرق بين معرفة أن المرض هام وبين اتخاذ قرار العلاج.
- المرحلة الثالثة: وهي الوقت المستغرق بين اتخاذ قرار العلاج وتنفيذه فعلا.
- المرحلة الأخيرة: وهو الوقت المستغرق بين اللجوء إلى الخدمة الصحية وأخذ أو تلقي العلاج الصحيح.

الالتزام بالتعليمات العلاجية:

هناك شرطان أساسيان يجب توافرهما في التعليمات أو النصيحة الطبية كي تكون مفيدة لصحة المريض:

أولهما: يجب أن تكون النصيحة صحيحة.

ثانيهما: أن يأخذ المريض بهذه النصيحة ويعمل بها، ويقصد بالتزام المريض بالتعليمات العلاجية، قدرته على تنفيذ النصائح الطبية والاستمرار عليها للفترة التي يحددها له الطبيب، ويعد التزام المريض بالتعليمات الطبية أحد أهم مظاهر السلوك الصحي التي درست بشكل شامل وذلك من حيث طاعة المريض لنصائح الأطباء أو لوصفاتهم العلاجية،. وقد كشف بعض الباحثين عن بعض العوامل التي ترفع من مستوى عدم الإصغاء للتعليمات الطبية وحصروها في التالي:

- النظام العلاجي المعقد طويل المدى.
- نقص المساعدة الاجتماعية والانفعالية التي تشجع على الاستمرار.
- ما يسببه العلاج لمظهر بعض المرضى (مثل إعطاء مرضى السكري من المراهقين مظهراً أكبر من سنهم الحقيقي)
- المستوى المرتفع من الضغط والتوتر والقلق.
- الافتقار إلى الضبط الشخصي.
- المعتقدات الثقافية لدى بعض المرضى بأن الطب الحديث غير فعال.

- نقص الثقة في كفاءة بعض الأطباء.
- التواصل الضعيف بين الطبيب والمريض.
- فتور بعض الأطباء وتسلطه

(مصطفى،2014، ص 51)

ثانياً مفهوم الصحة النفسية The concept of mental health :

تعريف الصحة النفسية: عرفت "منظمة الصحة العالمية": هي حالة السلامة الكاملة في النواحي الجسمية والعقلية والاجتماعية وليست مجرد الخلو من الأمراض أو التشوهات، وفي هذا الإطار نجد أنه لكي يكون الفرد سليما يجب أن يتمتع باللياقة البدنية، وأن يكون لديه قدرات عقلية كاملة فضلا عن قدرته على التوافق النفسي(شدمي، 2015، ص7)

علاقة الصحة النفسية بعلم نفس الصحة:

يقصد بعلم نفس الصحة النفسية تطبيق النظريات والأبحاث النفسية على مجال الصحة والأمراض والرعاية الصحية، بينما يركز علم النفس الإكلينيكي على الصحة النفسية والأمراض العصابية، ويهتم علم نفس الصحة بتطبيق مبادئ علم النفس على نطاق أوسع وأشمل من السلوكيات المرتبطة بالصحة، وتشمل هذه السلوكيات الصحية من غذاء صحي وعلاقة الطبيب بالمريض واستيعاب للمعلومات الصحية المقدمة له، وأفكاره عن المرض، وربما يشارك علماء نفس الصحة في حملات الحفاظ على الصحة والوقاية من الأمراض على نوعية الحياة، بحثا عن التأثير النفسي للرعاية الصحية والاجتماعية(زهران، 2002، ص50).

كما يقوم علم نفس الصحة إلا من أجل الصحة وكذلك الصحة النفسية فهو يعمل من أجل تحسينها وجعل الفرد في أحسن حال من الناحية الصحية، وهو يعمل أساسا على منع المرض كلية أو التقليل منه إلى أقصى حد ممكن، ولما كان الأمر كذلك (علي، 2009، ص23).

أهمية دراسة الصحة النفسية:

- تساعد الفرد في حل مشكلاته التي يواجهها في الحياة: بما أن الفرد يعيش في عصر من التقدم التكنولوجي، ووسائل الاتصال الحديثة جعلت الفرد يتعب من مواجهتها فلابد من الدوافع لإشباعها وعدم مواجهتها واشباعها وتجعل الفرد في إحباطات عديدة فالفرد الذي يتمتع بصحة نفسية سليمة يجعله يسعى إلى البحث وراء الحلول البديلة التي تشبع دوافعه، حتى لا يكون عرضة للانهيار.
- تساعد الفرد ليعيش حياة اجتماعية سليمة: إن الشخص المتمتع بصحة نفسية سليمة يتميز بالهدوء والاتزان الانفعالي في كافة تصرفاته مع الآخرين والمحيطين به اجتماعيا سواء الأسرة أو العمل، أو المجتمع الذي يعيش فيه ويتقبلهم ويتقبلونه ويكون لديه من القدرة على تكوين الجماعات والعلاقات الاجتماعية السليمة والتفاعل مع الآخرين.
- الصحة النفسية السليمة تساعد الفرد على التعلم الجيد وتمتعه التركيز والاتزان والهدوء النفسي، وخلوه من الأمراض والاضطرابات النفسية والشخصية، وأن هذه لا تتوافر إلا للأشخاص الذين يتمتعون بصحة نفسية سليمة وجيدة، ويكونوا أقدر على التعلم الجيد و اكتساب الخبرات، فالشخص المضطرب نفسيا وانفعاليا حتى ولو كان على درجة عالية من التعلم والذكاء تكون قدرته على التحصيل أقل بسبب الاضطرابات النفسية المحيطة به.
- تساعد الفرد في النجاح في حياته المهنية: إن الصحة النفسية تساعد الفرد دائماً في السعي في تحقيق ذاته والرقي بها، ولذلك يعمل من أجل الإتقان في مهنته حتى يصل إلى أعلى مستوى من النجاح في حياته المهنية.
- تساعد الفرد على تدعيم صحته البدنية: إن الصحة النفسية والاستقرار النفسي يساعدان صحة الفرد البدنية والصحية، لأن كثير من الأمراض النفسية تظهر على الفرد في صورة أعراض مرضية جسدية، و اضطرابات انفعالية ونفسية مما يؤثر على حالة الفرد البدنية والصحية(شريت، 2006، ص25).

خصائص الفرد المتمتع بالصحة النفسية:

يشير " زهران" (2005) إلى أن الشخصية المتمتعة بالصحة النفسية لها عدة خصائص تميزها عن الشخصية المريضة وهي:

التوافق: التوافق الشخصي ويتضمن الرضا عن النفس والتوافق الاجتماعي ويشمل التوافق الزواجي والأسري والمدرسي، والتوافق المهني.

الشعور بالسعادة مع النفس: ودلائل ذلك الشعور بالسعادة والراحة النفسية لما للفرد من ماض نظيف وحاضر سعيد ومستقبل مشرق والاستفادة من مسرات الحياة اليومية واشباع الدوافع والحاجات النفسية الأساسية والشعور بالأمن، والطمأنينة، والثقة، والتسامح مع الذات، و احترام النفس وتقبلها والثقة فيها وتقدير الذات.

الشعور بالسعادة مع الآخرين: ودلائل ذلك حب الآخرين، الثقة فيهم و احترامهم، وكذلك تقبلهم، ووجود اتجاه مسامح مع الآخرين والقيام بالدور الاجتماعي وعلاقات اجتماعية سليمة ودائمة التفاعل الاجتماعي السليم، والقدرة على التضحية لخدمة الآخرين، والتعاون وتحمل المسؤولية

تحقيق الذات واستغلال القدرات: ومنها فهم النفس، التقييم الواقعي الموضوعي للقدرات، الإمكانات والطاقات، تقبل مبدأ الفروق الفردية بين الناس، وتقدير الذات حق قدرتها، ووضع أهداف وفلسفة حياة يمكن تحقيقها، وبذل الجهد في العمل والشعور بالنجاح والرضا عنه.

القدرة على مواجهة مطالب الحياة: وذلك بالنظرة السليمة الموضوعية للحياة ومطالبها ومشاكلها اليومية، والعيش في الحاضر والواقع والبصيرة والمرونة والقدرة على مواجهة إحباطات الحياة اليومية وبذل الجهود الإيجابية في التغلب على مشكلات الحياة وحلها، تحمل مسؤولية السلوك الشخصي، السيطرة على الظروف البيئية كلما أمكن والتوافق معها.

التكامل النفسي: الأداء الوظيفي الكامل والمتكامل المتناسق للشخصية ككل "جسميا، عقليا، انفعاليا واجتماعيا"، والتمتع بالصحة ومظاهر النمو العادي(أحمد، 2010، ص55).

مظاهر الصحة النفسية:

لكي يمكن القول أن الفرد يتمتع بصحة نفسية سليمة يجب توافر بعض العلامات أو السمات وهي:

– غياب الصراع النفسي الحاد "خارجي أو داخلي".

– النضج الانفعالي بحيث يعبر الفرد عن انفعالاته بصورة متزنة بعيدة عن التعبيرات البدائية او الطفلية

– الدافعية الإيجابية للإنجاز التي تدفع الفرد للقيام بأعمال تحقق له النجاح.

– التوافق النفسي المتمثل في العلاقة المتجانسة مع البيئة، بحيث يستطيع الفرد الحصول على الإشباع اللازم لحياته مع مراعاة ما يوجد في البيئة المحيطة من متغيرات (ربيع، 2000، ص92)

معوقات تحقيق الصحة النفسية:

يعد تحقيق الصحة النفسية من المطالب النهائية، وتحقيق الصحة النفسية أمر ممكن من خلال السعي الدائم والمستمر للإنسان نحو تحقيق التوازن و مواجهة العقبات التي تعترض سبيلها، فالإنسان باعتباره كائنا اجتماعيا، ويولد مزود بخلقية وراثية معينة وينشأ في إطار بيئة طبيعية و اجتماعية عليه أن يوجد في كل لحظة من اللحظات نوع من التوازن والتكيف، حيث تتحكم العوامل الداخلية والخارجية إلى درجة كبيرة بالمقدار الذي يمكن به أن يحقق التكيف ومن ثم الصحة النفسية، ومنه لا يستطيع الإنسان في كل لحظة من حياته الحفاظ على التوازن وتحقيق الصحة النفسية نظراً للعوامل الداخلية والخارجية. فالصراعات والأزمات، وكذلك الإرهاقات الحياتية ونمط الشخصية يمكن أن تكون عاملا من العوامل التي تلحق الأذى والضرر بصحته النفسية كما تلعب الفروق بين الأفراد في قدرتهم على مواجهة الصراعات دور كبير في كيفية مواجهتها، وليس هناك من إنسان محصن ضد المعاناة النفسية، ولا يوجد إلا القليل جدا من الأسر التي لا يوجد فيها أفراد لا يعانون من القلق أو الاكتئاب أو يمرون بأزمات نفسية أو يعانون من تعاطي العقاقير أو من الأرق أو المرض المزمن.

(رضوان، 2009، ص325)

عاشراً: طريقة البحث:

10-1- منهج البحث: يعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي الذي يحاول "وصف طبيعة الظاهرة موضع البحث، فالمنهج الوصفي يساعد على تفسير الظواهر التربوية والنفسية والاجتماعية، كما يفسر العلاقات بين هذه الظواهر، يضاف إلى ذلك أنه يساعد الباحث في الحصول على أكبر قدر ممكن من المعلومات حول هذه الظواهر استناداً إلى حقائق الواقع، وتعد الأبحاث الوصفية أكثر من مشروع لجمع معلومات فهي تصف وتحلل وتقيس وتُقيم وتفسر هذه الظواهر(عودة وملكاوي،2002، 114).

10-2 مجتمع البحث:

يتكون المجتمع الأصلي للبحث من جميع مريضات سرطان الثدي المترددين على عيادة السرطان في مشفى كرم اللوز الوطني في مدينة حمص والبالغ عددهم 413 مريضة وقت إجراء الدراسة.

10-3 عينة البحث:

بلغ عدد أفراد العينة المعتمدة في البحث الحالي (63) مريضة من مريضات سرطان الثدي، حيث تم سحب العينة بالطريقة العرضية والعينة العرضية عينة عشوائية ومستقلة تسحب من فئة مناسبة و متوافرة الفئة المختارة ليست أفضل الفئات بل أكثرها توافراً.

10-4 أدوات البحث وصدقها وثباتها:

مقياس السلوك الصحي:

إعداد المقياس: بعد الاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة ذات الصلة بالموضوع، وقع اختيار الباحثة على مقياس أعدته "بن غدفة شريفة " الذي هو عن استبيان لقياس السلوك الصحي الجسمي خاصة، يقيس السلوكات اليومية للجانب الصحي الجسمي خاصة، مكون من (32) عبارة.

ولقد قامت الباحثة بإجراء الدراسة السيكومترية لهذا المقياس والتي تمثلت بالآتي:

صدق المقياس:

الدراسة الاستطلاعية:

تم تطبيق المقياس في صورته النهائية على عينة استطلاعية قوامها (15) مريضة،، لمعرفة مدى ملاءمة ووضوح عبارات المقياس لدى المرضى، فقامت الباحثة بتعديل بعض العبارات وإعادة صياغتها لتصبح واضحة بشكل كلي لدى المرضى (أفراد عينة البحث).

صدق الاتساق الداخلي:

تم سحب عينة من مريضات سرطان الثدي المترددين على مشفى كرم اللوز الوطني للتحقق من الاتساق الداخلي لعبارات المقياس، وإيجاد معاملات الثبات، حيث جرى التأكد من الاتساق الداخلي للمقياس فقامت الباحثة بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس ككل.

جدول رقم (1) يبين معامل الارتباط بين كل عبارة مع الدرجة الكلية للمقياس

رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط
1	0.615*	9	0.602*	17	0.639*	25	0.834**
2	0.697**	10	0.659**	18	0.471	26	0.850**
3	0.631*	11	0.509	19	0.659**	27	0.834**
4	0.547*	12	0.631*	20	0.659**	28	0.830**
5	0.631*	13	0.652**	21	0.850**	29	0.659**
6	0.699**	14	0.602*	22	0.631*	30	0.534*
7	0.850**	15	0.615*	23	0.834*	31	0.745**
8	0.751**	16	0.850**	24	0.740**	32	0.681**

يلاحظ من الجدول السابق أن أغلب معاملات الارتباط كلها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) وبعضها دال عند مستوى دلالة 0.05 باستثناء بعض البنود حيث كانت معاملات ارتباطها غير دالة وعددها (2) بنود، فتم حذفها وهذا يعني أن المقياس يتصف باتساق داخلي، مما يدل على صدقه البنيوي.

– ثبات المقياس:

الثبات بالإعادة: قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة قوامها (15) مريضة وبفاصل زمني مقداره (15) يوماً بين التطبيق الأول والثاني، وقد جرى استخراج معاملات الثبات للأبعاد المختلفة والدرجة الكلية عن طريق حساب معامل ارتباط بيرسون (Pearson) بين التطبيقين.

ثبات التجزئة النصفية:

قامت الباحثة بحساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية على العينة نفسها من التطبيق الأول باستخدام معادلة سيبرمان – براون، وذلك عن طريق حساب معامل الارتباط بين الأول والنصف الثاني.

الثبات بطريقة ألفا كرونباخ:

تم حساب معامل الاتساق الداخلي للعينة نفسها بطريقة ألفا كرونباخ، وفيما يلي يبين الجدول التالي نتائج معاملات الثبات

الجدول رقم (2) يبين معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ لمقياس السلوك الصحي

مقياس السلوك الصحي	الثبات بالإعادة	التجزئة النصفية	ألفا كرونباخ
الدرجة الكلية	0.885**	0.963	0.957

(**) دال عند مستوى دلالة (0.01)

يلاحظ من الجدول السابق أن معاملات ثبات الإعادة قد بلغت (**0.885) في الدرجة الكلية للمقياس وهذه المعاملات تعتبر جيدة ، أما معاملات ثبات التجزئة النصفية فقد بلغت (0.952) في الدرجة الكلية للمقياس وهي أيضاً معاملات جيدة، أما معامل الاتساق الداخلي بمعادلة ألفا كرونباخ فقد بلغت (0.957) وهي معاملات ثبات جيدة لأغراض الدراسة، يتضح مما سبق أن مقياس السلوك الصحي يتصف بدرجة جيدة من الصدق والثبات، مما يجعله صالحاً للاستخدام كأداة للبحث الحالي.

تصحيح المقياس:

تكون المقياس في صورته النهائية من (30) عبارة تكشف عن درجة السلوك الصحي لدى أفراد عينة البحث، وتم تدريج عبارات المقياس وفق البدائل التالية (دائما، عادة، أحياناً، نادراً، ابداً) تتم الإجابة على المقياس باختيار بديل واحد من خمسة بدائل ويتم التصحيح بإعطاء الدرجات (4-3-2-1-0) للعبارات الإيجابية، ودرجة (0-1-2-3-4) للعبارات السلبية، وتتراوح الدرجة الكلية للمقياس بين
(0-120).

مقياس الصحة النفسية:

إعداد المقياس: بعد الاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة ذات الصلة بالموضوع، وقع اختيار الباحثة على المقياس العربي للصحة النفسية (The Arabic Scale of Mental Health) من إعداد أحمد عبدالخالق (2011)، والذي يرمز له ب(ASMH.) وعدد فقراته(50) بنداً، وتم الاعتماد عليه في الدراسة لعدة أسباب منها توافر القدر المناسب له من الصدق والثبات عند تقنينه من قبل مصممها وسهولة عباراته ووضوحها لعينة الدراسة، ومناسبتها لأغراض البحث.

يتألف المقياس من (40) بنداً أصلياً، بالإضافة إلى (10) بنود حشو، ذات مضمون مرضي نفسي مثل "أعاني من صداع شديد" و" أتعب بسرعة" و " أخاف من الموت" وغيرها، وذلك دون أن تدخل هذه البنود في حساب الدرجة الكلية للمقياس.

ولقد قامت الباحثة بإجراء الدراسة السيكومترية لهذا المقياس والتي تمثلت بالآتي:

الصدق والثبات:

- **الدراسة الاستطلاعية:** تم تطبيق المقياس في صورته النهائية على عينة استطلاعية قوامها (15) مريضة، وذلك بهدف معرفة مدى ملاءمة ووضوح عبارات المقياس لدى المرضى، وفي ضوء نتائج العينة الاستطلاعية قامت الباحثة بتعديل بعض المفردات التي لم تكن واضحة من قبل المرضى.
- **صدق الاتساق الداخلي:** تم سحب عينة من المرضى المترددين على مشفى كرم اللوز الوطني للتحقق من الاتساق الداخلي لعبارات المقياس، وإيجاد معاملات الثبات. حيث جرى التأكد من الاتساق الداخلي للمقياس بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل بند مع الدرجة الكلية للمقياس كما موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (3) يبين معامل الارتباط بين كل عبارة مع الدرجة الكلية للمقياس

رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط
1	0.890**	11	0.707**	21	0.887**	31	0.676**
2	0.801**	12	0.714**	22	0.894**	32	0.860**
3	0.805**	13	0.637*	23	0.919**	33	0.859**

0.812**	34	0.887**	24	0.615*	14	0.602*	4
0.872**	35	0.759**	25	0.757**	15	0.802**	5
0.558*	36	0.897**	26	0.539*	16	0.803**	6
0.887**	37	0.742**	27	0.766**	17	0.766**	7
0.868**	38	0.893**	28	0.847**	18	0.603*	8
0.872**	39	0.712**	28	0.894**	19	0.7450**	9
0.897**	40	0.716**	30	0.773**	20	0.684**	10

يلاحظ من خلال الجدول السابق أن معامل الارتباط كلها دالة احصائياً عند مستوى دلالة (0,01) وهذا يعني أن المقياس يتصف باتساق داخلي، مما يدل على صدقه البنيوي.

– **الثبات بالإعادة:** قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة قوامها (15) مريضة، وبفاصل زمني مقداره (15) يوماً بين التطبيق الأول والثاني، وقد جرى استخراج معاملات الثبات للأبعاد المختلفة والدرجة الكلية عن طريق حساب معامل ارتباط بيرسون (Pearson) بين التطبيقين.

– **ثبات التجزئة النصفية:** قامت الباحثة بحساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية على العينة نفسها من التطبيق الأول باستخدام معادلة سيبرمان – براون، وذلك عن طريق حساب معامل الارتباط بين الأول والنصف الثاني.

– **الثبات بطريقة ألفا كرونباخ:** تم حساب معامل الاتساق الداخلي للعينة نفسها بطريقة ألفا كرونباخ، وفيما يلي يبين الجدول التالي نتائج معاملات الثبات.

الجدول رقم (4) يبين معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ لمقياس الصحة النفسية

مقياس الصحة النفسية	الثبات بالإعادة	التجزئة النصفية	ألفا كرونباخ
الدرجة الكلية	0.771**	0.988	0.983

(**) دال عند مستوى دلالة (0.01)

يلاحظ من الجدول السابق أن معاملات ثبات الإعادة قد بلغت(0.771) في الدرجة الكلية للمقياس وهذه المعاملات تعتبر جيدة لأغراض الدراسة، أما معاملات ثبات التجزئة النصفية فقد بلغت(0.988) في الدرجة الكلية للمقياس، وهي أيضاً معاملات جيدة لأغراض الدراسة، أما معامل الاتساق الداخلي بمعادلة ألفا كرونباخ فقد بلغت (0.983) وهي معاملات ثبات جيدة لأغراض الدراسة، يتضح مما سبق أن مقياس الصحة النفسية يتصف بدرجة جيدة من الصدق والثبات، مما يجعله صالحاً للاستخدام كأداة للبحث الحالي.

تصحيح المقياس:

يشمل مقياس الصحة النفسية المستخدم في هذه الدراسة على (40) عبارة، وقد صيغت فقرات المقياس جميعها بطريقة إيجابية، لغايات الإجابة على فقرات المقياس تم اعتماد مقياس تدرج خماسي (لا تنطبق عليك، تنطبق عليك قليلاً ، تنطبق عليك بدرجة متوسطة، تنطبق عليك كثيراً، تنطبق عليك تماماً) وأعطي التدرج الخماسي الأوزان (1،2،3،4،5) على التوالي، إذ تشير الدرجة العالية إلى ارتفاع الصحة النفسية، والدرجة المنخفضة إلى انخفاض الصحة النفسية وتتراوح الدرجات بين 40-200

النتائج والمناقشة:

السؤال الأول: ما مستوى السلوك الصحي لدى عينة من مريضات سرطان الثدي في مدينة حمص؟

وللإجابة على هذا السؤال فإن الباحثة استخدمتا الإحصاء الوصفي، بعد اعتماد المعيار التالي: 1-1.8 منخفض جداً، 1.9-2.60 منخفض، 2.61-2.40 متوسط، 3.41-4.20 عالي، 4.21-5 عالي جداً وكانت النتائج كالتالي:

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الدلالة
1	التزم بتناول الأطعمة المفيدة صحياً	2.50	منخفض
2	التزم بممارسة النشاط الرياضي بانتظام	2.03	منخفض
3	التزم بتناول الأدوية بشكل مستمر	2.47	منخفض
4	التزم بالاحتفاظ بالمعدل المناسب لوزن جسمي	1.87	منخفضة جداً
5	يقلقني تناول الدواء أو استخدام العلاج الكيمائي بشكل مستمر	2.47	منخفض
6	التزم بالقيام بالتحاليل الطبية التي يطلبها الطبيب في كل مرة	2.22	منخفضة
7	أكثر من تناول المشروبات الطبيعية (العصائر) أثناء الوجبات الغذائية	2.69	متوسطة
8	أقوم بتنظيف أسناني يومياً	2.47	منخفضة
9	اهتم بنظافة جسمي بشكل مستمر	2.23	منخفضة
10	التزم بتناول الطعام قليل الملح	2.14	منخفضة
11	اهتم بحضور الملتقيات التي تنظم حول مرض السرطان .	2.20	منخفضة

12	أفرط في تناول المشروبات المحتوية على الكافيين (شاي ، قهوة)	2.17	منخفضة
13	يمكنني الالتزام بكل التعليمات التي يطلبها طبيبي المعالج	2.57	منخفضة
14	أقوم بجمع معلومات حول مرضي	2.57	منخفضة
15	اعتقد أمن إجراء الفحوصات الطبية بشكل دوري مضيعة للوقت	2.26	منخفضة
16	إن إتباع نظام غذائي (حمية) سوف يحسن من حالتي الصحية	2.46	منخفضة
17	أفضل تناول الأعشاب التقليدية بدل الأدوية الطبية	2.58	منخفضة
18	التزم بممارسة الرياضة مرتين اسبوعياً على الأقل	2.53	منخفضة
19	أفضل أن يمنع التدخين في الأماكن العمومية	2.44	منخفضة
20	يمكنني الالتزام بجرعة دواء محددة	2.33	منخفضة
21	التزم بالتردد إلى طبيب الأسنان	2.28	منخفضة
22	التزم بالاعتناء بصحتي بشكل جيد حتى لا تحدث مضاعفات نتيجة المرض	2.41	منخفضة
23	أفضل الابتعاد عن المشي أثناء التنقل	2.47	منخفضة
24	أفضل التردد على أطباء مختلفين للكشف على حالتي الصحية	2.44	منخفضة
25	اهتم كثيراً بمشكلاتي الصحية	2.49	منخفضة
26	التزم بتجنب تناول الأطعمة الدسمة	2.42	منخفضة
27	التزم باحترام مواعيد الفحص الدورية	2.34	منخفضة
28	التزم بأخذ الدواء معي كلما سافرت	2.34	منخفضة
29	التزم بتغيير نظامي الغذائي بما يتناسب مع حالتي الصحية	2.57	منخفضة
30	التزم بالابتعاد عن الطعام غير الصحي	2.19	منخفضة

	المتوسط العام	2.37	منخفضة

يتضح من الجدول أن متوسط درجات مقياس السلوك الصحي هي 2.37 وهي تقع ضمن المستوى المنخفض أي أن درجة السلوك الصحي من وجهة نظر مريضات سرطان الثدي في مدينة حمص هي بدرجة منخفضة.

وبالرجوع للجدول السابق نجد أن عبارة " التزم بالاحتفاظ بالمعدل المناسب لوزن جسمي" حصلت على درجة متوسطة وعبارة" أكثر من تناول المشروبات الطبيعية (العصائر) أثناء الوجبات الغذائية" حصلت على درجة متوسطة. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Al-Momani,2019 (Ahmad,

التي وجدت أن سلوك التغذية كان الأعلى بمتوسط 2.9 والنشاط البدني أدنى بمتوسط 1.9 وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (Bellizi,Rowland,Miller,2008) التي قارنت السلوكيات الصحية (التدخين، النشاط البدني، استهلاك الفواكه والخضروات، فحوصات الكشف) لمرضى السرطان بما فيهم سرطان الثدي وتوصلت نتيجة الدراسة بأنه لم يكن أداء مرضى السرطان أفضل بشكل عام حيث وجدت أن 34% منهم خاملين بدنياً، 19% كان مدخنين، 77% فقط يستهلكون 5 حصص يومية من الفواكه والخضروات.

كما وتتفق نتيجة هذا السؤال مع دراسة (Alodhayani, Alonazi , Alodhayani ,2021) حيث وجدت أن أدنى السلوكيات السلوكية الصحية هي النشاط الرياضي بمتوسط 1.8والمسؤولية الصحية بمتوسط 2.1. وكذلك تتفق نتيجة هذا السؤال مع دراسة زعطوط (2005) وهدفت إلى التعرف على الاتجاه نحو السلوك الصحي لدى مرضى الأمراض المزمنة، وذلك لدى عينة تكونت من (211) مريضاً واستخدم الباحث استبيان السلوك الصحي ومقياس الدعم الاجتماعي والكفاءة الذاتية. وأوضحت نتائج الدراسة وجود اتجاه سلبي نحو السلوك الصحي لدى المصابين بالأمراض المزمنة.

ففسرت الباحثة هذه النتيجة بأن انخفاض السلوك الصحي هو نتيجة تفاعل بين عبء المرض الجسدي والنفسي، فنتيجة المرض قد تضعف قدرة المريضة على العناية الذاتية، وممن الممكن

أيضاً بأن بعض المريضات قد يتجنبن التفكير بالمرض عن طريق تفويت المواعيد أو تجاهل التعليمات كآلية تعامل غير صحية مع المرض. كما أن في الحالات المتقدمة قد ينخفض السلوك الصحي نتيجة افتقاد المريضة الحافز للالتزام بسلوكيات قد تجدها مجهدة، كما أن كثرة المسؤوليات الأسرية قد تترك للمرأة وقتاً وطاقة محدودة للغاية لتركيزها على صحتها، كما أن من الممكن بأن الالتزام بسلوكيات صحية ممكن أن تشكل ضغطاً مادياً بسبب تكلفة الغذاء الصحي، الاشتراك بنوادي رياضية مثلاً، كما يمكن أن تفسر الباحثة نتيجة الفرضية بسبب عدم فهم المريضات للسلوك الصحي ودوره في تحسين نتائج العلاج أو تقليل خطر الانتكاس.

السؤال الثاني: ما مستوى الصحة النفسية لدى مرضى السرطان أفراد عينة الدراسة؟

وللإجابة على هذا السؤال فإن الباحثة استخدمتا الإحصاء الوصفي، بعد اعتماد المعيار التالي: 1-1.9 منخفض جداً، 1.9-2.60 منخفض، 2.61-2.40 متوسط، 3.41-4.20 عالي، 4.21-5 عالي جداً وكانت النتائج كالتالي:

	العبارة	المتوسط الحسابي	الدلالة
1	أنا مقبل على الحياة بتفاؤل	1.95	منخفض
2	لدي خطط للمستقبل	1.85	منخفضة جداً
3	معنوياتي مرتفعة	1.84	منخفضة جداً
4	أحب الحياة	1.76	منخفضة جداً
5	أنا منسجم مع من حولي	1.82	منخفضة جداً
6	أدرك أن حياتي لها معنى	1.73	منخفضة جداً
7	أشعر أن الحياة مملوءة بالمتع	1.84	منخفضة جداً
8	أنا مملوء بالحيوية	1.85	منخفضة جداً
9	أثق في قدراتي	1.80	منخفضة جداً

10	لدي القدرة على مواجهة الأزمات	1.84	منخفضة جداً
11	أشعر أني محظوظ في حياتي	1.80	منخفضة جداً
12	أشعر أني أحسن حالا من الماضي	1.76	منخفضة جداً
13	انا مقتنع بنفسي	1.87	منخفضة جداً
14	حياتي لها قيمة كبيرة	1.85	منخفضة جداً
15	أشعر بالأمان	1.93	منخفضة
16	أفكاري عن نفسي إيجابية	1.92	منخفضة
17	أستطيع التغلب على مشاعر القلق	1.96	منخفضة
18	أشعر أن حياتي تسير في الاتجاه الصحيح	1.92	منخفضة
19	أشعر بالسعادة	1.87	منخفضة جداً
20	انفعالاتي متوازنة	1.96	منخفضة
21	أتوقع الأحسن	1.92	منخفضة
22	تبدو لي الحياة جميلة	2.03	منخفضة
23	أضع لنفسي أهدافا واقعية	2.09	منخفضة
24	أستمتع بحياتي	2.15	منخفضة
25	أنا سعيد مع أسرتي	2.01	منخفضة
26	لدي إرادة قوية	1.96	منخفضة
27	أنا قادر على إنجاز ما يجب عليّ القيام به	1.96	منخفضة
28	لدي أمل في المستقبل	1.85	منخفضة جداً
29	أنا شخص نشيط	1.61	منخفضة جداً

30	أشعر أن مستقبلي مشرق	1.82	منخفضة جداً
31	أستطيب أن أسترخي	1.73	منخفضة جداً
32	أشعر بالانشراح	1.77	منخفضة جداً
33	أشعر بالراحة	1.73	منخفضة جداً
34	مزاجي معتدل	1.73	منخفضة جداً
35	أستمتع بوجودي مع الآخرين	1.85	منخفضة جداً
36	ثقتي بنفسي كبيرة	1.84	منخفضة جداً
37	أعرف إمكانياتي	1.73	منخفضة جداً
38	أنظر إلى المستقبل بكل تفاؤل	2.03	منخفضة
39	أنا راض عن نفسي	1.84	منخفضة جداً
40	أنا ناجح في حياتي	1.60	منخفضة جداً
41	**المتوسط العام**	**1.86**	**منخفضة جداً**

يتضح من الجدول أن متوسط درجات مقياس الصحة النفسية هي 1.86 وهي تقع ضمن المستوى المنخفض جداً أي أن درجة الصحة النفسية من وجهة نظر مريضات سرطان الثدي في مدينة حمص هي بدرجة منخفضة جداً.

تتفق هذه النتيجة مع دراسة (Rahim, Fasih, Rahim,2023) التي بين انتشار مرتفع للأعراض النفسية حيث بالنسبة للاكتئاب عانت 67.6 من المريضات من أعراض الاكتئاب وبالنسبة للقلق عانت 73.5من المريضات من أعراض القلق، ودارسة Shorub, El–Sayed ,Shaheen, El Sherbiny,2021) التي وجدت أن 55% من المريضات عانين من ضيق نفسي.

واختلفت مع دراسة (Sasi ,Anil,2024) التي وجدت أن مريضات سرطان الثدي يتمتعن بدرجات متوسطة إلى عالية من المرونة النفسية.

وترى الباحثة أن شعور مريضات السرطان بالقلق بصورة مستمرة، نتيجة للضغوط النفسية التي يتعرضون لها جراء معاناتهم، فتجدهن يشعرن دائما بالحزن نتيجة المرض الذي يلازمه طيلة الوقت

وأنهن يفكرن في المستقبل بصورة مستمرة نتيجةً لما يعانين من مرض مزمن فيبدون متوترات بصورة مستمرة مما يشعرهن بالخوف ويجعلهن يفكرن كثيراً في مضاعفات المرض فكلما ازدادت أعراض المرض لديهن تزداد اضطراباتهن الانفعالية، فتأثيرات المرض وردود فعل المريضة النفسية تزداد لديها باستمرار، كما أن للمشاعر السلبية وأحاسيس الذم مثل ضعف القدرة على العمل والتأخر في القيام بالأعمال اليومية وكذلك عدم الاستمتاع بالنشاطات الاعتيادية وعدم الانسجام مع الآخرين وامضاء وقت ممتع في الحديث بسبب المرض وعدم تحمل الضغط والضجيج بات عامل نفسي مثبط جعل المريض في قوقعة ورفض الاتصال مع الغير هذا ما جعل لهؤلاء المرضى خصائص شخصية مميزة فيكون لديه سلبية عامة وقلة في المشاركة والإنتاج و ينخفض لديه الإحساس بالمسؤولية الشخصية، يرجع الأحداث الإيجابية والسلبية إلى ما وراء الضبط الشخصي ويفتقر إلى الإحساس بوجود سيطرة داخلية على هذه الأحداث، الشعور بالدونية والنقص وعدم الثقة في النفس والعصبية كذلك عدم الراحة والتوتر النفسي(جبالي، وعزوز، 2314 ، ص215).

الفرضية الأولى: لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات السلوك الصحي و متوسط درجات الصحة النفسية لدى عينة من مريضات سرطان الثدي في مدينة حمص..

للتحقق من صحة هذه الفرضية قامت الباحثة بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات المرضى أفراد عينة البحث على مقياس السلوك الصحي ودرجاتهم على مقياس الصحة النفسية والجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول(5) يبين قيمة الارتباط بين درجات المرضى على مقياس السلوك الصحي والصحة النفسية

المتغير	المتوسط	الانحراف المعياري	العينة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
السلوك الصحي	71.38	30.18	63	0.638**	0.000

المتغير	المتوسط	الانحراف المعياري	العينة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الصحة النفسية	74.82	14.83	63		

مناقشة الفرضية: يلاحظ من الجدول السابق أن معامل الارتباط للدرجة الكلية لمقياس السلوك الصحي مع الصحة النفسية بلغ (0.638) وهو معامل ارتباط موجب و دال عند مستوى دلالة (0.01)، بالتالي نرفض الفرضية الصفرية و نقبل الفرضية البديلة لأنه توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات مرضى السرطان على مقياس السلوك الصحي ودرجاتهم على مقياس الصحة النفسية ، أي كلما ارتفعت درجة السلوك الصحي لدى المرضى ارتفعت الصحة النفسية لديهم.

وتتفق نتيجة هذا الفرضية مع ما أشارت إليه نتائج دراسة مصطفى(2014) التي توصلت إلى وجود علاقة إيجابية بين أبعاد السلوك الصحي ومؤشرات الصحة النفسية فارتبطت أبعاد ممارسة التمارين الرياضية والعادات الغذائية الصحية والوقاية الصحية بالكفاءة الذاتية والتفاؤل.

وترى الباحثة أن مرض السرطان مرض عضوي، إلا أن للعوامل النفسية دوراً كبيراً في حدوثه وفي زيادة ظهور أعراضه بشكل عام على المريضة، ومن هنا نلاحظ أهمية ودور العوامل النفسية في تأثيرها علي صحة الفرد الجسمية والنفسية، وأن تعرض الفرد للمواقف الضاغطة لا يسبب القلق فحسب بل يحدث تغييراً في معدلات المرض وبالتالي ينتج عنه انعكاسات سلبية في ممارسة الفرد للسلوكيات الصحية.

كما أن ممارسة السلوكيات الصحية تعطي المريضة إحساساً بالسيطرة والتمكن في مواجهة المرض مما يقلل من مشاعر العجز والقلق، حيث أن الالتزام بالعلاج والنشاط البدني يحسن وظائف الجسم الفيزيولوجية، ويطلق هرمونات الأندروفين التي تحسن المزاج، كما أن اهتمام المريضة بالتغذية والنوم يحسن طاقة الجسم مما يزيد قدرتها على مواجهة الضغوط النفسية التي تتعرض لها وبالتالي تتحسن صحتها النفسية. ومن جهة أخرى فالمريضات اللواتي يتمتعن بصحة نفسية أفضل

لديهن دوافع أعلى للعناية بأنفسهن واتباع التعليمات الطبية وتزيد القدرة على الالتزام بالسلوكيات الصحية رغم المرض.

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المرضى على مقياس السلوك الصحي تبعاً لمتغير عدد سنوات الإصابة بالمرض

من أجل التحقق من صحة الفرضية قامت الباحثة باستخدام اختبار تحليل التباين الأحادي لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطات درجات السلوك الصحي تبعاً لمتغير عدد سنوات الإصابة بالمرض وجاءت النتائج كما يلي:

مصدر التباين	مجموع المربعات	د.ح	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة	الدلالة
بين المجموعات	25423.140	3	8474.380	15.617	.000	0.05
داخل المجموعات	32015.463	59	542.635			
الكلي	57438.603	62				

يتبين من الجدول السابق أن قيمة ف(15.617) وهي دالة عند مستوى دلالة 0.05 وبالتالي نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة أي توجد فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك الصحي تبعاً لمتغير عدد سنوات الإصابة بالمرض.

ولمعرفة المزيد حول طبيعة الفروق بين المجموعات المختلفة(سنة، 2-3سنوات، 3-5سنوات، أكثر من 5 سنوات) فقد تم استخدام اختبار شيفيه للمقارنات المتعددة بين المتوسطات وجاءت النتائج كما يلي :

نتائج اختبار شيفيه للمقارنات المتعددة لدلالة الفروق بين متوسطات درجات المرضى على مقياس السلوك الصحي تبعاً لمتغير عدد سنوات الإصابة بالمرض

سنوات الإصابة		الفرق بين المتوسطين	مستوى الدلالة	الدلالة
سنة	2-3 سنة	-12.61806-	.120	غير دال
	3-5 سنوات	-41.73737-*	.000	دال
	5 فوق سنوات	-47.00000-*	.000	دال
2-3 سنة	سنة	12.61806	.120	غير دال
	3-5 سنوات	-29.11932-*	.002	دال
	5 فوق سنوات	-34.38194-*	.000	دال عند 0.05
3-5 سنوات	سنة	41.73737*	.000	دال
	2-3 سنة	29.11932*	.002	دال
	5 فوق سنوات	-5.26263-	.557	غير دال
فوق 5 سنوات	سنة	47.00000*	.000	دال
	2- 3 سنة	34.38194*	.000	دال عند 0.05
	3-5 سنوات	5.26263	.557	غير دال

نلاحظ هنا أن أكثر الفروق في مقياس السلوك الصحي هي بين فئة 3-5 سنوات و فئة فوق5 سنوات حيث كان الفرق بينهم (47.00000) لصالح 5 سنوات فما فوق، وبالتالي تزداد درجة السلوك الصحي لدى مجموعة فوق 5 سنوات.

تتفق هذه النتيجة مع دراسة (McDowel,lDunn,Chambers,2017) التي وجدت أن بعض السلوكيات الصحية (كالإقلاع عن التدخين والتمارين تحسنت لدى البعض)، فإن المحافظة على وزن صحي والتغذية المثلى غالباً ما تبقى تحديات كبيرة حتى بعد سنوات طويلة، هذا يشير إلى أن "السلوك الصحي" ليس كتلة واحدة، بل مجموعة من العادات التي قد تتأثر بطرق مختلفة.
فسرت الباحثة هذه النتيجة بأنه في السنوات الأولى بعد التشخيص يكون التركيز منصباً على العلاج والبقاء على قيد الحياة (جراحة، إشعاعي، كيماوي) أما بعد مرور(5) سنوات يكون لدى المريضة شعوراً أقوى بالتحكم والسيطرة مما يدفعها للقيام بسلوكيات تعزز بقاءها الطويل والصحة العامة، وأيضاُ تكتسب خبرة نتيجة للمعلومات التي تكون قد أخذتها أكثر خلال سنوات مرضها، أيضاً توصيات الأطباء المستمرة خلال فترة العلاج من تقديمهم نصائح حول الحفاظ على وزن صحي، ممارسة رياضة، غذاء صحي، تجنب التدخين، أيضاً خوف المريضة من الانتكاس يدفعها للقيام بسلوكيات صحية.

الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المرضى أفراد عينة البحث على مقياس الصحة النفسية تبعاً إلى متغير عدد سنوات الإصابة بالمرض.

نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين متوسطات درجات المرضى على مقياس الصحة النفسية تعزى لمتغير عدد سنوات الإصابة بالمرض .

مصدر التباين	مجموع المربعات	د.ح	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة	الدلالة
بين المجموعات	10871.964	3	3623.988	24.875	.000	0.05
داخل المجموعات	8595.687	59	145.690			
الكلي	19467.651	62				

يتبين من الجدول أن قيمة ف (24.875) وهي دالة عند مستوى دلالة 0.05 وبالتالي نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة أي توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الصحة النفسية تبعاً لمتغير عدد سنوات الإصابة بالمرض، ولمعرفة المزيد حول طبيعة الفروق بين

المجموعات المختلفة (سنة، 2–3 سنوات، 3–5 سنوات ، فوق 5 سنوات) فقد تم استخدام اختبار شيفيه للمقارنات المتعددة بين المتوسطات وجاءت النتائج كما يلي :

نتائج اختبار شيفيه للمقارنات المتعددة لدلالة الفروق بين متوسطات درجات المرضى على مقياس الصحة النفسية تبعاً لمتغير عدد سنوات الإصابة بالمرض.

سنوات الإصابة		الفرق بين المتوسطين	مستوى الدلالة	الدلالة
سنة	2–3 سنة	-22.49167-*	.000	دال
	3–5 سنوات	-18.44853-*	.000	دال
	فوق 5 سنوات	-37.09167-*	.000	دال
2–3 سنة	سنة	22.49167*	.000	دال
	3–5 سنوات	4.04314	.348	غير دال
	فوق 5 سنوات	-14.60000-*	.002	دال
3–5 سنوات	سنة	18.44853*	.000	دال
	2–3 سنة	-4.04314-	.348	غير دال
	فوق 5 سنوات	-18.64314-*	.000	دال
فوق 5 سنوات	سنة	37.09167*	.000	دال
	2– 3 سنة	14.60000*	.002	دال
	3–5 سنوات	18.64314*	.000	دال

نلاحظ من الجدول السابق أن أكثر الفروق في الصحة النفسية هي بين 3–5 سنوات و فوق 5 سنوات حيث كان الفرق بينهم (18.6431) لصالح فوق (5) سنوات وبالتالي نستنتج زيادة مؤشر الصحة النفسية يكون لصالح المرضى تبلغ مدة إصابتهم بالمرض فوق 5 سنوات.

تتفق هذه النتيجة مع دراسة (Hinz,Herzberg,Lordick,2020) التي تتبعت الدراسة الحالة النفسية لمريضات سرطان الثدي من التشخيص حتى 6 سنوات بعد ذلك، وجدت أن أعراض الاكتئاب والقلق انخفضت بشكل ملحوظ مع مرور الوقت، حيث أن أغلبية المريضات أظهرن

مساراً نحو التحسن أو الاستقرار بعد المرحلة الحادة. هذا دليل مباشر على التحسن على المدى الطويل.

واختلفت مع دراسة (Koch,Brenner,Arndt,2013) جدت أن مستويات القلق والاكتئاب لدى الناجيات على المدى الطويل كانت أعلى بشكل ملحوظ منها لدى المجموعات الضابطة من السكان هذه المراجعة لا تدعم فكرة التحسن التلقائي العام، بل تؤكد أن عبء المرض النفسي يمكن أن يكون طويل الأمد.

وتعتبر نتيجة منطقية لأنه وبعد مرور 5 سنوات على المرض تدخل المريضة بمرحلة تقبل وتكيف أما في السنوات الأولى والثانية يكون هناك صدمة ومقاومة، كما تكون المريضة قد طورت آليات تكيف فعالة واكتسبت خبرة في إدارة الأعراض والآثار الجانبية، كما وأنه ممكن أن تكون قد انتهت من معظم العلاجات المكثفة وتكون قد وصلت إلى مرحلة المتابعة الدورية الأقل إرهاقاً.

الاستنتاجات والمقترحات:

تم التوصل بالاستناد إلى نتائج البحث السابقة إلى بعض الاستنتاجات والمقترحات:

1. عمل دراسات مشتركة بين المجال الطبي و النفسي على فئة مرضى السرطان.
2. إجراء دراسات تتناول السلوك الصحي و الصحة النفسية لأمراض أخرى غير مرض السرطان كمرض السكري.
3. إجراء دراسات مقارنة للسلوك الصحي بين مرض السرطان بأنواعه و أمراض أخرى (كمرض السكري، أمراض القلب).
4. وضع برامج نفسية وصحية واجتماعية لمساعدة مرضى السرطان تهدف لزيادة الوعي لدى مرضى السرطان لطبيعة مرضهم وأعراضه ومضاعفاته.
5. إقامة دورات توعوية للمرضى المزمنين بأهمية المحافظة على الالتزام بالسلوكيات الصحية المحسنة للصحة.

المراجع:

المراجع العربية:

1. أحمد، آمنة يس موسى. (2010). الصحة النفسية وعلاقتها بنوعية الحياة لدى النازحين بمعسكر أبو شوك، رسالة ماجستير، جامعة الخرطوم، السودان.
2. الأرناؤوط، مي رمزي(2016). **حقائق عن السرطان: مقدمة في علم السرطانيات الحديث**.ط1، منظمة المجتمع العلمي العربي، دار الريان للنشر.
3. الدق، أميرة.(2007).الفروق بين مرضى الكبد الفيروسي المزمن والسلوك الصحي تبعاً للفروق في الكفاءة الذاتية والحالة العقلية، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة طنطا، مصر.
4. الشقران، حنان، والكركي، ياسمين(2016). الدعم الاجتماعي المدرك لدى مريضات سرطان الثدي في ضوء بعض المتغيرات، **المجلة الأردنية في العلوم التربوية**، مجلد12،عدد1، 85-100
5. الصمادي، أحمد، الصمادي، محمد. (2011). مقياس السلوك الصحي لطلبة الجامعات الأردنية، **المجلة العربية للطب النفسي**، 22(1) (83-88).
6. العيسوي، عبد الرحمن(1997).**علم النفس الطبي**، القاهرة، دار المعارف
7. بساسي، نور الهدى (2013).التوافق النفسي والاجتماعي لمرضى السرطان، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر أكاديمي،جامعة قاصدي مرباحي، ورقلة.
8. بطرس، حافظ (2008). **التكيف والصحة النفسية للطفل**. عمان. دار المسيرة للنشر والطباعة.
9. تايلور، ش . (2008). **علم النفس الصحي** ترجمة وسام درويش بريك و فوزي شاكر داود . الاردن : دار الحامد للنشر والتوزيع ،
10. جبالي، نور الدين، وعزوز، اسمهان(2014) .مصدر الضبط الصحي وعلاقته باستراتيجيات المواجهة لدى مرضى القصور الكلوي المزمن، **مجلة العلوم الاجتماعية**، 210،19-255
11. حجازي، جولتان حسن(2009). قلق الموت وعلاقته بالسلوك الصحي لدي مرضي القلب في محافظات غزة. **مجلة كلية التربية**، جامعة الأزهر143(3)، 213-250.
12. ربيع، شحاتة محمد ، (2000).**أصول الصحة النفسية**،ط2، مصر مؤسسة النيل

13. رضوان، سامر، وريشكه، كونارد (2001). السلوك الصحي والاتجاهات نحو الصحة، دراسة ميدانية مقارنة بين طلاب سوريين وألمان، مجلة شؤون اجتماعية،72(18).
14. رضوان، سامر جميل (2009). **الصحة النفسية**، ط3، عمان، دار المسيرة.
15. رمضان زعطوط (2005). علاقة الاتجاه نحو السلوك الصحي ببعض المتغيرات النفسية الاجتماعية لدي المرضي المزمنين بورقلة. رسالة ماجستير، جامعة ورقلة، الجزائر.
16. زعطوط ، رمضان وقريشي ، عبد الكريم. (2014) . الاتجاه نحو السلوك الصحي وعلاقته بالتدين لدى مرضى السكري ومرضى ضغط الدم المرتفع بورقلة. **مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية** ، 23(17).
17. زهران، حامد عبد السلام. (2002).**الصحة النفسية والإرشاد النفسي** ، ط1،القاهرة: عالم الكتب.
18. زهران، حامد عبد السلام. (2005).**الصحة النفسية والعلاج النفسي** ، ط4،القاهرة: عالم الكتب.
19. شدمي ، رشيدة (2015). واقع الصحة النفسية لدى المرأة المصابة بسرطان الثدي، رسالة دكتوراه ، جامعة تلمسان، الجزائر.
20. شريت، عبد الغني أشرف محمد، (2006). **الصحة النفسية بين الإطار النظري والتطبيقات الإجرائية**، الإسكندرية، مؤسسة حورس الدولية.
21. شويخ، هناء (2012) **علم النفس الصحي** .القاهرة :مكتبة الأنجلو المصرية.
22. عثمان، يخلف. (2001)، **علم نفس الصحة : الأسس النفسية والسلوكية للصحة**، ط1، الدوحة، دار الثقافة للطباعة والنشر والتوزيع.
23. علي، فهمي السيد (2009). **علم النفس الصحة: الخصائص النفسية والإيجابية والسلبية للمرضى والأسوياء**، ط1، القاهرة، دار الجامعة الجديدة
24. عودة، أحمد سليمان، وملكاوي، فتحي حسن(2002): **اساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الإنسانية**، كلية التربية، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.
25. مصطفى، محمد بسنت (2014)، أبعاد السلوك الصحي المنبئة ببعض مؤشرات الصحة النفسية والبدنية لدى المسنين .رسالة دكتوراه، جامعة القاهرة، القاهرة.

26. منظمة الصحة العالمية (2009). الرعاية الصحية الأولية . تقرير خاص بالصحة في العالم، القاهرة.

27. نوار، شهرزاد، وزكري، نرجس (2016). الصلابة النفسية وعلاقتها بالسلوك الصحي لدى مرضى السكري: دراسة ميدانية بورقلة ، **مجلة العلوم النفسية والتربوية**،2، 85-105

المراجع الأجنبية:

1. Ahmad, M. M., & Al-Momani, S. M.(2019). Health-promoting lifestyle behaviors among Jordanian breast cancer survivors, European Journal of Oncology Nursing.

2. Almutairi, K. M., Alonazi, W. B., & Alodhayani, A. A (2021). Assessment of health-promoting behaviors among breast cancer survivors in Saudi Arabia, Saudi Medical Journal.

3. American Cancer Society. (2020). Cancer facts & figures.

4. Badr, H., & Krebs, P. (2013). Health psychology interventions in cancer care. Health Psychology, 32(8), 923–938

5. Bellizi,K.M, Rowland,j.H, Miller,M.F (2008). Health behaviors of cancer survivors: the third national Health and Nutrition Examination Survey ,Cancer Causes & control.

6. Glanz, K., Rimer, B., & Viswanath, K. (2015). Health behavior: Theory, research, and practice. Jossey-Bass.

7. Hinz A, Herzberg PY, Lordick F, et al.(2020). Trajectories of depression and anxiety in women with breast cancer: A longitudinal cohort study",Journal of Psychosomatic Research. International Jornal Of Reality Therapy. Vol(20).No(1) Pp 41-46

8. James, S & Marks , I (2002). Gale Encyclopedia of public Health, New York

9. Koch L, Jansen L, Brenner H, Arndt V(2013). "Psychological distress in long-term breast cancer survivors: a systematic review", The Breast

10. Lennon, B . (2000). From reality therapy to reality therapy in action.

11. Lobna A. (2021). Psychological distress (depression and anxiety) and coping strategies among Egyptian women with breast cancer", Middle East Current Psychiatry.

12. McDowell ME, Occhipinti S, Ferguson M, Dunn J, Chambers SK(2017). Health behaviors and quality of life among breast cancer survivors: a systematic review", Breast Cancer Research and Treatment.

13. Onyango,o.(2004). Changing concepts of health and illness among children of primary school age in Western Kenya. Oxford journal, 19(3).

14. Rahim, Anum; Fasih, Amber; Rahim, Uzma(2023). Frequency and predictors of anxiety and depression among women diagnosed with breast cancer undergoing chemotherapy in Pakistan: a cross-sectional study, BMC Women's Health.

15. Sasi, Archana; Anil, Manjula(2024). Resilience and its predictors among breast cancer patients: A cross-sectional study from a tertiary care centre in South India, Indian Journal of Psychiatry.

16. Shorub, Eman A., El-Sayed ,Heba M. G., Shaheen ,Hala M., El Sherbiny

17. Suhrcke, M and Nieves, C.(2011).The impact of health and health behaviours on educati

18. World Health Organization. (2022). Cancer: Key fac

الملحق رقم (1)

الصورة النهائية لمقياس السلوك الصحي

تعليمات المقياس:

تضع الباحثة بين يديك مجموعة من العبارات تدور حول السلوك الصحي، اقرأي كل عبارة وضعي علامة تحت ما ترينه أنه ينطبق عليك، علماً أن إجابتك لن يطلع عليها سوى الباحثة وستبقى سرية للغاية وذلك لاستخدامها لأغراض البحث العلمي.

مدة الإصابة بالمرض : .....

الرقم	العبارة	يحدث دائماً	يحدث عادة	يحدث أحياناً	يحدث نادراً	يحدث أبداً
1	التزم بتناول الأطعمة المفيدة صحياً					
2	التزم بممارسة النشاط الرياضي بانتظام					
3	التزم بتناول الأدوية بشكل مستمر					
4	التزم بالاحتفاظ بالمعدل المناسب لوزن جسمي					
5	يقلقني تناول الدواء أو استخدام العلاج الكيمائي بشكل مستمر					
6	التزم بالقيام بالتحاليل الطبية التي يطلبها الطبيب في كل مرة					

7	أكثر من تناول المشروبات الطبيعية (العصائر) أثناء الوجبات الغذائية					
8	أقوم بتنظيف أسناني يومياً					
9	اهتم بنظافة جسمي بشكل مستمر					
10	التزم بتناول الطعام قليل الملح					
11	اهتم بحضور الملتقيات التي تنظم حول مرض السرطان .					
12	أفرط في تناول المشروبات المحتوية على الكافيين (شاي، قهوة)					
13	يمكنني الالتزام بكل التعليمات التي يطلبها طبيبي المعالج					
14	أقوم بجمع معلومات حول مرضي					
15	اعتقد أمن إجراء الفحوصات الطبية بشكل دوري مضيعة للوقت					
16	إن إتباع نظام غذائي (حمية) سوف يحسن من حالتي الصحية					
17	أفضل تناول الأعشاب التقليدية بدل الأدوية الطبية					
18	التزم بممارسة الرياضة مرتين اسبوعياً على الأقل					

19	أفضل أن يمنع التدخين في الأماكن العمومية					
20	يمكنني الالتزام بجرعة دواء محددة					
21	التزم بالتردد إلى طبيب الأسنان					
22	التزم بالاعتناء بصحتي بشكل جيد حتى لا تحدث مضاعفات نتيجة المرض					
23	أفضل الابتعاد عن المشي أثناء التنقل					
24	أفضل التردد على أطباء مختلفين للكشف على حالتي الصحية					
25	اهتم كثيراً بمشكلاتي الصحية					
26	التزم بتجنب تناول الأطعمة الدسمة					
27	التزم باحترام مواعيد الفحص الدورية					
28	التزم بأخذ الدواء معي كلما سافرت					
29	التزم بتغيير نظامي الغذائي بما يتناسب مع حالتي الصحية					
30	التزم بالابتعاد عن الطعام غير الصحي					

الملحق رقم (2)

الصورة النهائية لمقياس الصحة النفسية

تعليمات المقياس:

تضع الباحثة بين يديك مجموعة من العبارات تدور الصحة النفسية، اقرأ كل عبارة وضعي علامة تحت ما ترينه أنه ينطبق عليك، علماً أن إجابتك لن يطلع عليها سوى الباحثة وستبقى سرية للغاية وذلك لاستخدامها لأغراض البحث العلمي.

مدة الإصابة بالمرض : .....

الرقم	العبارة	لا تنطبق عليك	تنطبق عليك قليلاً	تنطبق عليك بدرجة متوسطة	تنطبق عليك كثيراً	تنطبق عليك تماماً
1	أنا مقبل على الحياة بتفاؤل					
2	لدي خطط للمستقبل					
3	معنوياتي مرتفعة					
4	أحب الحياة					
5	أنا منسجم مع من حولي					
6	أدرك أن حياتي لها معنى					
7	أشعر أن الحياة مملوءة بالمتع					
8	أنا مملوء بالحيوية					
9	أثق في قدراتي					
10	لدي القدرة على مواجهة الأزمات					
11	أشعر أني محظوظ في حياتي					
12	أشعر أني أحسن حالاً من الماضي					
13	انا مقتنع بنفسي					
14	حياتي لها قيمة كبيرة					
15	أشعر بالأمان					
16	أفكاري عن نفسي إيجابية					
17	أستطيع التغلب على مشاعر القلق					
18	أشعر أن حياتي تسير في الاتجاه الصحيح					
19	أشعر بالسعادة					

20	انفعالاتي متوازنة					
21	أتوقع الأحسن					
22	تبدو لي الحياة جميلة					
23	أضع لنفسي أهدافا واقعية					
24	أستمتع بحياتي					
25	أنا سعيد مع أسرتي					
26	لدي إرادة قوية					
27	أنا قادر على إنجاز ما يجب عليّ القيام به					
28	لدي أمل في المستقبل					
29	أنا شخص نشيط					
30	أشعر أن مستقبلي مشرق					
31	أستطيب أن أسترخي					
32	أشعر بالانشراح					
33	أشعر بالراحة					
34	مزاجي معتدل					
35	أستمتع بوجودي مع الآخرين					
36	ثقتي بنفسي كبيرة					
37	أعرف إمكانياتي					
38	أنظر إلى المستقبل بكل تفاؤل					
39	أنا راض عن نفسي					
40	أنا ناجح في حياتي					

متطلبات تطبيق الأمن السيبراني في الجامعة

من وجهة نظر أعضاء الهيئة التعليمية في جامعة حماة

د. علي أحمد عداد

دكتوراه في أصول التربية–كلية التربية– جامعة حماة

الملخص باللغة العربية

هدف البحث إلى الكشف عن متطلبات تطبيق الأمن السيبراني في الجامعة من وجهة نظر أعضاء الهيئة التعليمية في جامعة حماة، وكذلك الكشف عن دلالة الفروق بين درجات متوسطات أفراد عينة البحث حول متطلبات تطبيق الأمن السيبراني تعزى للمتغيرات(تخصص الكلية– الرتبة الأكاديمية)، تم استخدام المنهج الوصفي المسحي، والاستبانة كأداة لجمع البيانات. تكونت عينة البحث من (96) عضواً من أعضاء الهيئة التعليمية في جامعة حماة، وأهم النتائج التي توصل إليها البحث الآتي:

1. جاءت متطلبات تطبيق الأمن السيبراني في الجامعة من وجهة نظر أعضاء الهيئة التعليمية في جامعة حماة بدرجة كبيرة، بمتوسط حسابي قدره(3.80)، وبذلك تتمثل متطلبات تطبيق الامن السيبراني في الجامعة من وجهة نظر أعضاء الهيئة التعليمية بالمتطلبات التقنية والمالية والبشرية والتشريعية.

2. جاء ترتيب مجالات الاستبانة وفق الآتي: جاء المجال(المتطلبات التقنية والمالية) بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (3.88) وبدرجة كبيرة، يليه المجال(المتطلبات البشرية) في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ(3.79) وبدرجة كبيرة، وأخيراً المجال(المتطلبات التشريعية) جاء في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي بلغ (3,73) وبدرجة كبيرة.

3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات إجابات أفراد عينة البحث حول متطلبات تطبيق الأمن السيبراني تعزى لمتغير تخصص الكلية.

4. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات إجابات أفراد عينة البحث حول متطلبات تطبيق الأمن السيبراني تعزى لمتغير الرتبة الأكاديمية.

الكلمات المفتاحية: متطلبات تطبيق الأمن السيبراني–أعضاء الهيئة التعليمية– الجامعة

Cybersecurity Implementation Requirements At The University From The Perspective Of Academic Staff at Hama University

Prepared by: Dr. Ali Ahmed Adad
Doctorate in Fundamentals of Education - Lecturer at the College of Education, University of Hama

This research aimed to identify the requirements for implementing cybersecurity at the university from the perspective of the Academic Staff at Hama University, and to determine the significance of differences in the average scores of the research sample regarding these requirements, that might be attributed to the variables of faculty specialization and academic rank. The descriptive- survey design was used, and a questionnaire was employed as a tool for data collection. The research sample consisted of (96) members from the Academic Staff at Hama University. The most important findings of the research were as follows:

1-The requirements for implementing cybersecurity at the university came from the point of view of the Academic staff at Hama University to a large extent, with an arithmetic mean of (3.80), Therefore, the need to implement cybersecurity at the university from the point of view of academic staff members requires financial, human and legislative requirements.

2-The questionnaire were ranked as follows :Firstly The domain of (Technical and Financial Requirements) with an arithmetic mean of (3.88) and a high degree. Secondly, the domain of (Human Requirements) with an arithmetic mean of (3.79) and a high degree. Thirdly the domain of (Legislative Requirements) with an arithmetic mean of (3.73) and a high degree.

3-There were no statistically significant differences at the significance level of (0.05) between the average responses of the research sample

regarding the requirements for implementing cybersecurity that were attributed to the faculty specialization variable.
4-There were no statistically significant differences at the significance level of (0.05) between the average responses of the research sample regarding the requirements for implementing cybersecurity that were attributed to the academic rank variable

Keywords: Cybersecurity Implementation Requirements- Academic Staff - University

المقدمة

شهد العالم في العقود الأخيرة تطوراً غير مسبوقٍ في مجال التكنولوجيا الرقمية والاتصالات، حيث أصبح الاعتماد على الشبكات الحاسوبية، والخدمات الإلكترونية جزءاً أساسياً من الحياة اليومية للأفراد، والمؤسسات. مع هذا الاعتماد المتزايد برزت الحاجة الماسة إلى الأمن السيبراني كخط دفاع أساسي لحماية البيانات والمعلومات، وضمان استمرارية العمليات الرقمية دون تعرضها للمخاطر والاختراقات، وجاء مفهوم الأمن السيبراني " من الكلمة اللاتينية (cyber) ومعناها تخيلي أو افتراضي، وتم استخدامها لوصف الفضاء الذي يضم الشبكات المحوسبة التي تعني فضاء المعلومات، ومنها اشتقت صفة السيبراني (cybernetic) ويقصد بها علم التحكم الأوتوماتيكي، أو علم الضبط وبهذا فإن الأمن السيبراني يعني أمن الفضاء المعلوماتي، وبهذا فهو معنيُ بالأمن المرتبط بشبكات الإنترنت وكذلك شبكات الاتصالات" (الجنفاوي، 2021، 85)

ويعتمد الأمن السيبراني على الاستفادة من التكنولوجيا الرقمية دون خوف مع زيادة فرص الابتكار والتطوير، كما أن له تأثير فعال على المعلومات والحفاظ عليها لا سيما في عصر التحول الرقمي لكل المؤسسات ومنها الجامعات. وانطلاقاً من أن الجامعة إحدى المؤسسات التعليمية التي تقع في قمة السلم التعليمي، وتسعى لتطوير أدائها من خلال توظيف استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في عملياتها الإدارية والتعليمية والبحثية، لذلك أصبح تطبيق الأمن السيبراني في الجامعة ضرورة لضمان حماية المعلومات وتأمين أنظمة البيانات، وحمايتها من الاختراقات، وهذا ما بينته دراسة هسي (Hissi,2018) التي تم التأكيد فيها إلى ضرورة تطبيق نظام للأمن السيبراني في المؤسسات الأكاديمية.

ولكن يرتكز نجاح الجامعة في تطبيق الأمن السيبراني على توفير العديد من المتطلبات بما فيها البنية التحتية التقنية المتطورة، والكوادر البشرية المؤهلة، والسياسات والتشريعات المنظمة للأمن السيبراني.

1-مشكلة البحث

أكدت وزارة التعليم العالي في سورية على ضرورة تطبيق التحول الرقمي في الجامعات، من خلال الاعتماد على الأنظمة الرقمية، والخدمات الإلكترونية؛ لما له من فوائده في تحسين جودة

التعليم وتحسين العمليات الإدارية، إلا أنه يعرض الجامعة لمجموعة من المخاطر والهجمات السيبرانية، بما في ذلك اختراق المعلومات، والبرمجيات الضارة، وفقدان البيانات، مما قد يؤثر على أداء الجامعة. ولضمان حماية الأنظمة والبيانات، غدت هناك حاجة ماسة لتطبيق الأمن السيبراني لتعزيز قدرة الجامعة على مواجهة المخاطر السيبرانية بأمان وفعالية، وهذا ما بينته العديد من الدراسات مثل دراسة (الهنائي و مقدمي،2024) التي أوصت بضرورة وضع سياسات قوية في الأمن السيبراني لحفظ الوثائق الرقمية في مؤسسات التعليم العالي؛ نظراً لتعرض هذه المؤسسات للهجمات السيبرانية، كما أوصت دراسة ساركر (Sarker,2019) بضرورة توفير متطلبات الأمن السيبراني داخل الجامعة، لحماية البيانات والمعلومات والأبحاث العلمية الخاصة بها، مع تثقيف وتوعية بيئة الجامعة عن الانتهاكات والتهديدات السيبرانية وتوفير طرق الحماية منها.

وبينت نتائج دراسة استطلاعية قام بها الباحث خلال الفصل الثاني من العام الدراسي (2024-2025) على عينة بلغت (10) عضواً من أعضاء الهيئة التعليمية في جامعة حماة، وجهت إليهم بطاقة مقابلة تتضمن الأسئلة الآتية ملحق رقم (1): ما واقع الأمن السيبراني في الجامعة؟ ماهي متطلبات تطبيق الأمن السيبراني في الجامعة؟ وكانت إجابات أفراد العينة وفق الآتي: أوضح (80%) منهم ضعف البنى التقنية التحتية للجامعة مما يؤثر بشكل سلبي على حماية أمن المعلومات والبيانات الخاصة بالجامعة، إضافةً إلى افتقار الجامعة إلى الرؤى والخطط التي تنظم تطبيق الأمن السيبراني داخل الجامعة، كما أكد (50%) من أفراد العينة الاستطلاعية أن توفير أحدث أجهزة الحاسوب وتطبيقات الحماية ضد الهجمات السيبرانية يسهم في نجاح تطبيق الأمن السيبراني في الجامعة، بينما أكد (50%) من أفراد العينة الاستطلاعية أن تدريب العاملين في الجامعة على استخدام برامج الحماية وأساسيات الأمن السيبراني، يسهم في نجاح الجامعة في تطبيق الأمن السيبراني.

وبناءً على ما سبق برزت الحاجة للوقوف على تحديد متطلبات تطبيق الأمن السيبراني في الجامعة، وهذا ما أوصت به بعض الدراسات مثل دراسة (الدحياني و الصنوي،2018) التي "أوصت بضرورة إجراء المزيد من الدراسات حول متطلبات تطبيق الأمن السيبراني"،فتحديد متطلبات الأمن السيبراني يمكّن الجامعة من فهم ما تحتاج تأمينه من حماية لبيانات الطلبة والعاملين والأبحاث من أي تهديد

سيبراني محتمل، كذلك تقييم المخاطر بشكل منظم، مما يوفر بيئة آمنة تدعم التعلم والبحث العلمي، وبذلك تكون مشكلة البحث متمثلة في التساؤل الرئيس الآتي:

ما متطلبات تطبيق الأمن السيبراني في الجامعة من وجهة نظر أعضاء الهيئة التعليمية في جامعة حماة؟

2-أهمية البحث وتتجلى أهمية البحث في النقاط الآتية:

2-1-يعد تطبيق الأمن السيبراني في الجامعة ضرورة ملحة لحماية الأنظمة الرقمية والبيانات من التهديدات السيبرانية، كما يسهم في ضمان استمرارية العمليات التعليمية والإدارية والحفاظ على سرية هذه المعلومات.

2-2-قد تسهم نتائج البحث في تزويد إدارة الجامعة بقائمة متطلبات تطبيق الأمن السيبراني لوضع استراتيجيات فعالة لتطبيق الأمن السيبراني وتوجيه الموارد الموجودة في الجامعة لتحقيق ذلك.

2-3-قد تسهم نتائج البحث في توجيه أنظار الباحثين لإجراء دراسات تتناول متطلبات أخرى للأمن السيبراني لم يتم دراستها في هذا البحث ولمراحل تعليمية مختلفة.

3-أهداف البحث يهدف البحث إلى الآتي:

3-1-الكشف عن متطلبات تطبيق الأمن السيبراني في الجامعة من وجهة نظر أعضاء الهيئة التعليمية في جامعة حماة.

3-2- الكشف عن متطلبات تطبيق الأمن السيبراني في الجامعة في مجال المتطلبات البشرية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التعليمية في جامعة حماة .

3-3- الكشف عن متطلبات تطبيق الأمن السيبراني في الجامعة في مجال المتطلبات التقنية والمالية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التعليمية في جامعة حماة .

3-4- الكشف عن متطلبات تطبيق الأمن السيبراني في الجامعة في مجال المتطلبات التشريعية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التعليمية في جامعة حماة .

3-5-الكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات إجابات أفراد عينة البحث حول متطلبات تطبيق الأمن السيبراني تعزى للمتغيرات (تخصص الكلية- الرتبة الأكاديمية).

4-أسئلة البحث: يسعى البحث إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية:

4-1-ما متطلبات تطبيق الأمن السيبراني في الجامعة من وجهة نظر أعضاء الهيئة التعليمية في جامعة حماة؟

4-2- ما متطلبات تطبيق الأمن السيبراني في الجامعة في مجال المتطلبات البشرية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التعليمية في جامعة حماة؟

4-3- ما متطلبات تطبيق الأمن السيبراني في الجامعة في مجال المتطلبات التقنية والمالية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التعليمية في جامعة حماة؟

4-4- ما متطلبات تطبيق الأمن السيبراني في الجامعة في مجال المتطلبات التشريعية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التعليمية في جامعة حماة؟

5-متغيرات البحث:

5-1-**المتغيرات المستقلة:** وتشمل:

أ. **متغير تخصص الكلية:** ويشمل (كليات علمية، كليات نظرية)

ب. متغير الرتبة الأكاديمية ويشمل (عضو هيئة فنية، مدرس، أستاذ مساعد، أستاذ دكتور)

5-2-المتغيرات التابعة: وتشمل إجابات أفراد عينة البحث على استبانة متطلبات تطبيق الأمن السيبراني.

6-فرضيات البحث: يسعى البحث إلى اختبار الفرضيات الآتية عند مستوى دلالة (0,05) وفقاً للآتي:

6-1-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات أفراد عينة البحث حول متطلبات تطبيق الأمن السيبراني تعزى لمتغير تخصص الكلية.

6-2-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات أفراد عينة البحث حول متطلبات تطبيق الأمن السيبراني تعزى لمتغير الرتبة الأكاديمية.

7-حدود البحث

7-1-الحدود البشرية: شملت جميع أعضاء الهيئة التعليمية في كليات (الصيدلية، التطبيقية، الاقتصاد، التربية، الآداب) في جامعة حماة.

7-2-الحدود المكانية: شملت كليات (الصيدلية، التطبيقية، الاقتصاد، التربية، الآداب) في جامعة حماة.

7-3-الحدود الزمانية: طُبق البحث في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي(2024-2025).

7-4-الحدود العلمية: تناولت متطلبات تطبيق الأمن السيبراني في الجامعة وتمثلت في (المتطلبات البشرية، المتطلبات التقنية والمالية، والمتطلبات التشريعية).

8-مصطلحات البحث والتعريفات الإجرائية

الأمن السيبراني (Cyber Security) (اصطلاحاً): هو "جميع الإجراءات والتدابير والتقنيات والأدوات المستخدمة لحماية سلامة الشبكات والبرامج والبيانات من الهجوم أو التلف أو الوصول غير المصرح به، ويشمل كذلك حماية الأجهزة والبيانات" (السمحان، 2020، 7).

الأمن السيبراني(Cyber Security) (إجرائياً): هو حماية البيانات والمعلومات الشخصية من الوصول غير المصرح به سواء كانت الغاية السرقة أو التجسس أو الإتلاف باستخدام البرمجيات الخبيثة والفيروسات

متطلبات الأمن السيبراني (اصطلاحاً): هي "مجموعة من الشروط والمستلزمات الضرورية التي يلزم توافرها حتى يمكن تحقيق الأمن السيبراني بالجامعة" (توفيق و مرسي، 2022، 783)

متطلبات الأمن السيبراني (إجرائياً): هي قدرة الجامعة على توفير بيئة تدعم تطبيق الأمن السيبراني بكفاءة وفاعلية من خلال توفير المتطلبات (البشرية، والتقنية، والمالية، والتشريعية) وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها أفراد عينة البحث على الاستبانة المعدة لهذا الغرض.

الجامعة (اصطلاحاً): " هي مؤسسة تعليمية تضم مجموعة من الأفراد وتقوم بنشر المعرفة والعمل على تقدم المجتمع من خلال البحث العلمي وإعداد القوى البشرية المنتجة" (العلمي، 2017، 211)

الجامعة(إجرائياً): هي تلك المؤسسة التعليمية التي تقدم لطلابها الحاصلين على شهادة الثانوية العامة تعليماً نظرياً وعملياً بهدف إعدادهم كأفراد منتجين.

أعضاء الهيئة التعليمية (اصطلاحاً): "هم جميع الأعضاء الذين يقومون بالتدريس ضمن الجامعة ويحملون مؤهلات علمية مرتفعة وتختلف المراتب التي يتخذونها تبعاً للمستوى التعليمي الذي وصل له هؤلاء الأعضاء" (حسين، 2020، 685).

أعضاء الهيئة التعليمية(إجرائياً): هم الأعضاء الذين يتولون مهمة التدريس في جامعة حماة ويقسموا إلى أعضاء هيئة تدريسية وهم الذين يحملون مؤهلاً علمياً عالياً (دكتوراه) في مجالات العلوم الأساسية التطبيقية أو العلوم الإنسانية ويشغلون إحدى الدرجات العلمية الآتية(أستاذ دكتور،

مدرس مساعد، مدرس) أما أعضاء الهيئة الفنية يحملون مؤهلاً علمياً (ماجستير أو دكتوراه) ويقوم بتدريس القسم العملي.

9-دراسات سابقة

1-دراسة رحمن وآخرون(Rehman, et al,2015)

إدارة الأمن السيبراني في معاهد التعليم العالي بجامعات باكستان

Cybersecurity Management in Higher Education Institutions in Pakistani Universities

هدفت الدراسة إلى الكشف عن واقع أنظمة إدارة الأمن السيبراني في معاهد التعليم العالي بجامعات باكستان، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتكون مجتمع الدراسة من جميع الموظفين الإداريين العاملين في معاهد التعليم العالي بجامعات باكستان، واستخدمت الدراسة الاستبانة كأداة لجمع البيانات وتم تطبيقها على كامل المجتمع، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن واقع الأمن السيبراني في معاهد التعليم العالي من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة جاءت بدرجة متوسطة، وأوصت الدراسة بضرورة وجود إدارة للمخاطر في الجامعة، مع وضع سياسات تحمي الجامعة من مخاطر الاختراق.

2-دراسة(الدحياني، والصنوي،2018)

متطلبات تطبيق الأمن السيبراني في الجامعات اليمنية من وجهة نظر الخبراء

هدفت الدراسة إلى الكشف عن متطلبات تطبيق الأمن السيبراني في الجامعات اليمنية من وجهة نظر الخبراء، وكذلك الكشف عن الفروق بين متوسطات إجابات أفراد العينة حول متطلبات تطبيق الأمن السيبراني في الجامعات اليمنية تعزى لمتغيرات(الجنس، سنوات الخبرة العملية، الدرجة العلمية). استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وتكون مجتمع الدراسة جميع المختصين في مجال الحاسوب والذكاء الاصطناعي، وبلغت عينة الدراسة (70) مختص من المختصين في مجال الحاسوب والذكاء الاصطناعي، واستخدمت الدراسة الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وأهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة الآتي:

1-جاءت متطلبات تطبيق الأمن السيبراني في الجامعات اليمنية من وجهة نظر الخبراء بدرجة عالية جداً، وتمثلت هذه المتطلبات في (المتطلبات التشريعية، المتطلبات البشرية، المتطلبات التقنية، المتطلبات المالية).

2-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات أفراد العينة حول متطلبات تطبيق الأمن السيبراني في الجامعات اليمينية تعزى لمتغيرات(الجنس، سنوات الخبرة العملية، الدرجة العلمية)، وأوصت الدراسة بضرورة نشر ثقافة الأمن السيبراني بين العاملين في الجامعة.

3-دراسة ناغاهاواتا وآخرون (Nagahawatta, et al,2018)

دراسة حول الوعي بالأمن السيبراني في سريلانكا

A Study About Cybersecurity Awareness in Sri Lanka

هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة توفر الوعي بالأمن السيبراني لدى طلبة الجامعات السيريلانكية، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكون مجتمع الدراسة من جميع الطلبة في الجامعات الحكومية في سريلانكا وبلغت عينة الدراسة من (15) طالباً، واستخدمت الدراسة الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى وعي الطلبة بالأمن السيبراني جاء بدرجة منخفضة، كما أنه يوجد فرق بين مستوى وعي الطلبة بالأمن السيبراني وذلك لصالح الطلبة الذكور)، وأوصت الدراسة بضرورة نشر ثقافة الأمن السيبراني بين الطلبة وتعريفهم بأساسيات الأمن السيبراني.

4-دراسة (المنيع، 2022)

متطلبات تحقيق الأمن السيبراني في الجامعات السعودية في ضوء رؤية 2030

هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع الأمن السيبراني في الجامعات السعودية في ضوء رؤية 2030، ومتطلبات تطبيقه، وكذلك الكشف عن الفروق بين متوسطات إجابات أفراد العينة حول متطلبات تحقيق الأمن السيبراني تعزى للمتغيرات(الجامعة، الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، الدورات التدريبية)، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكون مجتمع الدراسة من جميع الموظفين في الجامعات السعودية(جامعة أم القرى، جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية)، وبلغت عينة الدراسة (468) موظفاً واستخدمت الدراسة الاستبانة كأداة للدراسة، وأهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة الآتي:

1-بلغ واقع الأمن السيبراني في الجامعات السعودية في ضوء رؤية 2030 من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة درجة متوسطة.

2-جاءت متطلبات تحقيق الأمن السيبراني في الجامعات السعودية في ضوء رؤية 2030 من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة درجة كبيرة جداً.

3-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات أفراد عينة البحث حول متطلبات تحقيق الأمن السيبراني تعزى للمتغيرات(الجامعة، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة).

4- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات أفراد عينة البحث حول متطلبات تحقيق الأمن السيبراني تعزى للمتغيرات (الجنس، الدورات التدريبية)، وذلك لصالح الذكور، ولصالح الموظفين الذين اتبعوا دورات تدريبية، وأوصت الدراسة بتوعية العاملين بمخاطر الهجمات السيبرانية، ومنح الحوافز المادية والمعنوية للموظفين المبدعين في مجال الأمن السيبراني.

5-دراسة(توفيق، ومرسي،2022)

متطلبات تحقيق الأمن السيبراني بالجامعات المصرية في ضوء التحول الرقمي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس-جامعة بنها أنموذجاً

هدفت الدراسة إلى الكشف عن متطلبات تحقيق الأمن السيبراني بالجامعات المصرية في ضوء التحول الرقمي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، وكذلك الكشف عن الفروق بين متوسطات إجابات أفراد العينة حول متطلبات تحقيق الأمن السيبراني بالجامعات المصرية في ضوء التحول الرقمي تعزى للمتغيرات(تخصص الكلية، الدورات التدريبية)، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، اشتمل مجتمع الدراسة على جميع أعضاء هيئة التدريس بجامعة بنها، وبلغت عينة الدراسة (248)عضو واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وأهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة الآتي:

1-جاءت متطلبات تحقيق الأمن السيبراني بالجامعات المصرية في ضوء التحول الرقمي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بدرجة متوسطة، وتمثلت هذه المتطلبات في (المتطلبات التقنية، المتطلبات المادية، المتطلبات البشرية، المتطلبات المعرفية).

2-توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات أفراد العينة حول متطلبات تحقيق الأمن السيبراني في مجال(المتطلبات التقنية، والمتطلبات المادية) تعزى لمتغير تخصص الكلية وذلك لصالح الكليات العلمية، بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات أفراد العينة حول متطلبات تحقيق الأمن السيبراني في مجال(المتطلبات البشرية، المتطلبات المعرفية) تعزى لمتغير تخصص الكلية.

3-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات أفراد العينة حول متطلبات تحقيق الأمن السيبراني تعزى لمتغير الدورات التدريبية، وأوصت الدراسة بإحداث قسم لأمن وحماية المعلومات في الجامعة

6-دراسة(البلوشية،2024)

متطلبات تحقيق الأمن السيبراني بجامعة نزوى في ضوء رؤية عمان 2040 ومعوقاته من وجهة نظر الأكاديميين والموظفين

هدفت الدراسة إلى الكشف عن متطلبات تحقيق الأمن السيبراني بجامعة نزوى في ضوء رؤية عمان 2040 ومعوقاته من وجهة نظر الأكاديميين والموظفين، وكذلك الكشف عن الفروق بين متوسطات إجابات أفراد العينة حول متطلبات تحقيق الأمن السيبراني تعزى للمتغيرات(الجنس، المرتبة الاكاديمية)، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، تكون مجتمع الدراسة من الأكاديميين والموظفين في جامعة نزوى، وبلغت عينة الدراسة (186) أكاديمياً وموظفاً، ، واستخدمت الدراسة الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وأهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة الآتي:

1-جاءت متطلبات تحقيق الأمن السيبراني بجامعة نزوى في ضوء رؤية عمان 2040 ومعوقاته من وجهة نظر الأكاديميين والموظفين بدرجة منخفضة.

2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات أفراد العينة حول متطلبات تحقيق الأمن السيبراني تعزى لمتغير الجنس وذلك لصالح الذكور.

3-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات أفراد العينة حول متطلبات تحقيق الأمن السيبراني تعزى لمتغير الرتبة الأكاديمية، وأوصت الدراسة بتوفير متطلبات تحقيق الأمن السيبراني في الجامعة وتدريب الأكاديميين لمواكبة المستجدات التكنولوجية.

التعقيب على الدراسات السابقة: بعد الاطلاع على الدراسات السابقة العربية والأجنبية التي تناولت الأمن السيبراني يتضح مدى الاهتمام الذي حظي به هذا الموضوع، ويمكن إبراز أوجه التشابه والاختلاف من خلال الآتي:

أوجه التشابه والاختلاف من حيث: 1-المنهج: تشابه هذا البحث مع بعض الدراسات السابقة في المنهج مثل دراسة(الدحياني، والصنوي،2018) التي استخدمت المنهج الوصفي المسحي، بينما اختلف هذا البحث مع بعض الدراسات السابقة في استخدام المنهج الوصفي التحليلي مثل دراسة(البلوشية،2024)، ودراسة(توفيق، ومرسي،2022)، ودراسة (المنيع، 2022)، ودراسة رحمن

وآخرون(Rehman, et al,2015) التي استخدمت المنهج الوصفي، 2-الأداة: تشابه هذا البحث الدراسات السابقة في استخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات مثل دراسة (الدحياني، والصنوي،2018)، ودراسة ناغاهاواتا وآخرون (Nagahawatta, et al,2018) **3-العينة:** تشابه هذا البحث مع بعض الدراسات السابقة في العينة مثل: دراسة(توفيق، ومرسي،2022) ودراسة(البلوشية،2024) حيث شملت عينة الدراسة أعضاء الهيئة التعليمية في الجامعة، بينما اختلف هذا البحث مع بعض الدراسات السابقة في العينة مثل: دراسة رحمن وآخرون(Rehman, et al,2015) حيث شملت عينة الدراسة الموظفين الإداريين العاملين في معاهد التعليم العالي، ودراسة (الدحياني، والصنوي،2018) حيث شملت عينة الدراسة المختصين في مجال الحاسوب والذكاء الاصطناعي ، ودراسة ناغاهاواتا وآخرون (Nagahawatta, et al,2018) حيث شملت عينة الدراسة طلبة الجامعة

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة: تكوين إطار عام وشامل عن موضوع البحث، الاستفادة من منهجية الدراسات السابقة في صوغ مشكلة البحث وفرضياته، واختيار منهج البحث وتعريف مصطلحاته.

ما يميز هذا البحث عن الدراسات السابقة: تناول هذا البحث تحديد متطلبات تطبيق الأمن السيبراني في الجامعة من وجهة نظر أعضاء الهيئة التعليمية وتمثلت في (المتطلبات البشرية، المتطلبات التقنية والمالية، والمتطلبات التشريعية)، بينما بعض الدراسات السابقة تناولت الأمن السيبراني من جوانب متعددة مثل دراسة ناغاهاواتا وآخرون (Nagahawatta, et al,2018) التي تناولت تحديد الوعي بالأمن السيبراني لدى طلبة الجامعة، و دراسة رحمن وآخرون(Rehman, et al,2015) تناولت إدارة الأمن السيبراني في معاهد التعليم العالي، و دراسة(توفيق، ومرسي،2022) تناولت متطلبات تحقيق الأمن السيبراني بالجامعات في ضوء التحول الرقمي.

10-الإطار النظري

10-1الأمن السيبراني

يعد الأمن السيبراني من المفاهيم الحديثة نسبياً، والتي ظهرت في إطار الثورة الرقمية والتكنولوجية المعاصرة، وتعددت التعريفات التي تناولت مفهوم الأمن السيبراني فيعرف "بأنه الحماية من هجوم المخاطر الخبيثة على البرمجيات وأجهزة الكمبيوتر والشبكات وهذا يشمل الأدوات

المستخدمة للكشف عن الفيروسات ومنع وصولها وتمكين الاتصالات المشفرة"(طالة، 2020، 61).

كما عرفته كلاً من بورتيا ووليم (Portia, & William,2011,82) : بأنه "مجموعة من الإجراءات التقنية التي تهدف إلى حماية البيانات والمعلومات الشخصية والمعدات التقنية من أي شكل من أشكال الوصول غير المصرح به إلى تلك البيانات والمعلومات والمعدات".

كما عرفه (الزهراني، 2020، 11) بأنه: "أمن الشبكات والأنظمة المعلوماتية والمعلومات والبيانات والأجهزة التي تتصل بالإنترنت، ويرتبط هذا المجال بمعايير الحماية الواجب اتخاذها أو التقيد بها للتصدي."

فالأمن السيبراني :"علم حماية البيانات والمعلومات وأجهزة الحاسب والشبكات من الدخول غير المرخص به وصد الهجمات السيبرانية التي تستهدفها" (Barker,2020,20).

يتضح مما سبق أن الأمن السيبراني يشكل أساساً لبناء بيئة رقمية آمنة تعتمد عليه المؤسسات والأفراد لحماية المعلومات والأنظمة وضمان استمرارية العمل.

10-2-أهداف الأمن السيبراني في الجامعة

إن تطبيق الأمن السيبراني في الجامعة يساعد في تحقيق جملة من الأهداف وقد حددها (المنيع،2022، 163) في الآتي:

1-تأمين البنى التحتية لأمن المعلومات والبيانات الخاصة بالطلبة وأعضاء الهيئة التعليمية.

2-حماية شبكة الاتصالات والمعلومات من الاختراقات المحتملة، والتي لها دور رئيس في تدفق المعلومات والبيانات من مقدم الخدمة إلى مستقبلها.

3-تشفير جميع المعاملات الرقمية بحيث يعجز أي مخترق عن مهاجمتها أو العبث بمحتوياتها.

4-توفير بيئة العمل الآمنة وذلك من خلال العمل الوعي عبر الشبكة العنكبوتية.

يتضح مما سبق أن الأمن السيبراني يهدف إلى اتخاذ جميع التدابير اللازمة لحماية الشبكات والبرامج من الهجمات السيبرانية لتوفير بيئة آمنة وموثوقة للتعاملات الإلكترونية.

10-3-عناصر الأمن السيبراني

ذكر كل من (البار، والمرحبي، 2020، 2) أن هناك ثلاثة عناصر للأمن السيبراني ويجب أن تتكامل هذه العناصر حتى توفر الحماية المطلوبة وفى حال فقد أي منها سيكون هناك خلل

أمنى في الجانب الذي يغطيه هذا العنصر، وللمحافظة على أمن البيانات والمعلومات في التطبيق أو النظام يجب أن تتوفر ثلاثة عناصر هي:

1-السرية: وتعني منع الوصول إلى المعلومات، إلا من الأشخاص المصرح لهم فقط، سواء عند تخزينها أم معالجتها أم عند نقلها عبر وسائل الاتصال، وكذلك تحديد صلاحية التعديل والحذف والإضافة.

2-التكامل وسلامة المحتوى: المقصود بها أن تكون المعلومة صحيحة عند إدخالها، وكذلك أثناء تنقلها بين الأجهزة في الشبكة، والتأكد أنه لم يمسها أي تغيير، وذلك باستخدام مجموعة من الأساليب والأنظمة.

3-التوفر والإتاحة: تعني بقاء المعلومة متوفرة للمستخدم وإمكانية الوصول إليها، في أي وقت، وعدم تعطل ذلك نتيجة لخلل في أنظمة إدارة قواعد المعلومات والبيانات، أو وسائل الاتصال.

10-4-متطلبات الأمن السيبراني في الجامعة

لتطبيق أساسيات ومبادئ الأمن السيبراني في الجامعة لا بد من توفير العديد من المتطلبات وقد حددها كلاً من (الدحياني، والصنوي، 2021، 122-123)، و(توفيق، ومرسي، 2022، 784-786) في الآتي:

1-المتطلبات التقنية والمالية: تحتاج الجامعة لأجهزة ذات كفاءة وقدرة عالية وشبكات اتصال متعددة، وبرمجيات متطورة، بالإضافة إلى رصد ميزانية مالية لتطبيق الأمن السيبراني، وشراء أجهزة حاسوب وبرامج حماية من البرامج الضارة.

2-المتطلبات التشريعية: تحديث القوانين واللوائح المنظمة لتطبيق الأمن السيبراني، فهناك العديد من القوانين اللازمة لتطبيق الأمن السيبراني في الجامعة، مثل قوانين الجرائم الإلكترونية.

3-المتطلبات البشرية: يتطلب تطبيق الأمن السيبراني في الجامعة وجود العناصر البشرية المدربة والمؤهلة وذات الكفاءة العالية القادرة على التعامل مع التقنيات الحديثة والتكنولوجية.

إن تحديد متطلبات الأمن السيبراني في الجامعة يشكل الأساس الذي تُبنى عليه جميع الإجراءات والخطط داخل الجامعة، مما يساعد على توجيه الجهود واختيار التقنيات المناسبة وتطوير سياسات واستراتيجيات الجامعة لتحقيق أهدافها.

11-منهج البحث: اقتضت طبيعة البحث الاعتماد على المنهج الوصفي المسحي، لأنه المنهج المناسب لتحديد متطلبات تطبيق الأمن السيبراني في الجامعة من وجهة نظر أعضاء الهيئة التعليمية في جامعة حماة، إذ تم إعداد استبانة متطلبات تطبيق الأمن السيبراني بعد الاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة المتعلقة بهذا الجانب، ومن ثم جُمعت البيانات من أفراد عينة البحث وتم وصفها وتحليلها من خلال العمليات الإحصائية المناسبة وبعد ذلك نُوقشت وفُسرت في ضوء الأدب النظري السابق.

12-مجتمع البحث وعينته: تكون مجتمع البحث من جميع أعضاء الهيئة التعليمية في كليات (الصيدلية، التطبيقية، الاقتصاد، التربية، الآداب) في جامعة حماة والبالغ عددهم (126) عضواً حسب إحصائيات مديرية شؤون العاملين في جامعة حماة للعام الدراسي (2024-2025)، وهو العام الذي طُبق فيه البحث، ولتحقيق أهداف البحث تم استخدام أسلوب الحصر الشامل واعتماد جميع أعضاء الهيئة التعليمية كعينة للبحث نظراً لصغر حجمه بعد استبعاد أفراد عينة الدراسة السيكومترية والبالغ عددها(30) عضواً، وبذلك استقر عدد أفراد العينة (96) عضواً، وتم توزيع الاستبانة عليهم، والجدول الآتي يوضح خصائص عينة البحث حسب متغيرات البحث

الجدول(1) خصائص أفراد عينة البحث

المتغير	عدد العينة	النسبة من العينة
الرتبة الأكاديمية		
عضو هيئة فنية	22	%23
مدرس	33	%34
أستاذ مساعد	26	%27
أستاذ دكتور	15	%16
تخصص الكلية		
كليات علمية	55	%57
كليات نظرية	41	%43

المجموع	96	%100

13-أدوات البحث وخصائصها السيكومترية: لتحقيق أهداف البحث قام الباحث بإعداد استبانة متطلبات تحقيق الأمن السيبراني، بعد الاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة ذات الصلة بالموضوع مثل دراسة (الدحياني، والصنوي،2018)، ودراسة (المنيع، 2022)، ودراسة(توفيق، ومرسي،2022) في ضوء ذلك تم إعداد الاستبانة في صورتها الأولية مكونة من (24) عبارة مع بدائل خماسية(كبيرة جداً، كبيرة، متوسطة، قليلة، قليلة جداً)، ولدراسة الخصائص السيكومترية (الصدق-الثبات) لاستبانة متطلبات تطبيق الأمن السيبراني تم تطبيق هذه الاستبانة على عينة بلغت (30) عضواً من أعضاء الهيئة التعليمية في جامعة حماة وهي من خارج أفراد العينة الأساسية للبحث ، وفق الآتي:

13-1-صدق الاستبانة: للتحقق من صدق الاستبانة تم الاعتماد على الطرائق الآتية:

13-1-1-صدق المحتوى: تم عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين المختصين ذوي الخبرة في كلية التربية بجامعة حماة وجامعة دمشق، لبيان رأيهم في صحة صياغة كل بند، ومدى انتماء كل بند للمجال الذي أدرج تحته، والتأكد من مناسبة بنود الاستبانة للأهداف المرجوة منها، واقتراح ما يرونه مناسباً من التعديلات، وبناءً على الآراء والملاحظات تم تعديل بعض البنود من حيث الصياغة اللغوية، وإضافة بنود جديدة، وبذلك بلغ المجموع النهائي لبنود الاستبانة (26) بنداً.

الجدول(2) العبارات التي تم تعديلها وإضافتها في استبانة متطلبات تطبيق الأمن السيبراني في ضوء آراء السادة المحكمين

العبارات التي تم تعديلها	
العبارة قبل التعديل	**العبارة بعد التعديل**
تشجيع العاملين للاطلاع على تجارب الدو بمجال الأمن السيبراني للاستفادة منها	تشجيع العاملين للاطلاع على آخر المستجدات بمجال الأمن السيبراني
توجيه العاملين لفحص الملفات التي يتم تحميلها من الإنترنت قبل استخدامها	تزويد الجامعة ببرمجيات لفحص الملفات التي يتم تحميلها من الإنترنت قبل استخدامها
العبارات المضافة	

رصد ميزانية مالية لمعالجة الحوادث السيبرانية غير المتوقعة
وجود إجراءات تنظيمية واضحة في الجامعة للإبلاغ عن الهجمات السيبرانية

13-1-2-صدق الاتساق الداخلي: للتحقق من صدق الاتساق الداخلي لاستبانة متطلبات تطبيق الأمن السيبراني، تم حساب معامل الارتباط بين درجات كل بند من بنود الاستبانة، والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه، كما تم حساب معاملات الارتباط بين كل مجال من مجالات الاستبانة مع الدرجة الكلية له، كما هو موضح في الجدولين (3) و(4):

الجدول رقم(3) معاملات ارتباط درجة كل بند من بنود استبانة متطلبات تطبيق الأمن السيبراني مع الدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه

المجال	رقم البند	الارتباط	مستوى الدلالة	المجال	رقم البند	الارتباط	مستوى الدلالة
المتطلبات البشرية	1	0.811*	0.05	والمالية	14	0.754**	0.01
	2	0.729**	0.01		15	0.767*	0.05
	3	0.782*	0.05		16	0.712*	0.05
	4	0.834*	0.05		17	0.741**	0.01
	5	0.741**	0.01		18	0.725**	0.01
	6	0.854**	0.01		19	0.765*	0.05
	7	0.730**	0.01	المتطلبات التشريعية	20	0.735**	0.01
	8	0.733**	0.01		21	0.717**	0.01
	9	0.751**	0.01		22	0.763*	0.05
المتطلبات التقنية	10	0.738**	0.01		23	0.828*	0.05
	11	0.766*	0.05		24	0.702**	0.01

	12	0.790**	0.01		25	0.772**	0.01
	13	0.822*	0.05		26	0.762**	0.01

جدول(4) يبين معاملات ارتباط درجة كل مجال من مجالات استبانة متطلبات تطبيق الأمن السيبراني مع الدرجة الكلية للاستبانة

المجالات	الارتباط	مستوى الدلال
المتطلبات البشرية	0.745**	0.01
المتطلبات التقنية والمالية	0.757**	0.01
المتطلبات التشريعية	0.751**	0.01

يتضح من الجدول رقم (3) وجود ارتباط بين درجة كل بند من بنود استبانة متطلبات تطبيق الأمن السيبراني مع الدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه، وهذه الارتباطات بعضها دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01)، والبعض الآخر دال عند مستوى دلالة (0.05)، كما يتضح من الجدول رقم (4) وجود ارتباط بين درجة كل مجال من مجالات استبانة متطلبات تطبيق الأمن السيبراني مع درجتها الكلية وهذه الارتباطات دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01)،مما يشير إلى أن عبارات الاستبانة تقيس ما وضعت لقياسه.

13-2-ثبات الاستبانة: للتحقق من ثبات الاستبانة تم الاعتماد على الطرائق الآتية:

13-2-1-الثبات بالإعادة: تم استخراج معامل الثبات بطريقة الإعادة للاستبانة المطبقة على العينة السيكومترية والتي عددها (30) عضواً من أعضاء الهيئة التعليمية في جامعة حماة، من خلال إعادة تطبيق الاستبانة على العينة السيكومترية نفسها بعد مضي أسبوعين من التطبيق الأول، وتم استخراج معاملات الثبات عن طريق حساب معامل الارتباط بين التطبيق الأول والثاني، والجدول (5) يوضح ذلك.

13-2-2-طريقة ألفا كرونباخ: تم حساب معامل الثبات باستخدام معادلة ألفا كرونباخ لدرجات العينة السيكومترية والتي عددها (30) عضواً من أعضاء الهيئة التعليمية في جامعة حماة على استبانة متطلبات تطبيق الأمن السيبراني والجدول (5) يوضح نتائج معاملات الثبات بهذه الطريقة

الجدول (5) معاملات ثبات بالإعادة وألفا كرونباخ لاستبانة متطلبات تطبيق الأمن السيبراني

المجالات	الثبات بالإعادة	ألفا كرونباخ
المتطلبات البشرية	0.753	0.771
المتطلبات التقنية والمالية	0.764	0.725
المتطلبات التشريعية	0.782	0.763
الدرجة الكلية	0.744	0.745

يتضح من الجدول السابق أن معاملات ثبات بالإعادة تراوحت بين (0,753-0,782) كما تراوحت معاملات ألفا كرونباخ لاستبانة متطلبات تطبيق الأمن السيبراني بلغت (0,725 - 0,771) وبالتالي تتمتع الاستبانة بدرجة ثبات جيدة، ويتضح مما سبق أن استبانة متطلبات تطبيق الأمن السيبراني تتصف بدرجة مناسبة من الصدق والثبات، مما يجعلها صالحاً للاستخدام كأداة للبحث الحالي.

13-3-الصورة النهائية للاستبانة: تَكَوَّنت استبانة متطلبات تطبيق الأمن السيبراني في صيغتها النهائية من (26) بنداً، موزعة على ثلاث مجالات وفق الآتي:

المجال الأول(المتطلبات البشرية) ويحتوي (9) بنداً

المجال الثاني (المتطلبات التقنية والمالية) ويحتوي (10) بنداً

المجال الثالث(المتطلبات التشريعية) ويحتوي (7) بنداً

وبدائل إجابة خماسية (كبيرة جداً، كبيرة، متوسطة، قليلة، قليلة جداً) إذ تُعْطَى مرتفعة جداً (خمس درجات)، ومرتفعة (أربع درجات)، ومتوسطة (ثلاث درجات)، وقليلة(درجتان)، وقليلة جداً(درجة واحدة).

14-الأساليب الإحصائية: تم استخدام برنامج (SPSS) الإحصائي لتحليل البيانات باستخدام الحاسب إذ تمَّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وتم استخدام الاختبارات المعلمية والمتمثلة باختبار معامل الارتباط بيرسون واختبار (T) للعينات المستقلة

15-المعيار المعتمد في البحث: لتحديد المحك المعتمد في البحث فقد تم تحديد طول الخلايا في مقياس ليكرت الخماسي من خلال حساب المدى بين درجات الاستبانة (5-1= 4) ومن ثم تقسيمه على أكبر قيمة في الاستبانة للحصول على طول الخلية أي (5/4=0,80)، بعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في الاستبانة (بداية الاستبانة وهي العدد 1)، وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، وهكذا أصبح طول الخلايا على النحو الذي يوضح الجدول الآتي :

الجدول (6) المعيار المعتمد في البحث

درجة الموافقة	كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	قليلة	قليلة جداً
فئات المتوسط الحسابي الرتبي	أكبر من 20,	3,40 إلى 4,19	2,60 إلى 3,39	1,80إلى 2,59	أقل من 1,80

16-نتائج البحث ومناقشتها

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما متطلبات تطبيق الأمن السيبراني في الجامعة من وجهة نظر أعضاء الهيئة التعليمية في جامعة حماة؟

للإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بالاعتماد على برنامج (SPSS) لاستخراج المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لاستجابات أفراد عينة البحث على استبانة متطلبات تطبيق الأمن السيبراني، والجدول التالي يوضح هذه النتائج:

الجدول(7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات استبانة متطلبات تطبيق الأمن السيبراني

المجالات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة
المتطلبات البشرية	3,79	0,532	2	كبيرة
المتطلبات التقنية والمالية	3,88	0,408	1	كبيرة
المتطلبات التشريعية	3,73	0,594	3	كبيرة

الاستبانة ككل	3,80	0,561		كبيرة

يتضح من الجدول السابق أن متطلبات تطبيق الأمن السيبراني في الجامعة من وجهة نظر أعضاء الهيئة التعليمية في جامعة حماة بلغت درجة كبيرة بمتوسط حسابي قدره(3,80)، وبذلك تتمثل متطلبات تطبيق الامن السيبراني في الجامعة من وجهة نظر أعضاء الهيئة التعليمية بالمتطلبات التقنية والمالية والبشرية والتشريعية. وجاءت بنسب وفق الآتي: جاء مجال(المتطلبات التقنية والمالية) بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (3,88) وبدرجة كبيرة، يليه مجال(المتطلبات البشرية) في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ(3,79) وبدرجة كبيرة، وأخيراً مجال(المتطلبات التشريعية) جاء في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي بلغ (3,73) وبدرجة كبيرة.

اختلفت هذه النتيجة مع نتائج بعض الدراسات السابقة مثل دراسة (الدحياني، والصنوي،2018) إذ بينت نتائج هذه الدراسة أن متطلبات تطبيق الأمن السيبراني في الجامعات اليمنية من وجهة نظر الخبراء جاءت بدرجة عالية جداً، وتمثلت هذه المتطلبات في (المتطلبات التشريعية، المتطلبات البشرية، المتطلبات التقنية، المتطلبات المالية)، كما بينت نتائج دراسة (المنيع، 2022) أن متطلبات تحقيق الأمن السيبراني في الجامعات السعودية في ضوء رؤية 2030 جاءت بدرجة كبيرة جداً، وبينت نتائج دراسة(توفيق، ومرسي،2022) أن متطلبات تحقيق الأمن السيبراني بالجامعات المصرية في ضوء التحول الرقمي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس جاءت بدرجة متوسطة، وتمثلت هذه المتطلبات في (المتطلبات التقنية، المتطلبات المادية، المتطلبات البشرية، المتطلبات المعرفية)، وأوضحت دراسة(البلوشية،2024) أن متطلبات تحقيق الأمن السيبراني بجامعة نزوى في ضوء رؤية عمان 2040 جاءت بدرجة منخفضة

ويمكن تفسير ذلك إلى موافقة أفراد العينة على هذه المتطلبات اللازمة لتطبيق الأمن السيبراني في الجامعة، إذ أن توفير هذه المتطلبات يساعد في نجاح تطبيق الأمن السيبراني، فتجهيز البنية التقنية التحتية للجامعة إلى جانب توفير الموارد المالية اللازمة لتحديث البنية التقنية باستمرار، وتوفير الكوادر القادرة على استخدام أحدث البرمجيات، وتطوير التشريعات المنظمة لتطبيق الأمن السيبراني، يهيئ البيئة الملائمة لتطبيق أساسيات الأمن السيبراني بفعالية ويضمن للجامعة مستوى أعلى من الجاهزية لحماية بياناتها وأنظمتها من التهديدات السيبرانية.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ما متطلبات تطبيق الأمن السيبراني في الجامعة في مجال المتطلبات البشرية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التعليمية في جامعة حماة؟

لتعرف المتطلبات البشرية لتطبيق الأمن السيبراني في الجامعة، تم استخدام برنامج (SPSS) لاستخراج المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لاستجابات عينة البحث على كل بند من بنود مجال المتطلبات البشرية كما هو موضح في الجدول الآتي:

الجدول (8) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لدرجات إجابات أفراد عينة البحث على مجال المتطلبات البشرية

البنود	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة
1-تأمين مدربين مؤهلين لتدريب العاملين على أساسيات الأمن السيبراني	3,89	0,551	2	كبيرة
2-استضافة خبراء مختصين في مجال تطبيق الأمن السيبراني	3,87	0,543	3	كبيرة
3-إجراء دورات تدريبية للعاملين حول التوعية بالجرائم السيبرانية	3,72	0,460	7	كبيرة
4-تدريب كافة العاملين للتعامل مع التقنيات الرقمية	3,92	0,586	1	كبيرة
5-تشجيع العاملين للاطلاع على آخر المستجدات بمجال الأمن السيبراني	3,67	0,441	9	كبيرة
6-توعية العاملين بأهمية تطبيق الأمن السيبراني في الجامعة	3,82	0,503	4	كبيرة

7–توفير الكوادر الفنية المؤهلة لصيانة كافة الأجهزة الموجودة في الجامعة	3,80	0,463	5	كبيرة
8–توفير مبرمجين لتصميم برامج وتطبيقات حماية من البرمجيات الضارة	3,79	0,387	6	كبيرة
9–توعية العاملين بعقوبة نشر الوثائق والمعلومات السرية	3,69	0,524	8	كبيرة
الدرجة الكلية للمجال	3,79	0,532	كبيرة	

يتضح من الجدول السابق أن قيم المتوسطات الحسابية لجميع بنود مجال المتطلبات البشرية تراوحت بين (3,92) لأعلى متوسط حسابي و(3,67) لأدنى متوسط وبدرجة كبيرة لجميع البنود، كما بلغ قيمة المتوسط الحسابي للدرجة الكلية لمجال (المتطلبات البشرية) (3,79) وبدرجة كبيرة، ويمكن تفسير ذلك إلى أهمية العنصر البشري في نجاح تطبيق الأمن السيبراني في الجامعة، فوجود الكوادر البشرية المؤهلة والمدربة على استخدام الأجهزة التقنية، وبرمجيات الحماية ضد البرمجيات الضارة والتهديدات السيبرانية يساعد في تطبيق الأمن السيبراني في الجامعة، ودون هذه الكوادر لن تتمكن الجامعة من تطبيق الأمن السيبراني، حتى وإن امتلكت أحدث التقنيات والأجهزة الرقمية المتطورة

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: ما متطلبات تطبيق الأمن السيبراني في الجامعة في مجال المتطلبات التقنية والمالية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التعليمية في جامعة حماة؟

لتعرف المتطلبات التقنية والمالية لتطبيق الأمن السيبراني في الجامعة، تم استخدام برنامج (SPSS) لاستخراج المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لاستجابات عينة البحث على كل بند من بنود مجال المتطلبات التقنية والمالية كما هو موضح في الجدول الآتي:

الجدول (9) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لدرجات إجابات أفراد عينة البحث على مجال المتطلبات التقنية والمالية

البنود	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة
10-تجهيز الجامعة بعدد كاف من أجهزة الحاسوب وملحقاتها	4,10	0,341	1	كبيرة
11-تزويد الجامعة ببرمجيات لفحص الملفات التي يتم تحميلها من الإنترنت قبل استخدامها	3,95	0,308	3	كبيرة
12-توفير موقع إلكتروني للجامعة وتحديثه باستمرار	3,79	0,446	8	كبيرة
13-الاحتفاظ بنسخ احتياطية مشفرة لسجلات الجامعة على وسائط التخزين الرقمية	3,89	0,537	5	كبيرة
14-تحديث البنية التحتية التقنية للجامعة باستمرار	3,80	0,529	7	كبيرة
15-توفير ميزانية مالية لتطوير برامج حماية البيانات	3,84	0,471	6	كبيرة
16-تقديم الحوافز المالية لتشجيع العاملين على تطبيق الأمن السيبراني	3,93	0,432	4	كبيرة
17-رصد ميزانية مالية لمعالجة الحوادث السيبرانية غير المتوقعة	3,72	0,608	10	كبيرة

18–توفير ميزانية للقيام بدورات تدريبية في مجال الأمن السيبراني	4,01	0,381	2	كبيرة
19–توفير ميزانية مالية لدعم الحملات التوعية بأهمية الأمن السيبراني	3,77	0,574	9	كبيرة
الدرجة الكلية للمجال	3,88	0,408	كبيرة	

يتضح من الجدول السابق أن قيم المتوسطات الحسابية لجميع بنود مجال المتطلبات التقنية والمالية تراوحت بين (4.10) لأعلى متوسط حسابي و(3.72) لأدنى متوسط وبدرجة متوسطة وقليلة، كما بلغ قيمة المتوسط الحسابي للدرجة الكلية لمجال (المتطلبات التقنية والمالية) (3,88) وبدرجة كبيرة، ويمكن تفسير ذلك إلى أن تطبيق الأمن السيبراني في الجامعة يتطلب توفر بنية تقنية متطورة تشكل الأساس الفعلي لمنظومة الحماية داخل الجامعة، إذ إن (وجود أجهزة حواسيب متطورة وبرامج حماية لاكتشاف التهديدات، وبرامج التشفير، ...إلخ) من أساسيات تطبيق الأمن السيبراني، كما أن أي قصور تقني من شأنه أن يفتح ثغرات قد تُستغل للاختراق أو تسريب البيانات، إضافةً إلى أهمية وجود التمويل اللازم لشراء أحدث الأجهزة، وتحديث برمجيات الحماية باستمرار، وتوفير الصيانة المستمرة للبنية التقنية للجامعة، فوجود ميزانية مالية كافية يمكن الجامعة من توفير متطلبات الأمن السيبراني بشكل مستدام.

النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع: ما متطلبات تطبيق الأمن السيبراني في الجامعة في مجال المتطلبات التشريعية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التعليمية في جامعة حماة؟

لتعرف المتطلبات التشريعية لتطبيق الأمن السيبراني في الجامعة، تم استخدام برنامج (SPSS) لاستخراج المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لاستجابات عينة البحث على كل بند من بنود مجال المتطلبات التشريعية كما هو موضح في الجدول الآتي:

الجدول (10) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لدرجات إجابات أفراد عينة البحث على مجال المتطلبات التشريعية

البنود	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة
20-إصدار اللوائح التي تضمن سرية تبادل المعلومات في الجامعة	3,69	0,547	5	كبيرة
21-وضع التشريعات التي تنظم الأمن السيبراني في الجامعة	3,86	0,328	1	كبيرة
22-إصدار القوانين المنظمة للعمل الإلكتروني في الجامعة	3,79	0,336	3	كبيرة
23-إصدار الضوابط القانونية التي تلزم العاملين بالتقييد بسياسات الأمن السيبراني	3,82	0,527	2	كبيرة
24-تحديث القوانين مكافحة الجرائم السيبرانية	3,63	0,475	6	كبيرة
25-وجود إجراءات تنظيمية واضحة في الجامعة للإبلاغ عن الهجمات السيبرانية	3,58	0,394	7	كبيرة
26-تحدد الجامعة صلاحيات كل موظف فيما يتعلق بالأمن السيبراني	3,74	0,426	4	كبيرة
الدرجة الكلية للمجال	3,73	0,594	كبيرة	

يتضح من الجدول السابق أن قيم المتوسطات الحسابية لجميع بنود مجال المتطلبات التشريعية تراوحت بين (3,86) لأعلى متوسط حسابي و(2,58) لأدنى متوسط وبدرجة متوسطة وقليلة، كما بلغ قيمة المتوسط الحسابي للدرجة الكلية لمجال (المتطلبات التشريعية) (3,73) وبدرجة كبيرة، ويمكن تفسير ذلك أهمية وجود المتطلبات التشريعية لنجاح تطبيق الأمن السيبراني في الجامعة،

فوجود التشريعات المنظمة لتطبيق الأمن السيبراني يضمن التزام الموظفين بتطبيق سياسات الأمن السيبراني كما أن وجود القوانين الخاصة بحماية البيانات يضمن سلامة وسرية المعلومات الموجودة في الجامعة، لهذا فإن توفير بيئة قانونية في الجامعة يتيح لها اتخاذ الإجراءات المناسبة عند حدوث أي اختراق سيبراني، كما أوصت دراسة رحمن وآخرون (Rehman, et al,2015) بضرورة وجود إدارة المخاطر في الجامعة، مع وضع سياسات تحمي الجامعة من مخاطر الاختراق

نتائج فرضيات البحث

الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات إجابات أفراد عينة البحث حول متطلبات تطبيق الأمن السيبراني تعزى لمتغير تخصص الكلية.

للتحقق من صحة هذه الفرضية تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة البحث على استبانة متطلبات تطبيق الأمن السيبراني ومن ثم استخدام اختبار (T.Test) للتحقق من دلالة الفروق بين أعضاء الهيئة التعليمية في جامعة حماة وفقاً لمتغير تخصص الكلية(كليات علمية– كليات نظرية)، وجاءت النتائج على النحو الآتي:

جدول (11) قيمة (T.Test) لحساب دلالة الفروق بين متوسطات إجابات أفراد عينة البحث على استبانة متطلبات تطبيق الأمن السيبراني وفقاً لمتغير تخصص الكلية

تخصص الكلية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار
كليات علمية	3,83	0,578	0,638	96	0,12	غير دالة
كليات نظرية	3,77	0,443				

يُلاحظ من الجدول السابق أن مستوى الدلالة بلغت (0.12) وهي أكبر من (0.05) وبالتالي نقبل الفرضية الصفرية والتي تنص على: **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات إجابات أفراد عينة البحث حول متطلبات تطبيق الأمن السيبراني تعزى لمتغير تخصص الكلية**

اختلفت هذه النتيجة مع نتائج دراسة (توفيق، ومرسي،2022) التي بينت وجود فروق في مجال(المتطلبات التقنية، والمتطلبات المادية) تعزى لمتغير تخصص الكلية وذلك لصالح الكليات العلمية، بينما لا توجد فروق في مجال(المتطلبات البشرية تعزى لمتغير تخصص الكلية.

ويمكن تفسير ذلك إلى أن أعضاء الهيئة التعليمية بمختلف تخصصاتهم (كليات علمية–كليات نظرية) لا يختلفون في آرائهم حول متطلبات تطبيق الأمن السيبراني نتيجة سعة اطلاعهم على الأبحاث التي تناولت هذا المجال بالإضافة إلى مشاركتهم في العديد من المؤتمرات وورش العمل، وهذا ما شكل لديهم وجهة نظر واحده تجاه متطلبات تطبيق الأمن السيبراني

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات إجابات أفراد عينة البحث حول متطلبات تطبيق الأمن السيبراني تعزى لمتغير الرتبة الأكاديمية.

للتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام تحليل التباين الأحادي (ANOVA)، للتحقق من دلالة الفروق بين أعضاء الهيئة التعليمية في جامعة حماة وفقاً لمتغير الرتبة الأكاديمية وجاءت النتائج على النحو الآتي:

الجدول رقم (12) يوضح قيمة (ANOVA) لحساب دلالة الفروق بين متوسطات إجابات أفراد عينة البحث على استبانة متطلبات تطبيق الأمن السيبراني وفقاً لمتغير الرتبة الأكاديمية

استبانة متطلبات تطبيق الأمن السيبراني	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	F	مستوى الدلالة	القرار
الدرجة الكلية للاستبانة	بين المجموعات	5,361	2	2,68	,614	0,81	غير دالة
	داخل المجموعات	85,213	93	0,91			
	الكلي	90,574	95				

يتضح من الجدول السابق أن قيمة مستوى الدلالة لاختبار(F) بلغ (0.81) وهي أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، وبالتالي نقبل الفرضية الصفرية والتي تنص على: **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات الدرجات الكلية لإجابات أفراد عينة البحث حول متطلبات تطبيق الأمن السيبراني تعزى لمتغير الرتبة الأكاديمية.**

اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة بعض الدراسات السابقة مثل دراسة (الدحياني، والصنوي،2018)، ودراسة(البلوشية،2024) اللتين بينتا عدم وجود فروق تعزى لمتغير الرتبة الأكاديمية.

ويمكن تفسير ذلك إلى اتفاق أعضاء الهيئة التعليمية على اختلاف مراتبهم الأكاديمية حول متطلبات تطبيق الأمن السيبراني في الجامعة فهم يمتلكون المعرفة الأكاديمية، وينتمون لمجتمع أكاديمي يتميز بسعيه المستمر للاطلاع على أحدث المستجدات في مجال الأمن السيبراني، سواء من خلال إعداد الأبحاث أو المشاركة في المؤتمرات أو من خلال الدورات التدريبية التي تنظمها الجامعة

17-مقترحات البحث: في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها يقترح الباحث الآتي:

17-1-تطوير البنية التحتية التقنية للجامعة، وتزويدها بأحدث برمجيات الحماية لضمان جاهزيتها لمواجهة الهجمات السيبرانية.

17-2-تخصيص موارد مالية مستقلة لدعم شراء أحدث الخوادم وتحديث المعدات وتمويل الدورات التدريبية.

17-3-عقد ورش العمل لجميع الإداريين والطلبة وأعضاء الهيئة التعليمية لتطوير مهاراتهم في التعامل مع التهديدات السيبرانية، واستخدام برمجيات الحماية.

17-4-إنشاء قسم مختص بالأمن السيبراني داخل الجامعة يتولى الإشراف على أمن المعلومات ومتابعة تنفيذ سياسات الحماية للبيانات.

17-5- أن تصدر الجامعة القوانين والتشريعات التي تلزم جميع العاملين بتطبيق معايير الأمن السيبراني، إلى جانب وضع آليات للمساءلة عند الإهمال أو تجاوز الضوابط.

17-6- إجراء المزيد من الدراسات حول متطلبات تطبيق الأمن السيبراني في ضوء التجارب الدولية الرائدة في هذا المجال

المراجع

المراجع العربية

- البار، عدنان، والمرحبي، خالد.(2020). أمن المعلومات والأمن السيبراني، *ورقة علمية*، كلية الحاسبات وتقنية المعلومات، جامعة الملك عبد العزيز.
- البلوشية، نجلاء.(2024). متطلبات تحقيق الأمن السيبراني بجامعة نزوى في ضوء رؤية عمان 2040 ومعوقاته من وجهة نظر الأكاديميين والموظفين. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، 8(13)،114-134.
- توفيق، صلاح، ومرسي، شيرين.(2022). متطلبات تحقيق الأمن السيبراني بالجامعات المصرية في ضوء التحول الرقمي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس–جامعة بنها أنموذجاً. *المجلة التربوية*.(105)، 738–866.
- الجنفاوي، خالد.(2021). التحول الرقمي للمؤسسات الوطنية وتحديات الأمن السيبراني. *المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية*. (19)، 75–123.
- حسين، قانة.(2020). أثر استخدام أرضية التعليم الإلكتروني في تحسين آداء أعضاء هيئة التدريس بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة. *مجلة العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية*. 13(1)، 683–693.
- الدحياني، ناصر، الصنوي، أمير.(2018). متطلبات تطبيق الأمن السيبراني في الجامعات اليمنية من وجهة نظر الخبراء. *مجلة الجامعة الوطنية*. العدد(18)، 93–126.
- الزهراني، عبد الله.(2020). استراتيجيات الأمن السيبراني في ضوء التقنيات والتحديات الحديثة دراسة مقارنة.*(رسالة ماجستير)*. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
- السمحان، منى.(2020). متطلبات تحقيق الأمن السيبراني لأنظمة المعلومات الإدارية بجامعة الملك سعود. *مجلة كلية التربية*. جامعة المنصورة، (111)، 3–29.
- طالة، لامية.(2020). التهديدات والجرائم السيبرانية وتأثيرها على الأمن القومي للدول واستراتيجيات مكافحتها. *مجلة عالم الدراسة القانونية والسياسة*، 4(2).

- العلمي، فريدة.(2017). دور الجامعة : بين جدلية إنتاج المعرفة وتحقيق الأهداف المطلوبة من المجتمع. *مجلة الأستاذ الباحث للدراسات القانونية والسياسية*. (7)، 207–219.
- المنيع، الجوهرة.(2022). متطلبات تحقيق الأمن السيبراني في الجامعات السعودية في ضوء رؤية 2030. *المجلة العلمية*، 38(1)، 156–194.
- الهنائي، حمد، ومقدمي، عبد الرزاق.(2024). التأثيرات المحتملة للتحول الرقمي على إدارة واستراتيجيات حفظ الوثائق. *المجلة العربية الدولية لتكنولوجيا المعلومات والبيانات*. 4(4)، 55–96.

المراجع الأجنبية

- .Portia, Pusey& William , Sadera.(2011). Cybernetics, Cybersafety, and Cybersecurity .*Journal of Digital Learning in Teacher Education* 28(2).
- Barker, jissica.(2020). Confident Cybersecurity, *International Journal of Computer Science & Network*. 8(4), 371-379
- Hissi, S. (2018, May 16-18): Conceptualization of an information system governance model dedicated to the governance of scientific research in the Moroccan University, *4th International Conference on Computer and Technology Applications* , 54-58.
- Nagahawatta, R, et al. (2018). A study about cybersecurity awareness in Sri Lanka. *In 17th Australian Cyber Warfare Conference (CWAR), October 10-11th*, Melbourne, Victoria, Australia.
- Rehman, H, et al. (2013). Cybersecurity management in higher education institutions in Pakistani universities. *In the Second National Conference on Information Security*, 47-51.
- Sarkar, K. (2019): A Comparative analysis of the cyber security stratgey of Bangladesh. *International Journal on Cybernetics*. 8(2), 1-21.

الملاحق

ملحق(1)

بطاقة المقابلة الخاصة بالدراسة الاستطلاعية

السؤال الأول: ما واقع الأمن السيبراني في الجامعة؟

قام الباحث بحساب التكرارات والنسب المئوية، وجاءت النتائج وفق الآتي:

العبارات	التكرار	النسبة المئوية
ضعف البنى التقنية التحتية للجامعة لا يتيح تطبيق الأمن السيبراني بشكل جيد	8	%80
افتقار الجامعة إلى الرؤى والخطط التي تنظم تطبيق الأمن السيبراني	2	%20

أوضح (80%) منهم ضعف البنى التقنية التحتية للجامعة مما يؤثر بشكل سلبي على حماية أمن المعلومات والبيانات الخاصة بالجامعة(**عدد أفراد العينة الذين أجابوا بهذه الإجابة كانوا (8) أعضاء من أصل (10)أعضاء وتم تحويلها لنسبة مئوية من خلال 100*8= 800 ثم 800/10=80%)**

كما بين (20%) منهم افتقار الجامعة إلى الرؤى والخطط التي تنظم تطبيق الأمن السيبراني داخل الجامعة

عدد أفراد العينة الذين أجابوا بهذه الإجابة كانوا (2) أعضاء من أصل (10)أعضاء وتم تحويلها لنسبة مئوية من خلال 100*2= 200 ثم 200/10=20%)

السؤال الثاني: ماهي متطلبات تطبيق الأمن السيبراني في الجامعة؟

قام الباحث بحساب التكرارات والنسب المئوية، وجاءت النتائج وفق الآتي:

العبارات	التكرار	النسبة المئوية

توفير أحدث أجهزة الحاسوب وتطبيقات الحماية ضد الهجمات السيبرانية يسهم في نجاح تطبيق الأمن السيبراني	5	%50
تدريب العاملين في الجامعة على استخدام برامج الحماية وأساسيات الأمن السيبراني، يسهم في نجاح تطبيق الأمن السيبراني.	5	%50

كما أكد (50%) من أفراد العينة الاستطلاعية أن توفير أحدث أجهزة الحاسوب وتطبيقات الحماية ضد الهجمات السيبرانية يسهم في نجاح تطبيق الأمن السيبراني في الجامعة، **(عدد أفراد العينة الذين أجابوا بهذه الإجابة كانوا (5) أعضاء من أصل (10)أعضاء وتم تحويلها لنسبة مئوية من خلال 100*5= 500 ثم 500/10=50%)**

بينما أكد (50%) من أفراد العينة الاستطلاعية أن تدريب العاملين في الجامعة على استخدام برامج الحماية وأساسيات الأمن السيبراني، يسهم في نجاح الجامعة في تطبيق الأمن السيبراني **(عدد أفراد العينة الذين أجابوا بهذه الإجابة كانوا (5) أعضاء من أصل (10)أعضاء وتم تحويلها لنسبة مئوية من خلال 100*5= 500 ثم 500/10=50%)**

ملحق(2)
استبانة متطلبات تطبيق الأمن السيبراني

السيد/ة الدكتور/ة.....المحترم/ة:

يقوم الباحث بإجراء بحث بعنوان(**متطلبات تطبيق الأمن السيبراني في الجامعة–من وجهة نظر أعضاء الهيئة التعليمية في جامعة حماة**)، وقد تم إعداد هذه الاستبانة لهذا الغرض لذا نرجو منكم التفضل بالإجابة عن الأسئلة الواردة في الاستبانة ووضع (✓) مكان الإجابة التي تعبر عن رأي حضرتك، علماً أن إجابتك ستستخدم لأغراض البحث العلمي، وشكراً لتعاونكم

البيانات الأساسية

تخصص الكلية: **O كليات علمية** **O كليات نظرية**

الرتبة الأكاديمية: **O عضو هيئة فنية** **O مدرس** **O أستاذ مساعد** **O أستاذ دكتور**

العبارات		كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	درجة قليلة	قليلة جداً
المتطلبات البشرية						
1	تأمين مدربين مؤهلين لتدريب العاملين على أساسيات الأمن السيبراني					

2	استضافة خبراء مختصين في مجال تطبيق الأمن السيبراني					
3	إجراء دورات تدريبية للعاملين حول التوعية بالجرائم السيبرانية					
4	تدريب كافة العاملين للتعامل مع التقنيات الرقمية					
5	تشجيع العاملين للاطلاع على آخر المستجدات بمجال الأمن السيبراني					
6	توعية العاملين بأهمية تطبيق الأمن السيبراني في الجامعة					
7	توفير الكوادر الفنية المؤهلة لصيانة كافة الأجهزة الموجودة في الجامعة					
8	توفير مبرمجين لتصميم برامج وتطبيقات حماية من البرمجيات الضارة					
9	توعية العاملين بعقوبة نشر الوثائق والمعلومات السرية					
المتطلبات التقنية والمالية						
10	تجهيز الجامعة بعدد كاف من أجهزة الحاسوب وملحقاتها					
11	تزويد الجامعة ببرمجيات لفحص الملفات التي يتم تحميلها من الإنترنت قبل استخدامها					
12	توفير موقع إلكتروني للجامعة وتحديثه باستمرار					
13	الاحتفاظ بنسخ احتياطية مشفرة لسجلات الجامعة على وسائط التخزين الرقمية					

14	تحديث البنية التحتية التقنية للجامعة باستمرار					
15	توفير ميزانية مالية لتطوير برامج حماية البيانات					
16	تقديم الحوافز المالية لتشجيع العاملين على تطبيق الأمن السيبراني					
17	رصد ميزانية مالية لمعالجة الحوادث السيبرانية غير المتوقعة					
18	توفير ميزانية للقيام بدورات تدريبية في مجال الأمن السيبراني					
19	توفير ميزانية مالية لدعم الحملات التوعية بأهمية الأمن السيبراني					
المتطلبات التشريعية						
20	إصدار اللوائح التي تضمن سرية تبادل المعلومات في الجامعة					
21	وضع التشريعات التي تنظم الأمن السيبراني في الجامعة					
22	إصدار القوانين المنظمة للعمل الإلكتروني في الجامعة					
23	إصدار الضوابط القانونية التي تلزم العاملين بالتقييد بسياسات الأمن السيبراني					
24	تحديث القوانين مكافحة الجرائم السيبرانية					
25	وجود إجراءات تنظيمية واضحة في الجامعة للإبلاغ عن الهجمات السيبرانية					

26	تحدد الجامعة صلاحيات كل موظف فيما يتعلق بالأمن السيبراني					

واقع الهندرة في جامعة حماة وعلاقتها بتحقيق الميزة التنافسية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التعليمية

إعداد: د. انعام عبد القادر الدرويش

عضو هيئة تعليمية –كلية التربية –جامعة حماة

الملخص

هدف البحث إلى تعرّف واقع تطبيق الهندرة في جامعة حماة وعلاقتها بتحقيق الميزة التنافسية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التعليمية في جامعة حماة، وكذلك معرفة الفروق بين متوسطات إجابات أفراد عينة البحث على استبانتي الهندرة والميزة التنافسية تعزى لمتغير تخصص الكلية، وتكونت عينة البحث من (147) عضو هيئة تعليمية في جامعة حماة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، والاستبانة كأداة للبحث وكان من أبرز النتائج التي توصل إليها البحث:

1–بلغ واقع الهندرة في جامعة حماة من وجهة نظر أعضاء الهيئة التعليمية درجة متوسطة بمتوسط حسابي(3.04)، ونسبة مئوية(60.08%).

2–بلغ مستوى الميزة التنافسية لجامعة حماة من وجهة نظر أعضاء الهيئة التعليمية أفراد عينة البحث درجة متوسطة بمتوسط حسابي(3.11) ونسبة مئوية(62.2%).

3–توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين واقع الهندرة في جامعة حماة وتحقيق الميزة التنافسية من وجهة نظر أفراد عينة البحث.

4–لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات أفراد عينة البحث على استبانة واقع الهندرة تعزى لمتغير تخصص الكلية(كليات علمية– كليات نظرية).

5–لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات أفراد عينة البحث على استبانة الميزة التنافسية تعزى لمتغير تخصص الكلية(كليات علمية– كليات نظرية).

الكلمات المفتاحية: الهندرة– الميزة التنافسية– الجامعة– أعضاء الهيئة التعليمية.

The Reality of Reengineering at Hama University and its Relationship to Achieving Competitive Advantage from the Perspective of the Academic Staff

Prepared by: : Dr. Anaam Abdel Qader Al-Darwish

Member of the Technical Committee - Faculty of Education - University of Hama

The research aimed to identify the reality of reengineering implementation at Hama University and its relationship to achieving competitive advantage from the perspective of the academic staff in the faculties at Hama University, as well as to identify differences between the average responses of the research sample on the reengineering and competitive advantage questionnaires attributable to the variable of faculty specialization, The research sample consisted of (147) faculty members at a university. The study used the descriptive correlational approach, and the questionnaire was used as a research tool. Among the most prominent findings of the research were:

1-From the perspective of members of the academic staff, the state of reengineering at Hama University was considered moderate, with a mean score of (3.04) and a percentage of (60.08%).

2-From the perspective of members of the academic staff in the research sample, the competitive advantage of Hama University was considered moderate, with a mean score of (3.11) and a percentage of(62.2%).

3-There is a statistically significant relationship between the reality of reengineering at Hama University and achieving competitive advantage from the point of view of the research sample

4-There were no statistically significant differences between the average responses of the research sample members of the academic staff on the reengineering reality questionnaire that might attributed to the college specialization variable (scientific faculties - theoretical ones).

5-There were no statistically significant differences between the average responses of the research sample members on the competitive advantage

questionnaire that might attributed to the faculty specialization variable (scientific faculties - theoretical ones).

Key words: Reengineering - Competitive Advantage - University - Academic Staff.

المقدمة

يتميز هذا العصر بالسرعة الهائلة في التقدم العلمي والتقاني إذْ تواجه المؤسسات التعليمية في ظل هذا التقدم عدداً كبيراً من المتغيرات التي تدعوها إلى التفكير في مستقبلها والعمل الجاد للاستجابة والتكيف وتحقيق التقدم، لاسيّما في ظل بيئة تتسم بالتغيير السريع حتى أصبح لزاماً عليها تبني استراتيجيات حديثة ومداخل تطويرية تمكنها من البقاء.

وتأتي الجامعة في مقدمة المؤسسات التعليمية تأثراً بهذه المتغيرات، كونها تمد كافة المؤسسات بالكوادر الفنية والإدارية لما لها من دور هام في تطوير وتقدم المجتمع، فهي الأساس لأي تغيير تنموي في المجتمع، كما أنّها تسهم في تطوير الإنسان بفكره وقيمه ومهاراته، ليصبح مورداً بشرياً مبدعاً ومفكراً.

وانطلاقاً من أهمية الجامعة ودورها في تنمية المجتمع، تزايد الاهتمام بها من خلال " الدعوة لتبنيها أساليب إدارة تربوية حديثة كأسلوب الهندرة الذي يركز على إحداث تغييرات جوهرية في الجامعة من أجل تعزيز مكانتها وجعلها قادرة على المنافسة والبقاء لمواكبة التغييرات الحاصلة" (الدجاني،2013، 319).

لذا تحاول الجامعة الإفادة من التغيرات الحاصلة واستثمارها من أجل الارتقاء بالعاملين فيها والسعي لتحقيق الكفاءة العالية في أدائها، باعتبارها صانعة الكوادر التي تخطط للتنمية وتقودها، والعقل المفكر الذي لا يبخل على بلده في تقديم الخبرات وحل المشكلات وتوجيه العمل في مختلف القطاعات، ومن هنا كان من اللازم تعهد الجامعة للتغيير المستمر في جميع استراتيجياتها حتى

تكون قادرة على مواجهة تحديات المنافسة سواءً على المستوى المحلي أو العالمي، فالجامعة مصدر مهم للتنافسية بسبب دورها في التحسُن الصناعي وتوليد القيمة المضافة فلكي يكون الاقتصاد إنتاجياً تنافسياً لابد من وجود نظام تعليم عال قوي وفعال يتميز بالجودة بهدف بناء قاعدة رأس مال بشري متميز يسعى إلى الازدهار، وبالتالي أصبحت الجامعة ملزمة بإجراء تغييرات جذرية في أدوارها التعليمية والبحثية والمجتمعية لتصبح قادرة على مواجهة تحديات عصر العولمة والمنافسة والوصول إلى أفضل المخرجات التي تتناسب مع معايير الجودة العالمية واحتياجات سوق العمل .

1-مشكلة البحث

تشهد الجامعات في العصر الحديث تحديات متزايدة ناتجة عن التغيرات التكنولوجية المتسارعة وارتفاع مستوى المنافسة بين الجامعات، وارتفاع توقعات المستفيدين من خدمات الجامعة سواء أكانت تعليمية أو إدارية، وفي ظل هذه التحديات لم يعد بالإمكان اعتماد الجامعة على الأساليب الإدارية التقليدية، بل لا بد لها من تبني أساليب إدارية حديثة تتيح للجامعة إعادة التفكير الجذري في إجراءات العمل، مما يضمن تقديم خدمات تعليمية وإدارية عالية الجودة، وتعد الهندرة إحدى المداخل الإدارية التي تركز على إعادة تصميم العمليات بطريقة شاملة بهدف تحسين الأداء المؤسسي وتقليل الوقت والتكلفة، وهذا ما أكدته العديد من الدراسات منها دراسة (أبو مايله،2014، 148) التي بينت "ضرورة اعتماد مدخل الهندرة في الجامعة لأن التغيير والانتقال لأساليب إدارية حديثة من شأنه أن يمكن الجامعة من مواجهة المشكلات ويساعدها على المنافسة والبقاء"

رغم أهمية الهندرة إلا أن تطبيقها في الجامعة ما يزال يواجه العديد من التحديات مثل نقص الكفاءات المؤهلة لتطبيقه، أو المركزية الإدارية في اتخاذ القرار. هذا ما بينته ورقة عمل وزارة التعليم العالي لتطوير العمل الإداري حيث جاء فيها "أن الجامعة تعاني من الترهل الإداري والروتين، والبيروقراطية في أداء العاملين لواجباتهم الوظيفية الأمر الذي قد يسبب قصور في الأداء والإنتاجية "(وزارة التعليم العالي،2016، 3)، كما أشارت دراسة(الدرويش، 2018) أن هناك صعوبات تعيق الجامعة في مواكبتها لمتطلبات العصر والقيام بدورها في عملية التنمية تتمثل في اعتماد أسلوب التخطيط التقليدي وبيروقراطية الإدارة ومركزيتها، الأمر الذي قد يؤثر على مستوى أداء الجامعة ويعيق تطورها.

وفي ظل الأوضاع التي تعايشها الجامعة حالياً، أصبحت بحاجة إلى تبني أساليب إدارية حديثة لمواكبة التطورات السريعة لمواجهة الأزمات المستقبلية، ولتطوير أدائها لتصل إلى مستوى تنافس فيه الجامعات الأخرى، الأمر الذي يستوجب عليها إعادة النظر في سياساتها وخططها وبرامجها ، وعليه تنبثق مشكلة الدراسة في تعرّف واقع تطبيق الهندرة في الجامعة وعلاقتها بتعزيز الميزة التنافسية وبذلك تكون مشكلة البحث متمثلة في التساؤل الرئيس الآتي:

ما واقع الهندرة في جامعة حماة وعلاقتها بتحقيق الميزة التنافسية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التعليمية فيها؟

2-**أهمية البحث:** تكمن أهمية البحث في الآتي:

2-1-أهمية تطبيق الهندرة في الجامعة كونها تعد أحد الأساليب الإدارية الحديثة والتي تعمل على التخلص من الروتين وأسلوب العمل الجامد والتحول إلى السرعة في العمل، مما يؤدي إلى تحسين جودة الخدمات التي تقدمها الجامعة لتناسب مستجدات العصر ومتطلباته.

2-2-أهمية الميزة التنافسية إذ تمكّن الجامعة من تعزيز قدرتها على جذب الطلبة ورفع جودة مخرجاتها التعليمية والبحثية، وبناء سمعة مؤسسية تعزز حضورها في التصنيفات المحلية والدولية.

2-3-قد تفيد نتائج هذا البحث في تزويد المسؤولين في إدارة الجامعة بأساليب إدارية جديدة تسهم في تحسين عمل الجامعة مستقبلاً.

2-4-قد تسهم نتائج البحث الحالي في توجيه أنظار الباحثين لإجراء دراسات حول مجالات أخرى للهندرة لم يتم دراستها في هذا البحث ولمراحل تعليمية مختلفة.

3-**أهداف البحث:** يسعى البحث إلى تحقيق الأهداف الآتية:

3-1-الكشف عن واقع تطبيق الهندرة في جامعة حماة من وجهة نظر أعضاء الهيئة التعليمية في الجامعة.

3-2-الكشف عن درجة تحقيق الميزة التنافسية لجامعة حماة من وجهة نظر أعضاء الهيئة التعليمية في الجامعة.

3-3-الكشف عن العلاقة بين واقع تطبيق الهندرة في جامعة حماة وتحقيق الميزة التنافسية من وجهة نظر أفراد عينة البحث.

3-4-الكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات إجابات أفراد عينة البحث على استبانة واقع الهندرة تعزى لتخصص الكلية.

3-5- الكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات إجابات أفراد عينة البحث على استبانة الميزة التنافسية تعزى لتخصص الكلية.

4-أسئلة البحث: يسعى البحث للإجابة عن الأسئلة الآتية:

4-1-ما واقع تطبيق الهندرة في جامعة حماة من وجهة نظر أعضاء الهيئة التعليمية في الجامعة؟

4-2-ما درجة تحقيق الميزة التنافسية لجامعة حماة من وجهة نظر أعضاء الهيئة التعليمية في الجامعة؟

4-3-هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين واقع تطبيق الهندرة في جامعة حماة وتحقيق الميزة التنافسية من وجهة نظر أفراد عينة البحث؟

4-4-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات أفراد عينة البحث على استبانة واقع الهندرة تعزى لتخصص الكلية؟

4-5- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات أفراد عينة البحث على استبانة الميزة التنافسية تعزى لتخصص الكلية؟

5-متغيرات البحث وتشمل المتغيرات الآتية:

5-1-**المتغيرات المستقلة** وتشمل واقع الهندرة من حيث (المجال الإداري، والهيكلي، والتكنولوجيا، والسياسات والأنظمة).

5-2- المتغيرات الديمغرافية: وتشمل متغير تخصص الكلية وله مستويان هما (كليات علمية – كليات نظرية).

5-3-**المتغيرات التابعة** وتشمل إجابات أفراد عينة البحث على استبانتي واقع الهندرة والميزة التنافسية.

6-فرضيات البحث: يسعى البحث إلى اختبار الفرضيات الآتية عند مستوى دلالة (0,05) وفقاً للآتي:

6-1- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين واقع الهندرة في جامعة حماة وتحقيق الميزة التنافسية من وجهة نظر أفراد عينة البحث.

6-2-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات أفراد عينة البحث على استبانة واقع الهندرة تعزى لمتغير تخصص الكلية.

6-3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات أفراد عينة البحث على استبانة الميزة التنافسية تعزى لمتغير تخصص الكلية.

7-المصطلحات والتعريفات الإجرائية للدراسة

الهندرة (Reengineering) (اصطلاحاً): "هي كلمة مركبة من كلمتي هندسة وإدارة، وهي ترجمة للمصطلح Business Process Reengineering والذي يعني إعادة هندسة الأعمال، ويعني إعادة التصميم الجذري للعمليات والنظم الإدارية المصاحبة"(السلطان، 2001، 63).

ويقصد بها أيضاً: : أحد المداخل الإدارية الحديثة الذي يهدف إلى إحداث تغيير جذري وسريع في المؤسسة، من خلال إعادة تصميم العمليات الاستراتيجية، والسياسات والهياكل التنظيمية والقيم والافتراضات السائدة في المؤسسة بشكل غير تقليدي"(عامر وقنديل، 2010، 318).

الهندرة (Reengineering) (إجرائياً): هي العملية التي تهدف لإحداث تغييرات جذرية في المجال الإداري والهيكلي والتكنولوجيا والسياسات والأنظمة الموجودة في الجامعة، وتقاس بالدرجة التي تعكسها تقديرات أفراد عينة البحث على الاستبانة المعدة لهذا الغرض.

الميزة التنافسية (Competitive Advantage) (اصطلاحاً): هي "قدرة الجامعة على تقديم خدمة تعليمية وبحثية عالية الجودة مما ينعكس إيجابياً على مستوى خريجيها وأعضاء هيئة التدريس الأمر الذي يكسبهم قدرات ومزايا تنافسية في سوق العمل بمستوياته المختلفة"(عبد الغفور، 2015، 49).

الميزة التنافسية (Competitive Advantage) (إجرائياً): قدرة الجامعة على تحقيق التفوق والتميز عن الجامعات الأخرى المنافسة لها وتقاس بالدرجة التي تعكسها تقديرات أفراد عينة البحث على الاستبانة المعدة لهذا الغرض.

الجامعة (University) (اصطلاحاً): "هي مؤسسة تعليم عال تعنى بتقديم البرامج الأكاديمية المتخصصة من مختلف التخصصات العلمية والإنسانية، وتسهم في إنتاج المعرفة ونشرها من خلال التعليم، والبحث العلمي، وخدمة المجتمع" (الجيوشي، الشماس، 2011، 206).

الجامعة (University) (إجرائياً): هي المؤسسة التعليمية التي تهدف إلى توفير بيئة تعليمية بهدف تنمية قدرات الطلبة، وإعداد الكوادر البشرية المؤهلة لخدمة المجتمع.

أعضاء الهيئة التعليمية (Academic Staff) (اصطلاحاً): " هم مجموعة الأكاديميين المتخصصين العاملين في مؤسسات التعليم العالي، والذين تتلخص مهامهم في التدريس، وإجراء البحوث العلمية، والإشراف الأكاديمي، والمشاركة في خدمة المجتمع" (الدرويش،2018، 14).

أعضاء الهيئة التعليمية (Academic Staff) (إجرائياً): هم الأكاديميون العاملون في جامعة حماة من مختلف الرتب الأكاديمية، والتخصصات، والذين يشاركون في العملية التعليمية، والبحث العلمي.

8-دراسات سابقة

8-1-دراسات عربية

-دراسة علي (2012)

ممارسة العمليات الإدارية وفق مدخل الهندرة من وجهة نظر أعضاء الهيئة التعليمية والإدارية في الجامعة

هدفت الدراسة إلى معرفة درجة ممارسة العمليات الإدارية في كليات جامعة اللاذقية وفق مدخل الهندرة من وجهة نظر العاملين فيها من أعضاء الهيئة التعليمية، والتعرف إلى الفروق بين متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة تبعاً للمتغيرات (الكلية، نوع العمل، الخبرة الوظيفية) بلغت عينة البحث (380) عضواً من أعضاء الهيئة التعليمية والإدارية بجامعة اللاذقية استخدمت الباحثة الاستبانة كأداة للبحث، وأهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة الآتي:

1-درجة ممارسة العمليات الإدارية وفق مدخل الهندرة في الجامعة بلغت درجة منخفضة .

2-عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة في استخدام الهندرة تبعاً لمتغير الخبرة.

3-وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة في استخدام الهندرة تبعاً للمتغيرات(الكلية، نوع العمل) وذلك لصالح الكليات العلمية، ونوع العمل الإداري.

-دراسة الشريف (2014)

واقع استخدام إعادة هندسة العمليات الإدارية في جامعة القدس من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية وعلاقته برضاهم الوظيفي

هدفت الدراسة إلى تعرّف واقع استخدام إعادة هندسة العمليات الإدارية (الهندرة) في جامعة القدس من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية وعلاقته برضاهم الوظيفي، وكذلك معرفة الفروق بين متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة تعزى للمتغيرات(الجنس، سنوات الخدمة، المرتبة الأكاديمية، طبيعة التخصص والمؤهل العلمي). استخدم الباحث المنهج الوصفي، والاستبانة كأداة للدراسة، وتكونت عينة الدراسة من (273) عضواً من أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة القدس، وأبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة الآتي:

1-بلغ مستوى استخدام إعادة هندسة العمليات الإدارية في جامعة القدس من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة بدرجة متوسطة، كما بلغ مستوى الرضا الوظيفي أيضاً درجة متوسطة.

2-يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام إعادة هندسة العمليات الإدارية في جامعة القدس من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية ودرجة رضاهم الوظيفي.

3-توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة على استبانة استخدام إعادة هندسة العمليات الإدارية تعزى للمتغيرات(الجنس، عدد سنوات الخدمة، والمرتبة الاكاديمية، وطبيعة التخصص)لصالح الذكور، وبالنسبة لمتغير سنوات الخدمة لصالح أصحاب سنوات الخدمة من(5-10سنوات)، وبالنسبة لمتغير الرتبة الأكاديمية لصالح رتبة الأستاذ، ومتغير طبيعة التخصص لصالح تخصص العلوم الطبيعية.

4-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة على استبانة استخدام إعادة هندسة العمليات الإدارية تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

-دراسة (محمود، 2016)

واقع الهندرة في مكتبات الكليات بجامعة سوهاج- دراسة استكشافية

هدفت الدراسة إلى الكشف عن واقع إعادة هندسة العمليات الإدارية(الهندرة)، في مكتبات الكليات بجامعة سوهاج، تكونت عينة الدراسة من (132) موظفاً من موظفي مكتبات الكليات بالجامعة، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، والاستبانة كأداة لجمع البيانات، وأهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة وجود وعي لدى الموظفين بمكتبات الكليات بمفاهيم التطوير الإداري، ولكن

هناك قصور في فهم مدخل الهندرة، لذلك أوصت الدراسة بتعزيز مفهوم الهندرة لدى موظفي الجامعة، واستخدام تقنيات المعلومات في إعادة تصميم جميع العمليات الإدارية.

دراسة (الدرويش، كشيك، 2021)

متطلبات تحقيق الميزة التنافسية للجامعة في ضوء إدارة التغيير من وجهة نظر أعضاء الهيئة التعليمية بجامعة حماة

هدفت الدراسة إلى تعرّف متطلبات تحقيق الميزة التنافسية للجامعة في ضوء إدارة التغيير من وجهة نظر أعضاء الهيئة التعليمية بجامعة حماة، وكذلك معرفة الفروق بين متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة على استبانة متطلبات الميزة التنافسية تعزى للمتغيرات(التخصص الاكاديمي– سنوات الخبرة)، حيث تكونت عينة الدراسة من (75) عضو هيئة تعليمية في جامعة حماة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، والاستبانة كأداة للدراسة وكان من أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

1–بلغت درجة متطلبات تحقيق الميزة التنافسية للجامعة في ضوء إدارة التغيير من وجهة نظر أعضاء الهيئة التعليمية أفراد عينة الدراسة درجة كبيرة.

2– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة على استبانة متطلبات الميزة التنافسية تعزى لمتغير التخصص الأكاديمي(كليات علمية– كليات نظرية).

8–2–دراسات أجنبية

–دراسة أحمد وزيريا(Ahmed& Zeria,2011)

هندسة العمليات الإدارية : العوامل الحاسمة في التعليم العالي

Business Process Reengineering: Critical Factors in Higher Education

هدفت الدراسة فحص العوامل الحاسمة في نجاح عملية إعادة هندسة العمليات الإدارية في التعليم العالي في ماليزيا، وقد تمت الدراسة التجريبية على ثلاث مؤسسات للتعليم العالي في ماليزيا؛ حيث طبقت إعادة هندسة العمليات، وقد اعتمد الباحثون في الحصول على معلوماتهم على مقابلات مفتوحة للإدارة العليا في هذه الجامعات، وتوصلت الدراسة إلى أنه يوجد سبعة عوامل وحاسمة لهندسة العمليات الإدارية وهي: العمل بروح الفريق الواحد، نظام الإدارة النوعي ونظام المكافآت

المرضية؛ الإدارة الفاعلة للتغيير، قلة البيروقراطية والتشاركية؛ نظام تكنولوجيا المعلومات، إدارة المشاريع الفاعلة، كفاية المصادر المالية.

-دراسة سيهاتو وساين(Sibhato&Singh,2012)

تقييم تطبيق هندسة العمليات الإدارية في مؤسسات التعليم العالي الأثيوبية

Evaluation on BPR Implementation in Ethiopian Higher Education Institutions

هدفت الدراسة تحليل تطبيق عملية هندسة العمليات في مؤسسات التعليم العالي الأثيوبية، وكشف الحالة الحالية لتلك المؤسسات، وفعالية تطبيق هندسة العمليات الإدارية(الهندرة)، وكذلك الكشف عن العوامل المؤدية إلى نجاح أو فشل تطبيق هندسة العمليات الإدارية. استخدم الباحثان المنهج الوصفي المسحي، وتكونت عينة الدراسة من (160) عضو هيئة تدريسية، واستخدم الباحثان الاستبانة كأداة لجمع المعلومات وكذلك المقابلة مع عدد من أعضاء الهيئة التدريسية، وأظهرت نتائج الدراسة أن أداء مؤسسات التعليم العالي غير فعّال في عملية التواصل وتحقيق أهداف هندسة العمليات، وتقدم هذه المؤسسات كان منخفضاً، وأوضحت النتائج أيضاً أن أهم عوامل نجاح إعادة هندسة العمليات الإدارية (الهندرة) هو تقييم التقدم، ومن العوامل المؤثرة سلباً على تطبيق إعادة هندسة العمليات الإدارية(الهندرة) كانت (عدم تدريب العاملين، الإدارة المحبطة، تردد الإدارة في تمويل استراتيجية (الهندرة)، عجز تكنولوجيا المعلومات الموجودة في مؤسسات التعليم العالي لدعم متطلبات استراتيجية الهندرة).

-دراسة إيزيم وأوبي (Ibezim&Obi,2013)

إعادة هندسة التعليم الجامعي خلال إدارة المعلومات الاستراتيجية: الخبرة النيجيرية

Re-engineering University Education through Strategic Information Management: The Nigerian Experience

هدفت الدراسة التأكد من الخبرة النيجيرية في التعليم الجامعي باستخدام إعادة هندسة إدارة المعلومات الاستراتيجية، ذلك أن التعليم الجامعي يتم توجيهه بأهداف واضحة وتحقيقها يتطلب إعادة الهندسة من خلال إدارة المعلومات الاستراتيجية، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحثان المنهج الوصفي المسحي، تكونت عينة الدراسة من (330) مدير معلومات في الجامعات في نيجيريا، استخدم الباحثان الاستبانة كأداة للدراسة، كشفت نتائج الدراسة أنه بالرغم من الاستثمارات

في مجال إدارة المعلومات في الجامعات إلا أن العمليات في (التدريس/التعليم، والبحث، وإدارة الجامعة) لم يتم إعادة هندستها خلال إدارة المعلومات الاستراتيجية.

8-3-التعقيب على الدراسات السابقة

بعد الاطلاع على الدراسات السابقة العربية والأجنبية التي تناولت الهندرة، يُلاحظ أن هذه الدراسات لم تهتم بشكل مباشر بدراسة العلاقة بين الهندرة والميزة التنافسية، إذ اهتم البعض منها في دراسة الهندرة من جوانب متعددة مثل دراسة (الشريف،2014) التي تناولت واقع استخدام الهندرة وعلاقتها بتحقيق الرضا الوظيفي، ودراسة (علي،2012) التي تناولت ممارسة العمليات الإدارية وفق مدخل الهندرة ،ودراسة إيزيم وأوبي (Ibezim&Obi,2013) التي تناولت إعادة هندسة التعليم الجامعي من خلال إدارة المعلومات الاستراتيجية، ودراسة سيهاتو وساين(Sibhato&Singh,2012) التي تناولت تقييم تطبيق هندسة العمليات الإدارية في مؤسسات التعليم العالي الأثيوبية

كما تم الاستفادة من الدراسات السابقة في بناء الإطار النظري والاستفادة من منهجية الدراسات السابقة في صوغ مشكلة البحث الحالي، وتصميم الأداة ، وتفسير وتحليل نتائج البحث.

9-الإطار النظري

9-1-مفهوم الهندرة : ظهر مفهوم الهندرة في بداية التسعينات عندما أطلق الكاتبان مايكل هامر وجيمس شامبي (Michael Hammer and James Champy) الهندرة كعنوان لكتابهما (هندرة المنظمات) ومنذ ذلك الحين أحدثت الهندرة ثورة حقيقة في عالم الإدارة بما تحمله من أفكار غير تقليدية ودعوة صريحة إلى إعادة النظر وبشكل جذري في كافة الأنشطة والإجراءات والاستراتيجيات، إضافة إلى دعوة العاملين إلى الإبداع في أعمالهم والتخلص من قيود التكرار والرتابة والنظر إلى الأمور المحيطة بأعمالهم بنظرة شمولية تساعد على تفجير الطاقات الإبداعية الكامنة في كل فرد(العتيبي والحمالي،2004، 6).

وأطلق عليها الكثير من المسميات منها : إعادة هندسة العمليات الإدارية، وهندسة تغيير لعمليات الأعمال، وإعادة البناء، وعرّفها (هامروشامبي، 1995، 19) (Hummer and Champy) بأنها: "إعادة التفكير المبدئي والأساسي وإعادة تصميم العمليات الإدارية بصفة جذرية، بهدف تحقيق تحسينات جوهرية فائقة، وليست هامشية تدريجية في معايير الأداء مثل: التكلفة والجودة والخدمة والسرعة"

كما عرّفها دانفنبورت وشورت(Danvenport and Short) بأنها: "تحليل وتصميم سير العمل والعمليات بين المنظمات" نقلاً عن (Caldas,2012,8).

فالهندرة مصطلح غريب يعني باختصار تحليل وفحص وتعديل أي إجراء أو عملية إدارية وفق مبادئ وطرائق لتحقيق هدفين رئيسيين هما: رضا الزبون، وتقليل أو مسح أي إجراء أو عملية إضافية لا تضيف للعمل أي صفة ذات قيمة (الحسناوي، 2006، 130).

كما عرفها(سويلم،2004، 100) بأنها: " فلسفة إدارية تقوم على نبذ المفاهيم والقواعد التي تبني الإدارة قراراتها على أساسها والبحث عن مفاهيم جديدة تتناسب مع العصر وتهدف إلى تحقيق تطوير جوهري في أداء إدارة المدرسة الثانوية للوصول إلى أفضل مستويات الأداء.

يتضح مما سبق أن الهندرة تقوم على البدء من جديد والتخلي التام عن إجراءات الأعمال التقليدية غير المجدية، وترك العمل بالطرائق القديمة والانطلاق نحو شيء جديد تماماً، والتفكير على نحو جديد في كيفية تقديم الخدمات لتلبية احتياجات المستفيدين.

2-9- مبررات استخدام الهندرة في الجامعة

من مبررات استخدام الهندرة في التعليم التدهور الحاصل في مستوى بعض الجامعات وتدنى مستوى المنتج التعليمي، مع المنافسة الشديدة في أسواق العمل العالمية مما يؤكد الحاجة إلى تغيير جذري ومستمر كضرورة ملحة للبقاء والاستمرار والمنافسة وعدم تحقيق الطفرات المرجوة في الأداء بالإضافة إلى تخلف الهياكل الإدارية والمالية بالأقسام والكليات، تخلف المناهج الدراسية عن مواكبة المتغيرات العالمية والتكنولوجية الهائلة(البوهي، 2011، 26).

كما حدد (أحمد،14،2002) مبررات لتطبيق الهندرة في المؤسسات التعليمية:

2-1-ما يتعلق بالكفاءة الإدارية: ندرة اتخاذ القرار، وقلة المشاركة في صنعه، غياب التعاون بين أفراد المجتمع التعليمي، وتعقيد إجراءات سير العمل.

2-2-ما يتعلق بجودة العملية التعليمية: تغليب المصلحة الفردية على المصلحة العامة، وسوء استثمار الموارد البشرية والموارد المالية الموجودة.

2-3-ما يتعلق بالقدرة المتدنية للمؤسسات التعليمية في إعداد خريجيها بما يناسب متطلبات سوق العمل، ومرده إلى نظم معلومات غير دقيقة للإحصاءات المجتمعية والإحصاءات التربوية وسوء توزيع المعلومات بين كافة التنظيمات الإدارية.

2-4-ما يتعلق بالتوجهات المستقبلية: عدم وضوع رسالة هذه المؤسسات لدى القائمين عليها والعاملين بها، وغيابها عن حساب القيادات العليا.

يتضح مما سبق أن أسس الازمة لتطبيق الهندرة في الجامعة أن تكون القرارات فيها فعالة ومستقلة تتخذ بعيداً عن الممارسات البيروقراطية، وتوزيع الصلاحيات بالإضافة للتغيير الجذري في الهياكل التنظيمية لتصبح أكثر مرونة، وتوفير التكنولوجيا حيث إن طبيعة العمل في الجامعة تتطلب وجود سرعة في نقل البيانات مما يحتاج إلى شبكات متطورة.

9-3-الميزة التنافسية

عُرفت الميزة التنافسية: بأنّها " قدرة المنظمة على صياغة الاستراتيجيات وتطبيقها بحيث تجعلها في مركز تنافسي أفضل بالنسبة للمنظمات المماثلة والعاملة في النشاط نفسه"(بربيش،2013، 64).

ويرى (السكر، 2013، 12) بأنّها :" خاصية أو مجموعة خصائص تفوق للمؤسسة تنفرد بها، وتمكنها من الاحتفاظ بها لفترة زمنية طويلة نسبياً نتيجة صعوبة محاكاتها، وتحقق تلك الفترة المنفعة لها وتمكنها من التفوق على المنافسين فيما تقدمه من مخرجات متميزة".

وتعرف الميزة التنافسية في التعليم الجامعي: "بأنها مجموعة المزايا التي تنتهجها الجامعة كالتوجه الاستراتيجي والاهتمام بالعنصر البشري والتحسين المستمر والكفاءة المتميزة والتغيير التكنولوجي والتي تُكسب الجامعة المقدرة على مواجهة حدة المنافسة في المجتمع"(الغامدي،2014، 12).

9-4-الهندرة والميزة التنافسية : إن للهندرة دوراً جوهرياً في تحسين عمليات القيمة المضافة والعمليات المساندة فضلاً عن تحسين مستوى التركيز على الزبون وتحسين مرونة الهياكل التنظيمية وبالتالي تحسين الأداء الكلي، فمن أجل تحقيق ميزة تنافسية مستدامة لابد من وجود موارد متميزة لدى المؤسسة كي تستطيع المنافسة بها ويجب أن تتحلى هذه الموارد بصفات تميزها عما يمتلكه المنافسون من حيث الندرة والقيمة وصعوبة التقليد وبعد نوافر هذه الموارد يمكن للمؤسسة تحقيق ميزة تنافسية مستدامة لأجل طويل(فيروز،2014، 104).

يتضح مما سبق أن تطبيق الهندرة في الجامعة يمكن أن يحقق نتائج إيجابية مثل : سرعة إنجاز العمليات وتوفير الوقت والجهد إن مثل هذه النتائج ترتبط بتحقيق الميزة التنافسية للجامعة

من خلال متابعة الجامعة للتحسين المستمر على العمليات بإعادة هندستها بشكل مستمر حتى تضمن تخفيف الإجراءات وبقائها في القمة

10-**منهج البحث:**اقتضت طبيعة البحث الاعتماد على المنهج الوصفي الارتباطي؛ لأنه المنهج المناسب لتحديد العلاقة بين واقع الهندرة وتحقيق الميزة التنافسية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التعليمية في جامعة حماة، حيث قامت الباحثة بإعداد استبانة واقع الهندرة واستبانة درجة الميزة التنافسية بعد الاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة المتعلقة بهذا الجانب، ومن ثم جُمعت البيانات من أفراد عينة البحث وتم وصفها وتحليلها من خلال العمليات الإحصائية المناسبة وبعد ذلك نُوقشت وفُسرت في ضوء الأدب النظري السابق والواقع الميداني المُلاحظ.

11-**مجتمع البحث وعينته:** تكون مجتمع البحث من جميع أعضاء الهيئة التعليمية في كليات(الطب البيطري، الزراعة، التربية، والآداب) في جامعة حماة والبالغ عددهم (232) عضواً حسب إحصائيات مديرية شؤون العاملين في جامعة حماة للعام الدراسي (2024-2025)، وهو العام الذي طُبق فيه البحث، ولتحقيق أهداف البحث سحبت عينة عشوائية بسيطة بلغت (147)، بنسبة (63.36%)[1] من أفراد المجتمع الأصلي، والجدول الآتي يوضح خصائص مجتمع البحث وعينته.

جدول (1) خصائص أفراد مجتمع البحث وعينته

المتغير		المجتمع الأصلي	عدد العينة	النسبة من العينة
تخصص الكلية	كليات علمية	163	99	%67.35
	كليات نظرية	69	48	%32.65
	المجموع	232	147	%100

12-**حدودالبحث: وتشمل:**

12-1-**الحدود البشرية:** تمثلت بجميع أعضاء الهيئة التعليمية في كليات(الطب البيطري، الزراعة، التربية، الآداب) في جامعة حماة

[1] تم حساب النسبة المئوية من خلال :147*100/232=60.36%

12-2-**الحدود المكانية:** تمثلت في كليات(الطب البيطري، الزراعة، التربية، الآداب) في جامعة حماة

12-3-**الحدود الزمانية:** طبق البحث في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي(2024-2025)

12-4-**الحدود العلمية:** تناولت واقع الهندرة من حيث (المجال الإداري، والهيكلي، والتكنولوجيا، والسياسات والأنظمة) وعلاقتها بتحقيق الميزة التنافسية.

13-أدوات البحث وخصائصها السيكومترية:

13-1-**استبانة الهندرة:** لتحقيق أهداف البحث قامت الباحثة بإعداد استبانة واقع تطبيق الهندرة بعد الاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة ذات الصلة بالموضوع كدراسة (الشريف،2014)، ودراسة (محمود، 2016) وفي ضوء ذلك تم إعداد الاستبانة في صورتها الأولية مكونة من (32) بنداً، مع بدائل إجابة خماسية (كبيرة جداً ، كبيرة، متوسطة، قليلة، قليلة جداً)، ولدراسة الخصائص السيكومترية (الصدق- الثبات) للاستبانة واقع الهندرة تم تطبيق هذه الاستبانة على عينة بلغت (30) عضو هيئة تعليمية في جامعة حماة وهي من خارج أفراد العينة الأساسية للبحث، وفق الآتي:

13-1-1-**صدق استبانة الهندرة:** اعتمدت الباحثة في دراستها لصدق استبانة الهندرة على الطرائق الآتية وهي:

-**صدق المحتوى:** تم عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين المختصين ذوي الخبرة في كلية التربية بجامعة حماة، لبيان رأيهم في صحة صياغة كل بند، وبناءً على الآراء والملاحظات تم تعديل بعض العبارات من حيث الصياغة اللغوية، وبلغ المجموع النهائي لعبارات الاستبانة (32) بنداً.

جدول(2) يوضح العبارات التي تم تعديلها في استبانة الهندرة في ضوء آراء السادة المحكمين

العبارات قبل التعديل	العبارات بعد التعديل
تعتمد على دمج كافة المهام في مهمة واحدة	تعمل على دمج المهام الفرعية المتكاملة في مهمة واجدة
تتخلص من الإجراءات الروتينية	تعمل على إعادة التفكير بالأساسيات والتخلص من الروتين القديم

توزع العاملين على مجموعات عمل	تنظيم العاملين في الجامعة في شكل مجموعات عمل يتولى أعضاؤها تسييرها بأنفسهم
تحدد هيكل تنظيمي يتناسب مع تطبيق الهندرة	تقوم بإعادة تنظيم الهيكل التنظيمي ليكون ملائم لاحتياجات الهندرة
يوجد شبكة اتصال وانترنت في الجامعة	توفر شبكات اتصال داخلية وخارجية بين جميع الإدارات لتسريع العمل
عند تطبيق الهندرة يتم تحديث التكنولوجيا للمساعدة في عملية التغيير	يتم تحديث أجهزة التكنولوجيا بما يتناسب مع متطلبات تطبيق الهندرة

-صدق الاتساق الداخلي : للتحقق من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة قامت الباحثة بتطبيق استبانة واقع الهندرة على عينة السيكومترية بلغت (30) عضو هيئة تعليمية في جامعة حماة، من خارج أفراد عينة البحث، وقامت بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل بند من بنود الاستبانة مع الدرجة الكلية له، وتم حساب معاملات الارتباط بين كل مجال من مجالات الاستبانة مع الدرجة الكلية للاستبانة كما هو موضح في الجدولين(3)، (4)

جدول (3) معاملات ارتباط درجة كل عبارة من عبارات استبانة الهندرة مع الدرجة الكلية له

رقم العبارة	الارتباط	مستوى الدلالة	القرار	رقم العبارة	الارتباط	مستوى الدلالة	القرار
1	0.701**	0,01	دال	16	0.501**	0.01	دال
2	0.667**	0.01	دال	17	0.433**	0.01	دال
3	0.717**	0.01	دال	18	0.624**	0.01	دال
4	0.614**	0.01	دال	19	0.627**	0.01	دال
5	0.667**	0.01	دال	20	0.594**	0.01	دال
6	0.807**	0.01	دال	21	0.606**	0.01	دال
7	0.715**	0.01	دال	22	0.445**	0.01	دال

8	0.704**	0.01	دال	23	0.595**	0.01	دال
9	0.724**	0.01	دال	24	0.654**	0.01	دال
10	0.748**	0.01	دال	25	0.859**	0.01	دال
11	0.735**	0.01	دال	26	0.911**	0.01	دال
12	0.907**	0.01	دال	27	0.980**	0.01	دال
13	0.567**	0.01	دال	28	0.980**	0.01	دال
14	0.478**	0.01	دال	29	0.911**	0.01	دال
15	0.616**	0.01	دال	30	0.850**	0.01	دال

الجدول (4) معاملات ارتباط درجة كل مجال من مجالات استبانة الهندرة مع الدرجة الكلية للاستبانة

المجالات	الارتباط	مستوى الدلالة
المجال الإداري	0,795**	0,01
المجال الهيكلي	0,806**	0,01
السياسات والإجراءات	0,743**	0,01
التكنولوجيا	0,721**	0,01

يتبين من الجدول السابق وجود ارتباط بين درجة كل بند من بنود الاستبانة مع درجتها الكلية وهذه الارتباطات دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01)، ووجود ارتباط بين درجة كل مجال من مجالات استبانة واقع الهندرة مع درجتها الكلية وهذه الارتباطات دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01)، مما يشير إلى أن عبارات الاستبانة تقيس ما وضعت لقياسه.

13-1-2-ثبات استبانة الهندرة: اعتمدت الباحثة في دراستها لثبات استبانة الهندرة على الطرائق الآتية وهي:

-طريقة التجزئة النصفية Split-Half Coefficient: تم تقسيم فقرات الاستبانة إلى فقرات فردية وأخرى زوجية وتم إيجاد معامل ارتباط سيبرمان – براون (Spearman- Brown) بين

معدل الفقرات الفردية، ومعدل الفقرات الزوجية لكل فقرة من فقرات الاستبانة، وقد تم تصحيح معاملات الارتباط باستخدام معامل جتمان للتجزئة النصفية، والجدول (5)يوضح ذلك

-طريقة ألفا كرونباخ: تم حساب معامل الثبات باستخدام معادلة ألفا كرونباخ لدرجات العينة السيكومترية على استبانة الهندرة، والجدول (5) يوضح نتائج معاملات الثبات بهذه الطريقة.

جدول(5) معاملات ثبات التجزئة النصفية وألفا كرونباخ لاستبانة الهندرة

استبانة الهندرة	ألفا كرونباخ	معامل جتمان للتجزئة النصفية
الدرجة الكلية	0,808	0,631

يتضح من الجدول السابق أن معامل الثبات للدرجة الكلية للاستبانة سواء بالتجزئة النصفية أو ألفا كرونباخ هي معاملات ثبات مناسبة لأغراض البحث الحالي.

13-1-3-تصحيح استبانة واقع الهندرة: تَكَوَّنت الاستبانة في صيغتها النهائية من (32) بنداً وبدائل إجابة خماسية (كبيرة جداً، كبيرة، متوسطة، قليلة، قليلة جداً) إذ تُعْطَى كبيرة جداً (خمسة درجات)، وكبيرة (أربعة درجات)، ومتوسطة (ثلاثة درجات)، وقليلة(درجتان)، وقليلة جداً(درجة واحدة).

13-2-استبانة الميزة التنافسية: لتحقيق أهداف البحث قامت الباحثة بإعداد استبانة الميزة التنافسية بعد الاطلاع على الأدب النظري، مثل دراسة (الدرويش، كشيك، 2021) وفي ضوء ذلك تم إعداد الاستبانة في صورتها الأولية مكونة من (24) عبارة، مع بدائل إجابة خماسية (كبيرة جداً ، كبيرة، متوسطة، قليلة، قليلة جداً)، ولدراسة الخصائص السيكومترية (الصدق- الثبات) للاستبانة الميزة التنافسية تم تطبيق هذه الاستبانة على عينة بلغت (30) عضو هيئة تعليمية في جامعة حماة وهي من خارج أفراد العينة الأساسية للبحث، وفق الآتي:

13-2-1-صدق استبانة الميزة التنافسية: اعتمدت الباحثة في دراستها لصدق استبانة الميزة التنافسية على الطرائق الآتية وهي:

–**صدق المحتوى:** تم عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين المختصين ذوي الخبرة في كلية التربية بجامعة حماة، لبيان رأيهم في صحة صياغة كل عبارة، وبناءً على الآراء والملاحظات تم تعديل بعض العبارات من حيث الصياغة اللغوية ، وبلغ المجموع النهائي لعبارات الاستبانة (24) بنداً.

جدول(6) يوضح العبارات التي تم تعديلها في استبانة الميزة التنافسية في ضوء آراء السادة المحكمين

العبارات قبل التعديل	العبارات بعد التعديل
تستخدم المعدات الحديثة في الجامعة	تسعى الجامعة إلى تأصيل ثقافة الميزة التنافسية من خلال استخدام المعدات الحديثة
ترسم الجامعة رؤية مستقبلية تناسب متطلبات العصر	تسعى إدارة الجامعة إلى تبني رؤية مستقبلية مرتكزة على التطوير
يتواجد في الجامعة استراتيجية لتحقيق الميزة التنافسية	تسعى إدارة الجامعة في رسم استراتيجيتها إلى تحقيق الميزة التنافسية
يتم إجراء الأبحاث المحققة للميزة التنافسية	تشجع الباحثين على إجراء البحث العلمي بكافة أنواعه المحققة للميزة التنافسية
تعتمد الجامعة على إيفاد طلبتها خارجياً	تركز إدارة الجامعة على ارسال المتميزين من طلبتها للخارج لمسايرة آخر المستجدات العلمية

–**صدق الاتساق الداخلي :** للتحقق من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة الميزة التنافسية، قامت الباحثة بتطبيقها على عينة السيكومترية بلغت (30) عضو هيئة تعليمية في جامعة حماة ، من خارج أفراد عينة البحث، وقامت بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات الاستبانة مع الدرجة الكلية، وتم حساب معاملات الارتباط بين كل مجال من مجالات الاستبانة مع الدرجة الكلية للاستبانة كما هو موضح في الجدولين (7)، و(8).

جدول (7) معاملات ارتباط درجة كل عبارة من عبارات استبانة الميزة التنافسية مع الدرجة الكلية له

رقم العبارة	الارتباط	مستوى الدلالة	القرار	رقم العبارة	الارتباط	مستوى الدلالة	القرار
1	0.604**	0,01	دال	13	0.794**	0,01	دال
2	0.737**	0,01	دال	14	0.699**	0,01	دال
3	0.436**	0,01	دال	15	0.523**	0,01	دال
4	0.640**	0,01	دال	16	0.699**	0,01	دال
5	0.710**	0,01	دال	17	0.723**	0,01	دال
6	0.573**	0,01	دال	18	0.605**	0,01	دال
7	0.677**	0,01	دال	19	0.512**	0,01	دال
8	0.644**	0,01	دال	20	0.570**	0,01	دال
9	0.478**	0,01	دال	21	0.633**	0,01	دال
10	0.486**	0,01	دال	22	0.604**	0,01	دال
11	0.803**	0,01	دال	23	0.603**	0,01	دال
12	0.545**	0,01	دال	24	0.704**	0,01	دال

الجدول (8) معاملات ارتباط درجة كل مجال من مجالات استبانة الميزة التنافسية مع الدرجة الكلية للاستبانة

المجالات	الارتباط	مستوى الدلالة
استخدام التقنيات الحديثة	0.754.**	0.01
إدارة الجامعة	0.733**	0.01
التدريس والبحث العلمي	0.825**	0.01
خدمة المجتمع	0.763**	0.01

يتبين من الجدول السابق وجود ارتباط بين درجة كل بند من بنود الاستبانة مع درجتها الكلية وهذه الارتباطات دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01)، ووجود ارتباط بين درجة كل مجال من

مجالات استبانة الميزة التنافسية مع درجتها الكلية وهذه الارتباطات دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01)، مما يشير إلى أن عبارات الاستبانة تقيس ما وضعت لقياسه.

13-2-2-ثبات استبانة الميزة التنافسية: اعتمدت الباحثة في دراستها لثبات استبانة الميزة التنافسية على الطرائق الآتية وهي:

-**طريقة ألفا كرونباخ:** تم حساب معامل الثبات باستخدام معادلة ألفا كرونباخ لدرجات العينة السيكومترية على استبانة الميزة التنافسية، والجدول (9) يوضح نتائج معاملات الثبات بهذه الطريقة.

-**الثبات بالإعادة:** قامت الباحثة باستخراج معامل الثبات بطريقة الإعادة لاستبانة الميزة التنافسية على العينة السيكومترية نفسها من خلال إعادة تطبيق الاستبانة للمرة الثانية عليها بعد مضي أسبوعين من التطبيق الأول، وجرى استخراج معامل الثبات بطريقة الإعادة عن طريق حساب معامل الارتباط بين التطبيق الأول والثاني كما في الجدول (9).

جدول(9) معاملات ثبات ألفا كرونباخ والإعادة لاستبانة الميزة التنافسية

استبانة الميزة التنافسية	ألفا كرونباخ	ثبات الإعادة
الدرجة الكلية	0,728	0,796

يتضح من الجدول السابق أن معاملات ألفا كرونباخ لاستبانة الميزة التنافسية بلغت (0,728)، أما معامل ثبات الإعادة بلغ (0,796)، وبالتالي تتمتع الاستبانة بدرجة ثبات جيدة، ويتضح مما سبق أن استبانة الميزة التنافسية تتصف بدرجة مناسبة من الصدق والثبات، مما يجعلها صالحاً للاستخدام كأداة للبحث الحالي.

13-2-3-تصحيح استبانة الميزة التنافسية: تَكَوَّنت الاستبانة في صيغتها النهائية من (24) بنداً وبدائل إجابة خماسية (كبيرة جداً، كبيرة، متوسطة ، قليلة ، قليلة جداً) إذ تُعْطَى كبيرة جداً (خمسة درجات)، وكبيرة(أربعة درجات)، ومتوسطة (ثلاثة درجات)، وقليلة(درجتان)، وقليلة جداً(درجة واحدة).

14- المعالجات الإحصائية: تم استخدام برنامج (SPSS) الإحصائي لتحليل البيانات باستخدام الحاسب، النسخة (21)، إذ تمّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وتم استخدام الاختبارات المعلمية والمتمثلة بمعامل ارتباط بيرسون، واختبار (T) للعينات المستقلة .

15-المعيار المعتمد في البحث : لتحديد المحك المعتمد في البحث فقد تم تحديد طول الخلايا في مقياس ليكرت الخماسي من خلال حساب المدى بين درجات الاستبانة (5- 1= 4) و من ثم تقسيمه على أكبر قيمة في الاستبانة للحصول على طول الخلية أي (5/4=0.80) ، بعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في الاستبانة (بداية الاستبانة وهي العدد 1) ، وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية ، وهكذا أصبح طول الخلايا على النحو الذي يوضح الجدول الآتي :

جدول(10) المحك المعتمد في البحث

درجة التطبيق	كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	قليلة	قليلة جداً
فئات المتوسط الحسابي الرتبي	أكبر من 4,20	3,40 إلى 4.19	2,60 إلى 3.39	1,80إلى 2.59	أقل من 1,80
النسبة المئوية	أكبر من %84	%68 إلى %83,9	%52 إلى %67,9	%36 إلى %51,9	أقل من %36

16- عرض نتائج البحث ومناقشتها

السؤال الأول: ما واقع تطبيق الهندرة في جامعة حماة من وجهة نظر أعضاء الهيئة التعليمية في الجامعة؟

للإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة بالاعتماد على برنامج (SPSS) لاستخراج المتوسطات الحسابية والنسبة المئوية والانحراف المعياري لاستجابات عينة البحث على استبانة الهندرة، لتحديد درجة تطبيق الهندرة في جامعة حماة من وجهة نظر أعضاء الهيئة التعليمية، والجدول الآتي يوضح هذه النتائج:

جدول(11) يوضح المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري والنسبة المئوية للمجالات وبنود استبانة الهندرة

المجالات	البند	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	درجة التطبيق
المجال الإداري	تعي مفهوم الهندرة مما يضمن التقدم و التطوير في الجامعة	3.33	0.412	%66.6	متوسطة
	تشرح النتائج المتوقعة من عملية التغيير في الجامعة	3.29	0.478	%65.8	متوسطة
	تعمل على دمج المهام الفرعية المتكاملة في مهمة واجدة	3.17	0.331	%63.4	متوسطة
	تعمل على إعادة التفكير بالأساسيات والتخلص من الروتين القديم	3.25	0.358	%65	متوسطة
	تعمل على تقليل عدد مرات التدقيق والمراجعة لتوفير السرعة في الأداء	3.15	0.306	%63	متوسطة
	تمنح العاملين التمكين والاستقلالية في عملية اتخاذ القرار	3.13	0.347	%62.6	متوسطة
	يوجد لديها رؤية مستقبلية للتغيير مكتوبة	3.10	0.415	%62	متوسطة
	يوجد لديها أهداف طويلة المدى كجزء من عملية التغيير	3.32	0.485	%66.4	متوسطة

	تحدد أنظمتها في ضوء الاتجاهات الحديثة للتغيير	3.18	0.374	%63.6	متوسطة
	تحديد البديل الأنسب لإحداث التغيير في الجامعة في ضوء الاتجاهات الحديثة	3.16	0.526	%63.2	متوسطة
	تساعد آليات التخطيط المتبعة فيها على تسهيل حدوث التغيير	3.19	0.462	%63.8	متوسطة
	تحرص على تحليل المخاطر ونقاط الضعف في خطط تطبيق الهندرة	3.24	0.311	%64.8	متوسطة
	تعتمد على خطة طارئة لمواجهة الأمور غير الاعتيادية أثناء عملية التغيير	3.22	0.427	%64.4	متوسطة
	المجال ككل	**3,21**	**0,398**	**%64,2**	**متوسطة**
المجال الهيكلي	توسع الهيكل التنظيمي من مركزية السلطة (التخفيف من تركزها لدى الرؤساء)إلى اللامركزية (تفويض صلاحيات كبيرة للمرؤوسين)	3.01	0.432	%60.2	متوسطة
	تقوم بمراجعة الهيكل دورياً بشكل منهجي بعد كل عملية تغيير	3.19	0.405	%63.8	متوسطة
	توجد مستوى عال من الاتصالات و التعاون بين أجزاء الهيكل التنظيمي	3.13	0.447	%62.6	متوسطة

	تقوم بإعادة توزيع بعض الاختصاصات من خلال دمج مهام المناصب مع بعضها واستحداث مناصب جديدة	3.10	0.365	%62	متوسطة
	تنظيم العاملين في الجامعة في شكل مجموعات عمل يتولى أعضاؤها تسييرها بأنفسهم	3.09	0.439	%61.8	متوسطة
	تقوم بإعادة تنظيم الهيكل التنظيمي ليكون ملائم لاحتياجات الهندرة	3.11	0.424	%62.2	متوسطة
	تصمم هياكل تنظيمية مرنة ومتغيرة تسهم في إنجاح تطبيق الهندرة	3.15	0.534	%63	متوسطة
	تستفيد من الاتجاهات الحديثة عند تصميم الهياكل التنظيمية	3.16	0.391	%63.2	متوسطة
المجال ككل		**3.11**	**0.418**	**%62.2**	**متوسطة**
التكنولوجيا	تشجع العاملين على استخدام التكنولوجيا المناسبة لتطبيق الهندرة	2.60	0.251	%52	متوسطة
	توفر عدد كاف من التجهيزات الالكترونية و برامج الحاسوب لكافة المهام اللازمة لتطبيق عملية الهندرة	2.59	0.387	%51.8	قليلة

	توفر شبكات اتصال داخلية وخارجية بين جميع الإدارات لتسريع العمل	2.71	0.401	%54.2	متوسطة
	تستقطب مدربين مؤهلين لتدريب العاملين على استخدام التكنولوجيا الموجودة في الجامعة	2.57	0.306	%51.4	قليلة
	تعمل على تحديث أجهزة التكنولوجيا بما يتناسب مع متطلبات تطبيق الهندرة	2.49	0.327	%49.8	قليلة
	المجال ككل	**2.59**	**0.434**	**%51.8**	**قليلة**
السياسات والإجراءات	تساهم السياسات والأنظمة الموجودة في الجامعة في تطبيق الهندرة	3.22	0.524	%64.4	متوسطة
	يوجد سياسات إدارية في الجامعة واضحة ومفهومة	3.35	0.374	%67	متوسطة
	يتم تعديل السياسات الإدارية في الجامعة عند تطبيق الهندرة	3.21	0.439	%64.2	متوسطة
	تعمل السياسات الإدارية على توجيه تطبيق الهندرة لتحقيق أهدافه	3.20	0.508	%64	متوسطة
	تساعد السياسات الإدارية الموجودة في الوصول إلى قرارات أكثر عقلانية وجودة	3.30	0.572	%66	متوسطة
	تخفف السياسات الإدارية الموجودة الأعباء الإدارية	3.25	0.461	%65	متوسطة

	خاصة تلك المتشابهة والمتكررة				
المجال ككل		**3,25**	**0.503**	**%65**	متوسطة
الاستبانة ككل		**3.04**	**0.391**	**%60.08**	**متوسطة**

يلاحظ من الجدول السابق أن درجة تطبيق الهندرة في جامعة حماة من وجهة نظر أعضاء الهيئة التعليمية بلغت درجة متوسطة بمتوسط حسابي(3.04)، ونسبة مئوية(60.08%)، اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (الشريف،2014) التي بينت أن درجة تطبيق الهندرة قد بلغت درجة متوسطة، بينما اختلفت هذه النتيجة مع نتائج بعض الدراسات السابقة مثل دراسة سيهاتو وساين(Sibhato&Singh,2012) التي بينت أن أداء مؤسسات التعليم العالي غير فعّال في وتحقيق أهداف هندسة العمليات، وتقدم هذه المؤسسات كان منخفضاً، كما بينت دراسة(علي،2012) أن درجة ممارسة العمليات الإدارية وفق مدخل الهندرة في الجامعة بلغت درجة منخفضة، كما بينت دراسة (محمود،2016) أن هناك قصور في فهم مدخل الهندرة.

يمكن تفسير ذلك إلى أن تطبيق مدخل الهندرة في الجامعة يتطلب وجود بنية تحتية قوية، فالهندرة تتطلب تغيير جذري في سلوك إدارة الجامعة والعاملين فيها بالإضافة لإعادة هيكلية الجامعة وتحويلها من هياكل هرمية إلى هياكل أكثر مرونة وتعديل السياسات فيها وهذا يحتاج إلى دراسات وإلى وقت قد يطول بالإضافة إلى أن إدارة الجامعة تتجه نحو المركزية في اتخاذ القرارات وإنجاز المهمات وعدم تفويض الصلاحيات للعاملين فيها، كما إن التكنولوجيا الموجودة في الجامعة لا تستخدم بالشكل الصحيح نتيجة الاستناد على المعاملات الورقية وذلك لضعف بعض العاملين في الجامعة في التعامل مع هذه الأجهزة، بالإضافة قد لا تتوفر المعلومات الكافية لتطبيق مدخل الهندرة لدى بعض العاملين نتيجة حداثة المفهوم.

أما ترتيب مجالات استبانة واقع تطبيق الهندرة كان وفق الآتي:

جاء المجال(السياسات والإجراءات) بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (3.25) ونسبة مئوية بلغت(65%)، وبدرجة متوسطة، ويمكن تفسير ذلك إلى اهتمام الجامعة بمراجعة السياسات والإجراءات

الإدارية، والسعي إلى تحسينها بما ينسجم مع متطلبات العمل الجامعي، إلا أن بقاء هذا المجال ضمن المستوى المتوسط يشير إلى أن هذه السياسات لا تزال تتسم بشيء من الروتين.

وجاء المجال (المجال الإداري) بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي وقدره (3.21)، ونسبة مئوية بلغت (64,2%)، وبدرجة متوسطة، ويمكن تفسير ذلك إلى أن الجامعة تمتلك ممارسات إدارية تسهم جزئياً في دعم تطبيق الهندرة، ولكن ماتزال بحاجة إلى تطوير أساليب القيادة بما يدعم التحول نحو العمل القائم على العمليات بدلاً من الأساليب التقليدية.

وجاء المجال(المجال الهيكلي) بالمرتبة الثالثة بمتوسط حسابي وقدره (3.11)، ونسبة مئوية بلغت (62.2) وبدرجة متوسطة ويمكن تفسير إلى أن الهيكل التنظيمي قد يفتقر إلى المرونة اللازمة التي تتطلبها تطبيق الهندرة، مثل: تقليل المستويات الإدارية، وتعزيز العمل الجماعي.

وأخيراً جاء المجال(التكنولوجيا) بالمرتبة الرابعة بمتوسط حسابي وقدره (3.59)، ونسبة مئوية بلغت (51.8%)، وبدرجة قليلة، ويمكن تفسير ذلك إلى أن التكنولوجيا تعد من الركائز الأساسية لتطبيق الهندرة، إلا أن هناك ضعف في توظيف الأنظمة الإلكترونية والتقنيات الحديثة في انجاز الأعمال الإدارية في الجامعة، مما يحدمن قدرة الجامعة على تطبيق الهندرة.

السؤال الثاني: ما درجة تحقيق الميزة التنافسية لجامعة حماة من وجهة نظر أعضاء الهيئة التعليمية في الجامعة؟

للإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة بالاعتماد على برنامج (SPSS) لاستخراج المتوسطات الحسابية والنسبة المئوية والانحراف المعياري لاستجابات عينة البحث على استبانة الميزة التنافسية ، لتحديد مستوى تحقيق الميزة التنافسية في جامعة حماة من وجهة نظر أعضاء الهيئة التعليمية، والجدول الآتي يوضح هذه النتائج:

جدول (12) يوضح المتوسطات الحسابية و الانحراف المعياري و النسبة المئوية لاستبانة الميزة التنافسية

المجالات	البنود	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	درجة التطبيق
استخدام التقنيات الحديثة لتحقيق الميزة التنافسية	1-يساعد مجال التقنية في الجامعة على دعم عملية تقويم الكادر الأكاديمي	2.51	0.325	%50.2	قليلة
	2-يساهم مجال التقنية في الجامعة في دعم وتطوير أساليب البحث العلمي المحقق للميزة التنافسية	2.77	0.394	%55.4	قليلة
	3-يسهم استخدام التقنية الحديثة في التحول نحو مجتمع معرفي جامعي	2.57	0.308	%51.4	قليلة
	4-يوجد في الجامعة بنية تحتية مناسبة لاستخدام التقنيات الحديثة التي تساعد على تحقيق التميز في العمل	2.55	0.317	%51	قليلة
	5-تسعى الجامعة إلى تأصيل ثقافة الميزة التنافسية من خلال استخدام المعدات الحديثة	2.30	0.346	%46	قليلة
المجال ككل		**2.54**	**0.351**	**%50.8**	**قليلة**
إدارة الجامعة لتحقيق الميزة التنافسية	6-تتواصل إدارة الجامعة مع السوق لحصول على معلومات لمعرفة احتياجات المطلوبة	3.32	0.428	%66.4	متوسطة
	7-تسعى إدارة الجامعة إلى عقد المؤتمرات والندوات التي تبحث في التطوير	3.33	0.463	%66.6	متوسطة
	8-تسعى إدارة الجامعة إلى تعزيز عمل الفريق الواحد داخل أقسامها وكلياتها لتحقيق الميزة التنافسية	3.24	0.482	%64.8	متوسطة
	9-تشجع القيادة الجامعة غلى تبني مفاهيم الهندرة	3.22	0.421	%64.4	متوسطة

	10–تسعى إدارة الجامعة إلى تبني رؤية مستقبلية مرتكزة على التطوير	4.01	0.522	%80.2	كبيرة
	11–تستند عملية صنع القرار في الجامعة إلى تحقيق الميزة التنافسية	3.29	0.470	%65.8	متوسطة
	12–تستند رؤية الجامعة إلى تحقيق الميزة التنافسية	3.25	0.439	%65	متوسطة
	13–تقوم الجامعة بمراجعة دورية لرؤيتها ورسالتها التعليمية	3.36	0.427	%67.2	متوسطة
	14–تسعى إدارة الجامعة في رسم استراتيجيتها إلى تحقيق الميزة التنافسية	3.30	0413	%66	متوسطة
المجال ككل		**3.36**	**0.562**	**%67.2**	**متوسطة**
التدريس والبحث العلمي لتحقيق الميزة التنافسية	15–يثمر البحث العلمي في الجامعة عن نتائج قيمة تؤدي إلى تحقيق التميز	3.39	0.465	%67.8	متوسطة
	16–تشجع الباحثين على إجراء البحث العلمي بكافة أنواعه المحققة للميزة التنافسية	3.37	0.429	%67.4	متوسطة
	17–تسعى إدارة الجامعة على استقطاب أعضاء هيئة تعليمية متميزين في أبحاثهم	3.29	0.328	%65.8	متوسطة
	18–تركز إدارة الجامعة على ارسال المتميزين من طلبتها للخارج لمسايرة آخر المستجدات العلمية	3.25	0.411	%65	متوسطة
	19–تعتمد الجامعة على التقنية المتطورة في أساليب تدريسها	3.20	0.484	%64	متوسطة
	20–تسعى الجامعة من خلال البرامج التدريسية المقدمة لتلبية احتياجات سوق العمل	3.30	0.328	%66	متوسطة

	21- توجه الجامعة الباحثين إلى البحوث التي تسهم في حل مشكلات المجتمع التي يواجهها	3.35	0.427	%67	متوسطة
المجال ككل		**3.30**	**0.428**	**%66**	**متوسطة**
خدمة المجتمع لتحقيق الميزة التنافسية	22-توفر الجامعة الخدمات الاستشارية للمجتمع	3.29	0.463	%65.8	متوسطة
	23-تقدم الجامعة خطة استراتيجية لخدمة المجتمع	3.21	0.471	%64.2	متوسطة
	24-تخطط الجامعة للمشاريع التي تخدم المجتمع بالتعاون مع قطاعات المجتمع المحلي	3.23	0.433	%64.6	متوسطة
المجال ككل		**3.24**	**0.521**	**%64.8**	متوسطة
الدرجة الكلية للاستبانة		**3.11**	**0,444**	**%62,2**	**متوسطة**

يلاحظ من الجدول السابق أن مستوى تحقيق الميزة التنافسية لجامعة حماة من وجهة نظر أعضاء الهيئة التعليمية بلغت درجة متوسطة بمتوسط حسابي(3.11)، ونسبة مئوية(62.2%)،يمكن تفسير ذلك إلى أن جامعة حماة حديثة العهد مقارنة مع باقي الجامعات السورية، إلا أنها تحاول الارتقاء بالمستوى المقدم من الخدمات والسعي الدائم لتطوير خدماتها لتحقيق الميزة التنافسية، إذ أن الجامعة تمتلك بعض عناصر التميز إلا أن هذه العناصر غير كافية لتشكيل تفوق تنافسي مستدام مقارنة مع الجامعات الأخرى، فقد يكون هناك جهود تطويرية جزئية في الجامعة أو مبادرات غير مكتملة مثل (البنية التحتية التقنية، جودة البرامج الأكاديمية أو محدودية قدرة الجامعة على استثمار مواردها بصورة فعالة، الأمر الذي يعكس حاجة الجامعة إلى وجود استراتيجيات أكثر فعالية لرفع مستوى تنافسها وتحقيق تميز مستدام.

أما ترتيب مجالات استبانة الميزة التنافسية كان وفق الآتي:

جاء المجال(إدارة الجامعة لتحقيق الميزة التنافسية) بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (3.36) ونسبة مئوية بلغت(67.2%)، وبدرجة متوسطة، ويمكن تفسير ذلك إلى وجود توجهات إدارية في الجامعة

تسعى إلى تحسين الأداء، وتعزيز الميزة التنافسية، إلا أن بقاء هذا المجال ضمن المستوى المتوسط يدل على أن الجهود ماتزال تحتاج إلى مزيد من الابتكار، لتحقيق الميزة التنافسية.

وجاء المجال (التدريس والبحث العلمي لتحقيق الميزة التنافسية) بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي وقدره (3.30)، ونسبة مئوية بلغت (66%)، وبدرجة متوسطة، ويمكن تفسير ذلك إلى أن الجامعة تسعى إلى تطوير العملية التعليمية والبحثية، وتحسين جودة البرامج الأكاديمية، ولكن مع قلة الإمكانيات الموجودة ضمن الجامعة، تظهر بعض التحديات المرتبطة بتحديث الخطط الدراسية، ودعم البحث العلمي، الأمر الذي ينعكس على مستوى تحقيق الميزة التنافسية للجامعة.

وجاء المجال(خدمة المجتمع لتحقيق الميزة التنافسية) بالمرتبة الثالثة بمتوسط حسابي وقدره (3.24)، ونسبة مئوية بلغت (64.8%) وبدرجة متوسطة ويمكن تفسير إلى أن الجامعة تؤدي دوراً مجتمعياً، من خلال بعض الأنشطة والخدمات، ولكن هذه الجهود لا تزال محدودة، الأمر الذي يتطلب تفعيل الشراكات المجتمعية، وتوجيه الأنشطة الجامعية نحو قضايا تنموية أكثر تأثيراً.

وأخيراً جاء المجال(استخدام التقنيات الحديثة لتحقيق الميزة التنافسية) بالمرتبة الرابعة بمتوسط حسابي وقدره (2.54)، ونسبة مئوية بلغت (50.8%)، وبدرجة قليلة، ويمكن تفسير ذلك إلى ضعف توظيف التقنيات الحديثة في دعم التميز الجامعي، سواء في التعليم الإلكتروني، أو البحث العلمي، أو الخدمات المجتمعية، ويعد هذا الأمر عائقاً أمام تحقيق ميزة تنافسية للجامعة.

مناقشة فرضيات البحث

الفرضية الأولى–لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين واقع الهندرة في جامعة حماة وتحقيق الميزة التنافسية من وجهة نظر أفراد عينة البحث

للتحقق من صحة هذه الفرضية قامت الباحثة بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة البحث على استبانة الهندرة ودرجاتهم على استبانة الميزة التنافسية والجدول (13) يوضح النتائج التي تم التوصل إليها:

جدول(13) معامل ارتباط بيرسون بين درجتي الهندرة والميزة التنافسية.

الهندرة		الميزة التنافسية
		الدرجة الكلية
المجال الإداري	الارتباط	0,678**
	الدلالة	0.00
	القرار	دال
المجال الهيكلي	الارتباط	0.829 **
	الدلالة	0.00
	القرار	دال
السياسات والإجراءات	الارتباط	0,756**
	الدلالة	0.00
	القرار	دال
التكنولوجيا	الارتباط	0,661**
	الدلالة	0.00
	القرار	دال
الدرجة الكلية	الارتباط	0,844**
	الدلالة	0.00
	القرار	دال

نلاحظ من الجدول السابق أن مستوى الدلالة بلغت(0.00) وهي أصغر من (0.05) وبالتالي ترفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة والتي تقول: **توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين واقع الهندرة في جامعة حماة وتحقيق الميزة التنافسية من وجهة نظر أفراد عينة البحث**

يمكن تفسير ذلك إن تطبيق مدخل الهندرة في الجامعة يحتاج في مراحل تطبيقها لإعادة تصميم بعض العمليات الإدارية والهيكلية والسياسات الموجودة وتعزيز وجود نظام مسطح للإدارة وليس هرمياً مما يترتب عليه حذف بعض الإجراءات غير الضرورية وتقليل الإجراءات الروتينية فيتم

إنجاز العمليات بشكل أسرع وأدق وبالتالي هذا ينعكس على رفع سوية وظائف الجامعة والأخذ بها نحو التنافسية والعالمية.

فالهندرة تعتمد على تقليل الهدر وتسريع الإنجاز وهو ما يترجم عمليا إلى تحسين جودة الخدمات الأكاديمية والإدارية ورفع كفاءة المخرجات البحثية والتعليمية وهذه التحسينات بدورها تعد عناصر أساسية لتحقيق الميزة التنافسية.

الفرضية الثانية–لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات أفراد عينة البحث على استبانة واقع الهندرة في تعزى لمتغير التخصص الكلية

للتحقق من صحة هذه الفرضية قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة البحث على واقع الهندرة، ومن ثم استخدام اختبار (T.Test) للتحقق من دلالة الفروق بين أعضاء الهيئة التعليمية وفقاً لمتغير تخصص الكلية(كليات علمية– كليات نظرية)، وجاءت النتائج على النحو الآتي:

جدول (14) يوضح قيمة (T.Test) لحساب دلالة الفروق بين متوسطات إجابات أفراد عينة البحث على واقع الهندرة وفقاً لمتغير تخصص الكلية

التخصص الأكاديمي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار
كليات علمية	3,09	0,329	1,261	145	0.21	غير دالة
كليات نظرية	2,99	0,428				

من خلال الجدول السابق، نلاحظ أن قيمة مستوى الدلالة المحسوبة (0.21) أكبر من (0.05) ، وهذا يعني قبول الفرضية الصفرية والتي تقول **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات أفراد عينة البحث على استبانة واقع الهندرة تعزى لمتغير تخصص الكلية(كليات علمية– كليات نظرية)**، يمكن تفسير ذلك إلى أن أعضاء الهيئة التعليمية بمختلف تخصصاتهم (كلية علمية– كلية نظرية) لا يختلفون في آرائهم حول واقع الهندرة لأنهم يشتركون في بيئة واحدة تتشابه ظروف العمل بها، بالإضافة إلى أن إدارة الجامعة تتبع نفس الأنماط الإدارية في مختلف الكليات.

اختلفت هذه النتيجة مع دراسة (الشريف،2014) التي بينت وجود فروق لصالح كليات العلوم الطبيعية، ودراسة (علي،2012) التي بينت وجود فروق لصالح الكليات العلمية.

الفرضية الثالثة–لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات أفراد عينة البحث على استبانة الميزة التنافسية تعزى لمتغير تخصص الكلية

للتحقق من صحة هذه الفرضية قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة البحث على استبانة الميزة التنافسية، ومن ثم استخدام اختبار (T.Test) للتحقق من دلالة الفروق بين أعضاء الهيئة التعليمية وفقاً لمتغير تخصص الكلية(كليات علمية– كليات نظرية)، وجاءت النتائج على النحو الآتي:

جدول (15) يوضح قيمة (T.Test) لحساب دلالة الفروق بين متوسطات إجابات أفراد عينة البحث على استبانة الميزة التنافسية وفقاً لمتغير تخصص الكلية

تخصص الكلية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار
كليات علمية	3,08	0,570	1,694	145	0.08	غير دالة
كليات نظرية	3,01	0,411				

من خلال الجدول السابق، نلاحظ أن قيمة مستوى الدلالة المحسوبة (0.08) أكبر من (0.05)، وهذا يعني قبول الفرضية الصفرية والتي تقول **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات أفراد عينة البحث على استبانة الميزة التنافسية تعزى لمتغير تخصص الكلية (كليات علمية– كليات نظرية)،**

اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (الدرويش، كشيك،2021) التي بينت عدم وجود فروق تعزى لمتغير تخصص الكلية.

يمكن تفسير ذلك إلى أن أعضاء الهيئة التعليمية بمختلف تخصصاتهم (كلية علمية– كلية نظرية) لا يختلفون في آرائهم حول مستوى الميزة التنافسية، إذ أن الجامعة تعتمد سياسات واستراتيجيات موحدة لتعزيز الميزة التنافسية على مستوى جميع الكليات، فكافة الكليات الموجودة في الجامعة تحاول تطبيق خطة عمل تطويرية تتضمن توفير مباني حديثة واستحداث درجة الماجستير

والدكتوراه في بعض الكليات وتوفير المقررات الجامعية بشكل إلكتروني وغيرها من الخطط التي تهدف إلى تطوير خدماتها لتحقيق القدرة التنافسية.

17-مقترحات البحث: في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها تقترح الباحثة الآتي:

17-1-تطوير البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات الموجودة في الجامعة بشكل يمكنها من متابعة التطورات الحاصلة

17-2-توفير التدريب الدائم لتطوير مهارات العاملين في الجامعة في مجال التكنولوجيا

17-3- تزويد الجامعة بجميع المتطلبات المالية والفنية اللازمة لتطبيق الهندرة.

17-4-تبسيط الهياكل التنظيمية بالجامعة واستخدام الهياكل المسطحة لما فيها من سرعة في اتخاذ القرار وتطبيق الهندرة بنجاح

17-5- تشجيع إدارة الجامعة للاطلاع على التجارب العالمية الناجحة في مجال الميزة التنافسية للاستفادة منها

17-6-إجراء المزيد من الدراسات المشابهة التي تتناول الميزة التنافسية وربطها مع متغيرات أخرى.

المراجع

المراجع باللغة العربية

- أبو مايله.كوثر(2014).*إعادة هندسة الأداء الجامعي في الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة في ضوء معايير الجودة الشاملة.* (رسالة ماجستير)، جامعة الأزهر. فلسطين.
- أحمد، شاكر.(2002). تطوير أداء المنظمة التعليمية من منظور إعادة الهندسة تصور مقترح، *مجلة كلية التربية جامعة عين شمس*. (26)، 9-31.
- البوهي، فاروق.(2011). *الاتجاهات الحديثة في الإدارة التربوية والمدرسية*. الإسكندرية: دار الجامعة الجديدة.
- بربيش، محمد.(2013). *دور رأس المال الفكري في تحقيق الميزة التنافسية للمؤسسات*. (رسالة ماجستير). جامعة محمد خضير. الجزائر.

- الجيوشي، فاطمة، والشماس، عيسى. (2011). *التربية العامة*. منشورات جامعة دمشق. دمشق.
- الحسناوي، سالم.(2006). الآفاق المستقبلية لهندرة المنظمات ومدى تطبيقها في العراق، مجلة القادسية *للعلوم الإدارية والاقتصادية*.8(4)،127-141.
- الدجاني. إياد.(2013). نموذج مقترح لإعادة هندسة العمليات الإدارية والحوسبة في مؤسسات التعليم العالي . *مجلة جامعة دمشق*. (29)، 189-227
- الدرويش، انعام.(2018). *إدارة التغيير في مؤسسات التعليم العالي في ضوء الاتجاهات الحديثة*. (رسالة ماجستير). جامعة دمشق. دمشق..
- الدرويش، انعام، وكشيك، منى.(2021). متطلبات تحقيق الميزة التنافسية للجامعة في ضوء إدارة التغيير من وجهة نظر أعضاء الهيئة التعليمية بجامعة حماة. *مجلة جامعة حمص سلسلة العلوم التربوية*.43 (5)، 49-86.
- السكر، أحمد صالح (2013). أثر المسؤولية الاجتماعية في تحقيق الميزة التنافسية، *المجلة الدولية للأعمال والعلوم الاجتماعية*، 4(5). 17-40.
- السلطان، فهد.(2001). *إعادة هندسة نظم العمل النظرية والتطبيق*. الرياض: دار ابن حزم.
- سويلم، أميرة.(2004). *تطوير إدارة المدرسة الثانوية العامة في مصر في ضوء متطلبات القرن الحادي والعشرين*. (رسالة ماجستير). جامعة عين شمس. مصر.
- الشريف. أسامة.(2014). *واقع استخدام إعادة هندسة العمليات الإدارية في جامعة القدس من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية وعلاقته برضاهم الوظيفي*.(رسالة ماجستير، جامعة القدس، فلسطين).
- عامر، سامح، وقنديل، علاء.(2010). *التطوير التنظيمي*. عمان: دار الفكر.
- عبد الحفيظ ، أحمد .(2003). *إعادة هندسة – كيف تطبق منهج إعادة الهندسة* . عمان: دار وائل .
- عبد الغفور. صالح.(2015). *متطلبات إدارة المعرفة ودورها في تحقيق الميزة التنافسية في جامعات غزة*. (رسالة ماجستير). جامعة الأقصى. فلسطين.

- العتيبي، سعد، والحمالي، راشد.(2004). إعادة هندسة العمليات الإدارية في القطاع العام عوامل النجاح الحاسمة . *المؤتمر الوطني الأول للجودة*. جامعة الملك سعود 15-17 مايو.
- علي، نايفة (2012). ممارسة العمليات الإدارية وفق مدخل الهندرة من وجهة نظر أعضاء الهيئة التعليمية والإدارية في الجامعة. *مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس*. 15 (2).199-242.
- الغامدي. فوزية(2015). *تصور مستقبلي لتخطيط وتنمية المسار الوظيفي لتحقيق الميزة التنافسية في مؤسسات التعليم العالي السعودي*. (أطروحة دكتوراه). جامعة أم القرى. السعودية.
- فيروز، خضير (2014). *دور إعادة الهندسة في تحقيق الميزة التنافسية للمنظمات الصناعية*.(رسالة ماجستير). الكلية التقنية الإدارية. الكوفة. العراق.
- محمود، ممدوح.(2016). واقع الهندرة في مكتبات الكليات بجامعة سوهاج- دراسة استكشافية. *المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات*. 3(2)، 132-158.
- هامر، مايكل، وشامبي، جيمس.(1995). *إعادة هندسة نظم العمل في المنظمات"الهندرة" دعوة صريحة للثورة الإدارية الجديدة*، ترجمة: شمس الدين عثمان، القاهرة: الشركة العربية للإعلام العلمي.
- وزارة التعليم العالي.(2016). *رؤية قطاع التعليم العالي لتطوير العمل الإداري و تنمية الموارد البشرية*. مديرية التخطيط ودعم القرار بوزارة التعليم العالي في الجمهورية العربية السورية ،دمشق.

المراجع الأجنبية

- Ahmad, Hartini & Zeria, Francis.(2011). Business process reengineering: Critical factors in higher education. *Business process management journal*.3(13).

- Caldas, Tania (2012). *Technology In Healthcare Business Process Reengineering And RFID At Hospital Beatriz Ângelo*,(Master Theses) , Universidade Católica, Portuguesa.
- Ibezim, Nnenna& Obi, Chiaka.(2013).Re-engineering university education through strategic information management: the Nigerian Experience. *Journal of Modern Economics*.4(11).783-789.
- Sibhato,Hailekiros& Singh, Ajit.(2012). Evaluation on implementation in Ethiopian higher education institutions. *Journal of management and business research*,11(2),124-149.

الملاحق

استبانة واقع تطبيق الهندرة في الجامعة

السيد/ة الدكتور/ة.....المحترم/ة

تقوم الباحثة بإجراء بحث بعنوان : **(واقع الهندرة في جامعة حماة وعلاقتها بتحقيق الميزة التنافسية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التعليمية)**

وقد تم إعداد هذه الاستبانة لهذا الغرض لذا نرجو منكم التفضل بالإجابة عن الأسئلة الواردة في الاستبانة ووضع (✓) مكان الإجابة التي تعبر عن رأي حضرتك، علماً أن إجابتك ستستخدم لأغراض البحث العلمي، وشكراً لتعاونكم

المعلومات الأساسية:

تخصص الكلية: O كليات علمية O كليات نظرية

	المجال الإداري	كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	قليلة	قليلة جداً
فيما يتعلق بالمجال الإداري فإن إدارة الجامعة						
1	تعي مفهوم الهندرة مما يضمن التقدم و التطوير في الجامعة					
2	تشرح النتائج المتوقعة من عملية التغيير في الجامعة					
3	تعمل على دمج المهام الفرعية المتكاملة في مهمة واجدة					
4	تعمل على إعادة التفكير بالأساسيات والتخلص من الروتين القديم					
5	تعمل على تقليل عدد مرات التدقيق والمراجعة لتوفير السرعة في الأداء					

6	تمنح العاملين التمكين والاستقلالية في عملية اتخاذ القرار					
7	يوجد لديها رؤية مستقبلية للتغيير مكتوبة					
8	يوجد لديها أهداف طويلة المدى كجزء من عملية التغيير					
9	تحدد أنظمتها في ضوء الاتجاهات الحديثة للتغيير					
10	تحديد البديل الأنسب لإحداث التغيير في الجامعة في ضوء الاتجاهات الحديثة					
11	تساعد آليات التخطيط المتبعة فيها على تسهيل حدوث التغيير					
12	تحرص على تحليل المخاطر ونقاط الضعف في خطط تطبيق الهندرة					
13	تعتمد على خطة طارئة لمواجهة الأمور غير الاعتيادية أثناء عملية التغيير					
	المجال الهيكلي					
فيما يتعلق بالمجال الهيكلي فإن إدارة الجامعة						
14	توسع الهيكل التنظيمي من مركزية السلطة (التخفيف من تركزها لدى الرؤساء)إلى اللامركزية (تفويض صلاحيات كبيرة للمرؤوسين)					
15	تقوم بمراجعة الهيكل دورياً بشكل منهجي بعد كل عملية تغيير					
16	توجد مستوى عال من الاتصالات و التعاون بين أجزاء الهيكل التنظيمي					

17	تقوم بإعادة توزيع بعض الاختصاصات من خلال دمج مهام المناصب مع بعضها واستحداث مناصب جديدة					
18	تنظيم العاملين في الجامعة في شكل مجموعات عمل يتولى أعضاؤها تسييرها بأنفسهم					
19	تقوم بإعادة تنظيم الهيكل التنظيمي ليكون ملائم لاحتياجات الهندرة					
20	تصمم هياكل تنظيمية مرنة ومتغيرة تسهم في إنجاح تطبيق الهندرة					
21	تستفيد من الاتجاهات الحديثة عند تصميم الهياكل التنظيمية					
	مجال التكنولوجيا					
فيما يتعلق بالمجال التكنولوجيا فإن إدارة الجامعة						
22	تشجع العاملين على استخدام التكنولوجيا المناسبة لتطبيق الهندرة					
23	توفر عدد كاف من التجهيزات الالكترونية و برامج الحاسوب لكافة المهام اللازمة لتطبيق عملية الهندرة					
24	توفر شبكات اتصال داخلية وخارجية بين جميع الإدارات لتسريع العمل					
25	تستقطب مدربين مؤهلين لتدريب العاملين على استخدام التكنولوجيا الموجودة في الجامعة					

26	تعمل على تحديث أجهزة التكنولوجيا بما يتناسب مع متطلبات تطبيق الهندرة					
	السياسات و الأنظمة					
27	تساهم السياسات والأنظمة الموجودة في الجامعة في تطبيق الهندرة					
28	يوجد سياسات إدارية في الجامعة واضحة ومفهومة					
29	يتم تعديل السياسات الإدارية في الجامعة عند تطبيق الهندرة					
30	تعمل السياسات الإدارية على توجيه تطبيق الهندرة لتحقيق أهدافه					
31	تساعد السياسات الإدارية الموجودة في الوصول إلى قرارات أكثر عقلانية وجودة					
32	تخفف السياسات الإدارية الموجودة الأعباء الإدارية خاصة تلك المتشابهة والمتكررة					

استبانة الميزة التنافسية

السيد/ة الدكتور/ة.....المحترم/ة

تقوم الباحثة بإجراء بحث بعنوان : **(واقع الهندرة في جامعة حماة وعلاقتها بتحقيق الميزة التنافسية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التعليمية)**

وقد تم إعداد هذه الاستبانة لهذا الغرض لذا نرجو منكم التفضل بالإجابة عن الأسئلة الواردة في الاستبانة ووضع (✓) مكان الإجابة التي تعبر عن رأي حضرتك، علماً أن إجابتك ستستخدم لأغراض البحث العلمي، وشكراً لتعاونكم

المعلومات الأساسية:

تخصص الكلية: O كليات علمية O كليات نظرية

البنود	كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	قليلة	قليلة جداً
استخدام التقنيات الحديثة لتحقيق الميزة التنافسية					
1-يساعد مجال التقنية في الجامعة على دعم عملية تقويم الكادر الأكاديمي					
2-يساهم مجال التقنية في الجامعة في دعم وتطوير أساليب البحث العلمي المحقق للميزة التنافسية					
3-يسهم استخدام التقنية الحديثة في التحول نحو مجتمع معرفي جامعي					
4-يوجد في الجامعة بنية تحتية مناسبة لاستخدام التقنيات الحديثة التي تساعد على تحقيق التميز في العمل					
5-تسعى الجامعة إلى تأصيل ثقافة الميزة التنافسية من خلال استخدام المعدات الحديثة					

إدارة الجامعة لتحقيق الميزة التنافسية					
6-تتواصل إدارة الجامعة مع السوق لحصول على معلومات لمعرفة احتياجات المطلوبة					
7-تسعى إدارة الجامعة إلى عقد المؤتمرات والندوات التي تبحث في التطوير					
8-تسعى إدارة الجامعة إلى تعزيز عمل الفريق الواحد داخل أقسامها وكلياتها لتحقيق الميزة التنافسية					
9-تشجع القيادة الجامعة غلى تبني مفاهيم الهندرة					
10-تسعى إدارة الجامعة إلى تبني رؤية مستقبلية مرتكزة على التطوير					
11-تستند عملية صنع القرار في الجامعة إلى تحقيق الميزة التنافسية					
12-تستند رؤية الجامعة إلى تحقيق الميزة التنافسية					
13-تقوم الجامعة بمراجعة دورية لرؤيتها ورسالتها التعليمية					
14-تسعى إدارة الجامعة في رسم استراتيجيتها إلى تحقيق الميزة التنافسية					
التدريس والبحث العلمي لتحقيق الميزة التنافسية					

15-يثمر البحث العلمي في الجامعة عن نتائج قيمة تؤدي إلى تحقيق التميز					
16-تشجع الباحثين على إجراء البحث العلمي بكافة أنواعه المحققة للميزة التنافسية					
17-تسعى إدارة الجامعة على استقطاب أعضاء هيئة تعليمية متميزين في أبحاثهم					
18-تركز إدارة الجامعة على ارسال المتميزين من طلبتها للخارج لمسايرة آخر المستجدات العلمية					
19-تعتمد الجامعة على التقنية المتطورة في أساليب تدريسها					
20-تسعى الجامعة من خلال البرامج التدريسية المقدمة لتلبية احتياجات سوق العمل					
21- توجه الجامعة الباحثين إلى البحوث التي تسهم في حل مشكلات المجتمع التي يواجهها					
خدمة المجتمع لتحقيق الميزة التنافسية					
22-توفر الجامعة الخدمات الاستشارية للمجتمع					
23-تقدم الجامعة خطة استراتيجية لخدمة المجتمع					

24-تخطط الجامعة للمشاريع التي تخدم المجتمع بالتعاون مع قطاعات المجتمع المحلي					

تحديات توظيف أدوات الذكاء الاصطناعي في تدريب الطلبة المعلمين على تصميم المحتوى التعليمي الرقمي

عامر ريان الخالد[1] د.محمد سعد الدين بيان[2] د.لولوه عمر العبد[3]

[1]طالب دكتوراه في قسم المناهج وطرائق التدريس (تقنيات التعليم)–كلية التربية–جامعة دمشق.

[2]أستاذ مساعد في قسم المناهج وطرائق التدريس –كلية التربية–جامعة دمشق.

[3]مدرس في قسم المناهج وطرائق التدريس –كلية التربية–جامعة دمشق.

الملخص:

هدف البحث إلى تعرف تحديات توظيف أدوات الذكاء الاصطناعي في تدريب الطلبة المعلمين على تصميم المحتوى التعليمي الرقمي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية بجامعة دمشق، ولتحقيق هدف البحث تم استخدام المنهج الوصفي بإعداد استبانة موجهة لأعضاء الهيئة التدريسية والتأكد من صدقها وثباتها، ثم تطبيقها على (30) من أعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية بجامعة دمشق في قسميّ (المناهج وطرائق التدريس، وتربية الطفل)، وقد أظهر البحث النتائج الآتية:

– أنّ تحديات توظيف أدوات الذكاء الاصطناعي في تدريب الطلبة المعلمين على تصميم المحتوى التعليمي الرقمي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية بجامعة دمشق جاءت بدرجة مرتفعة إذ بلغ متوسط إجاباتهم على الاستبانة ككل (4.13) وقد جاءت التحديات التقنية في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.20)، ثم التحديات الإدارية والتنظيمية في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (4.15)، ثم التحديات البشرية في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (4.04)

–عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات إجابات أعضاء الهيئة التدريسية على الاستبانة تعزى لمتغيريّ المرتبة العلمية والاختصاص.
وقدم البحث عدة مقترحات أهمها: توفير أدوات الذكاء الاصطناعي اللازمة لتدريب الطلبة المعلمين على تصميم المحتوى التعليمي الرقمي في كليات التربية من برمجيات وأدوات وأجهزة، والعمل على توفير مختبرات مزودة بالبنية التحتية اللازمة لتدريب الطلبة المعلمين على تصميم المحتوى التعليمي الرقمي في كليات التربية (حواسيب، اتصال سريع بالإنترنت، قاعات تدريب...).

الكلمات المفتاحية: التحديات– أدوات الذكاء الاصطناعي– المحتوى التعليمي الرقمي0أعضاء الهيئة التدريسية.

Challenges of using artificial intelligence tools to train student teachers on designing digital educational content

Amer Rayan Al-Khaled[1], Dr. Muhammad Saad Al-Din Bayan[2], Dr. Lulwa Omer Al-Abd[3]

1. PhD Student, Department of Curricula and Teaching Methods / Educational Technologies/, Faculty of Education, Damascus University

2. Assistant Professor, Department of Curricula and Teaching Methods, Faculty of Education, Damascus University

3. Lecturer, Department of Curricula and Teaching Methods, Faculty of Education, Damascus University

Abstract

The research aimed to identify the challenges of employing artificial intelligence tools in training student teachers to design digital educational content from the perspective of faculty members at the Faculty of Education at Damascus University. To achieve the research objective, the descriptive approach was used, with a questionnaire designed for faculty members and its validity and reliability verified.

The questionnaire was then administered to (30) faculty members at the Faculty of Education at Damascus University in the two departments of Curricula and Teaching Methods and Child Education. The research revealed the following results:
- The challenges of employing artificial intelligence tools in training student teachers to design digital educational content, from the perspective of faculty members at the Faculty of Education at Damascus University, were high, with an average score of 4.13 on the questionnaire as a whole. Technical challenges ranked first with an average score of 4.20, followed by administrative and organizational challenges with an average score of 4.15, and human challenges with an average score of 4.04.
- There were no statistically significant differences between the average scores of faculty members' responses to the questionnaire, attributable to the variables of academic rank and specialization. 1. The research presented several proposals, the most important of which are: providing the necessary artificial intelligence tools to train student teachers on designing digital educational content in colleges of education, including software, tools, and devices, and working to provide laboratories equipped with the necessary infrastructure to train student teachers on designing digital educational content in colleges of education (computers, fast internet connection, training halls, etc.).

Keywords: Challenges - Artificial Intelligence Tools - Digital Educational Content - Faculty Members.

مقدمة:

يشهد العصر الحالي تسارعاً في النمو المعرفي والتطور السريع في مجال أنظمة المعلومات التي أصبحت ضرورة ملحّة في جميع مجالات الحياة، ومنها القطاع التربوي الذي أصبح ملزماً بمواكبة التغيرات

الطارئة وتجديد بنيته وأدواته ومحتوياته التعليمية بما يواكب روح العصر ويلبي احتياجاته المتطورة، من خلال استخدام أحدث التقنيات المبتكرة في المجال التقني والتربوي.

وعند الحديث عن هذه التقنيات يتصدر الذّكاء الاصطناعي كأحد الاتجاهات التكنولوجية الحديثة التي من شأنها أن تدعم العملية التعليمية، من خلال المساهمة في تحويل المحتوى التعليمي التقليدي إلى محتوى تعليمي رقمي يمتاز بسهولة الوصول إليه، وقلة تكاليف إنتاجه، ومساعدة المتعلم على سرعة الحصول على المعلومات، بالإضافة إلى وقدرته على جذب المتعلم كونه أكثر تشويقاً ومتعةً من المحتوى التعليمي التقليدي.

وفي الجمهورية العربية السورية تتظافر الجهود لتحسين العملية التعليمية من خلال الاستفادة من التّطور التعليمي الملموس في المؤسسات التعليمية والفعال في نقل المعلومات والمحتوى التعليمي، إذ أن استخدام تطبيقات الذّكاء الاصطناعي وبرامجه لا تعني فقط نقل محتوى المواد التعليمية إلى صفحات الويب أو الأقراص المضغوطة بل تحويل المحتوى التعليمي نفسه و الموجود حالياً إلى محتوى تعليمي رقمي باستخدام برامج مخصصة مثل برامج تصميم المحتوى الرقمي كبرنامج(EON- XR) ، حيث يُعرض هذا المحتوى بطرائق وتقنيات متعددة تقوم بالدرجة الأولى على التفاعل بين الطالب والمحتوى، مثل تقنيات (الواقع الافتراضي - Virtual Reality الواقع المعزز - Augmented Reality النظارات تفاعلية – الهولوجرام) التي تتيح للمتعلم أن يعيش التجربة والأنشطة بواقع افتراضي يحاكي الواقع الطبيعي وذلك بصيغة ثلاثية الأبعاد لترتسم في أذهان الطلبة بشكل شائق وممتع.

كل ذلك خلق حاجة ملحة لتطوير أساليب إنتاج المحتوى التعليمي والتحول من الصورة التقليدية إلى الصورة التقنية للمحتوى، إلا أن هذا التطوير يستوجب تدريب معلمي المستقبل على استخدام برمجيات وتطبيقات الذكاء الاصطناعي لإنتاج محتويات تعليمية رقمية وذلك من خلال إضافة التعليقات والصور ومقاطع الفيديو والمجسمات ثلاثية الأبعاد إلى هذه المحتويات، مما يتيح تفاعل المتعلمين معها وسهولة اكتسابهم للمعلومات والمهارات المتضمنة فيها.

وفي هذا الصدد يؤكد الروقي (2022) أنه من أهم المهارات الرقمية التي يسعى التعليم اليوم لإكسابها للطلبة مهارات إنتاج المحتويات الرقمية، والتي تعد أحد أهم العناصر التقنية القابلة للاستثمار في مجال التعلم كأحد الدعامات التي من خلالها يمكن للنظام التعليمي أن يفضي بتحولاته نحو تحقيق الأهداف المرسومة والارتقاء بمستوى العملية التعليمية بما يتناسب مع التطورات التقنية وبناء صيغاً جديدةً في التعليم التي تعيد النظر في إعداد المعلمين وبناء مهاراتهم لمواكبة التغيرات وتلبية متطلبات سوق العمل.

ويرى (نصر الدين وعتاقي،2020،217) ضرورة اكتساب الطلبة المعلمين مهارات تصميم المحتوى التعليمي الرقمي والالمام بكل ما هو جديد في عالم الانترنت وبخاصة في مجال تصميم وإنتاج المقررات التعليمية الإلكترونية والوسائط المتعددة بكافة أنواعها بعد الانتشار السريع لشبكة الانترنت وكثرة المستخدمين لها، وتنوع المواقع بها في جميع المجالات التجارية والترفيهية والتعليمية، وأصبحت جزء لا يتجزأ من حياة المجتمعات العصرية.

ولكن عملية توظيف أدوات الذكاء الاصطناعي في تدريب الطلبة المعلمين على تصميم المحتوى التعليمي الرقمي قد تواجه الكثير من التحديات المتعلقة بالنواحي التقنية والإدارية والبشرية، وبما أن أعضاء هيئة التدريس في كليات التربية هم المسؤولون عن تدريب الطلبة المعلمين واكسابهم المهارات التقنية المختلفة، جاء البحث الحالي لدراسة تحديات توظيف أدوات الذكاء الاصطناعي في تدريب الطلبة المعلمين على تصميم المحتوى التعليمي الرقمي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية بجامعة دمشق.

1- مشكلة البحث:

ظهر الذّكاء الاصطناعي(AI) نتيجة للتقدم العلمي والتكنولوجي في مجال الحوسبة والتعلم الآلي والبيانات الضخمة، واستخدم في تطوير العديد من المجالات لعل أبرزها مجال التعليم، إذ ظهرت إمكانيات كبيرة في توظيف تقنيات الذّكاء الاصطناعي لخدمة العملية التعليمية وحل مشاكلها وتطوير المؤسسات التعليمية بما يواكب التّطورات التكنولوجية المتسارعة.

وقد تناولت العديد من الدراسات أهمية توظيف برمجيات الذكاء الاصطناعي في مجال تصميم التعليم كدراسة (Zimmerman,2022) التي تؤكد على ضرورة إعداد وتأهيل المعلمين لإنتاج محتويات رقمية والتي تؤثر على إنجاح إرسال الرسائل التعليمية وبالتالي تحقيق أهداف العملية التربوية، وتظهر دراسة (Fahimirad & Kotamjani, 2018) ضرورة استفادة المعلمين من تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تصميم وتدريس المحتوى التعليمي الرقمي، كما تناولت بعض الدراسات فاعلية استخدام الذكاء الاصطناعي في تصميم محتوى تعليمي رقمي كدراسة حسين وصالح ووالي (2024) ودراسة علي(2024) ودراسة الزغيبي والفراني(2025) ودراسة الصعيدي والمطيري (2025).

وفي السياق ذاته سارعت الجمهورية العربية السورية إلى وضع خططها المستقبلية التي تعد نقلة نوعية نحو التحول الرقمي، فقد أكدت الخطة الاستراتيجية لسورية 2030 على أهمية التأهيل والتدريب والتعليم للكوادر البشرية، من خلال نقل واستخدام وتصنيع التكنولوجيا الحديثة، وإعادة النظر في هيكلية التعليم بمختلف مراحله، ومناهجه ومحتوياته، وزيادة ربط التعليم بسوق العمل، وتشجيع البحث العلمي وربطه باحتياجات الاقتصاد الوطني، والتشاركية بين القطاعين العام والخاص في تطوير المناهج (هيئة التخطيط والتعاون الدولي، 2020، 17).

كما جاءت توصيات العديد من المؤتمرات التي أكدت على ضرورة التحول الرقمي في مجال التعليم والانتقال نحو تصميم المحتويات التعليمية الرقمية، كمؤتمر التطوير التربوي في الجمهورية العربية السورية الذي تقيمه وزارة التّربية بالتعاون مع وزارة التعليم العالي بعنوان "رؤية تربوية مستقبلية لتعزيز بناء الإنسان والوطن" في قصر المؤتمرات بدمشق (2019)، والذي أوصى بضرورة توفير المتطلبات التقنية والمادية لتحقيق جودة التعّليم بما يتوافق مع التوجهات العالمية المعاصرة، و توطين التقانة للارتقاء بالعملية التعلّيمية التعلّمية كأداة وأسلوب إضافة إلى المهارة الخاصة بالمعلم (وزارة التّربية،2019).

وأيضاً مؤتمر التحول الرقمي المنعقد في دمشق (2021) تحت عنوان (سورية والتّحول الرّقمي الفرص والتّحديات) والذي أوصى بضرورة توليد محتوى رقمي تعليمي بصيغ قابلة للاستثمار والبحث

والاسترجاع و يساعد في الانتقال من التّعليم إلى التّعلم، وفي رفع نسبة المحتوى الرّقمي العربي السوري على الشّابكة مقارنةً بالمحتوى العالمي، كما أوصى بضرورة التأسيس لصناعات رقميّة تعتمد على إنتاج واستثمار وإدارة المحتوى الرّقمي بالإضافة إلى الاستفادة من الخبرة المتراكمة في التّعليم الافتراضي في سورية منذ 20 عاماً ومن اعتماديته الأكاديميّة من أجل إحداث برامج تعليميّة مدرسيّة الكترونيّة، وبرامج أكاديمية جامعيّة متمازجة (Blended Programs). (النابلسي،2021)

ولكن ما يزال يوجد الكثير من التحديات التي تقف عائقاً أمام توظيف التقنيات الحديثة وأبرزها أدوات الذكاء الاصطناعي في تدريب معلمي المستقبل وهم الطلبة المعلمين في كليات التربية على تصميم المحتوى التعليمي الرقمي، وفي هذا السياق أظهرت دراسة الشمري (2023) أن أبرز هذه التحديات تتمثل في قلة وعي أعضاء هيئة التدريس حول دور تطبيقات الذكاء الاصطناعي نحو إنتاج محتوى ذكي، واحتياجه إلى دعم فني وبيانات وخوارزم ضخمة، وارتفاع تكلفة تنفيذ تطبيقات الذكاء الاصطناعي، وعدم توفر دورات مهنية للتدريب على إنتاج محتوى ذكي قائم على تطبيقات الذكاء الاصطناعي، وضعف البنية التحتية وعدم مناسبتها لتطبيق الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية، وهذا ما دفع الباحث إلى التوجه نحو نقطة إعداد المعلمين الرئيسية قبل الخدمة، وهي كلية التّربية في جامعة دمشق ليتعرف أبرز التحديات التقنية والإدارية والبشرية التي تحد من توظيف أدوات الذكاء الاصطناعي في تدريب الطلبة المعلمين على تصميم المحتويات التعليمية الرقمية، من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية فيها، وبذلك تتحدد مشكلة البحث في الإجابة عن السؤال الآتي: ما تحديات توظيف أدوات الذكاء الاصطناعي في تدريب الطلبة المعلمين على تصميم المحتوى التعليمي الرقمي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية بجامعة دمشق؟

2- أسئلة البحث: يسعى البحث إلى الإجابة عن الأسئلة الفرعية الآتية:

- ما التحديات التقنية لتوظيف أدوات الذكاء الاصطناعي في تدريب الطلبة المعلمين على تصميم المحتوى التعليمي الرقمي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية بجامعة دمشق؟

- ما التحديات البشرية لتوظيف أدوات الذكاء الاصطناعي في تدريب الطلبة المعلمين على تصميم المحتوى التعليمي الرقمي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية بجامعة دمشق؟
- ما التحديات الإدارية والتنظيمية لتوظيف أدوات الذكاء الاصطناعي في تدريب الطلبة المعلمين على تصميم المحتوى التعليمي الرقمي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية بجامعة دمشق؟

3- أهمية البحث: تكمن أهمية البحث الحالي في النقاط الآتية:

- يعد البحث استجابة لرؤية وزارة التعليم العالي والتي تهدف إلى التوسع في إدخال التكنولوجيا الحديثة في العملية التعليمية.
- يعد البحث استجابة للخطة الاستراتيجية السورية 2030 التي تنص على تطوير العملية التعليمية وتدريب الطلاب المعلمين على مهارات تصميم محتويات رقميّة.
- لفت نظر القائمين على التعليم العالي إلى أبرز التحديات التي تواجه توظيف الذكاء الاصطناعي في تدريب الطلبة المعلمين في كلية التربية على تصميم المحتوى التعليمي الرقمي من أجل العمل على حلها.
- قد يسهم البحث في إغناء المكتبة العربية حول أدوات الذكاء الاصطناعي وتصميم المحتوى التعليمي الرقمي.

3- أهداف البحث: يهدف البحث إلى:

- تحديد التحديات التقنية لتوظيف أدوات الذكاء الاصطناعي في تدريب الطلبة المعلمين على تصميم المحتوى التعليمي الرقمي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية بجامعة دمشق.
- تحديد التحديات البشرية لتوظيف أدوات الذكاء الاصطناعي في تدريب الطلبة المعلمين على تصميم المحتوى التعليمي الرقمي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية بجامعة دمشق.
- تحديد التحديات الإدارية والتنظيمية لتوظيف أدوات الذكاء الاصطناعي في تدريب الطلبة المعلمين على تصميم المحتوى التعليمي الرقمي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية بجامعة دمشق.

4- فرضيات البحث: يسعى البحث الحالي إلى اختبار صحة الفرضية الصفرية الآتية:

1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطات إجابات أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية بجامعة دمشق على الاستبانة تبعاً لمتغير المرتبة العلمية.

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطات إجابات أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية بجامعة دمشق على الاستبانة تبعاً لمتغير الاختصاص.

5- أدوات البحث:

-استبانة تحديات توظيف أدوات الذكاء الاصطناعي في تدريب الطلبة المعلمين على تصميم المحتوى التعليمي الرقمي.

6- حدود البحث:

- الحدود الزمانية: تم تطبيق البحث خلال الفصل الثاني من العام الدراسي (2024-2025).
- الحدود المكانية: تم تطبيق البحث في كلية التربية بجامعة دمشق.
- الحدود الموضوعية: تم الاقتصار على معرفة تحديات توظيف أدوات الذكاء الاصطناعي في تدريب الطلبة المعلمين على تصميم المحتوى التعليمي الرقمي وقد تضمنت الاستبانة المحاور الآتية (التحديات التقنية والتحديات البشرية والتحديات الإدارية والتنظيمية).

7- تعريفات البحث الإجرائية:

الذكاء الاصطناعي: هو علم حديث نسبياً من علوم الحاسب، يهدف إلى ابتكار واستحداث أنظمة الحاسوب الذكية، التي تحاكي أسلوب الذكاء الإنساني نفسه، لتتمكن تلك الأنظمة من أداء المهام بدلاً من الإنسان، ومحاكاة وظائفه، فالذكاء الاصطناعي علم من علوم الحاسبات، يرتبط بأنظمة الحاسوب التي تمتلك الخصائص المرتبطة بالذكاء، واتخاذ القرار ومشابهة السلوك الإنساني في بعض المجالات المختلفة. (الغامدي،2024،14).

ويعرفه الباحث إجرائياً بأنه مجموعة من التطبيقات أو البرامج كبرنامج (EON- XR) التي تساعد الطالب المعلم على تصميم محتوى تعليمي رقمي ثم عرض هذا المحتوى التعليمي باستخدام تقنيات حديثة (نظارة تفاعلية–الهولوجرام–VR-AR) بطريقة افتراضية تحاكي الواقع.

تصميم محتوى تعليمي رقمي: الخطوات والإجراءات الي يتبعها الطالب لتحويل المحتوى التعليمي من صورته التقليدية للصورة الرقمية عبر الإنترنت في هيئة محتوى يتضمن الوسائط المتعددة التفاعلية. (شبلي ومراد،2017، 4)

ويعرّف تصميم محتوى رقمي إجرائياً بأنه: مجموعة من الإجراءات المنظمة والمتسلسلة التي يتّبعها الطلاب المعلمين من أجل تحويل المحتوى التعليمي التقليدي إلى محتوى تعليمي رقمي يتضمن مجموعة من العناصر التفاعلية باستخدام برمجيات الذكاء الاصطناعي المخصصة لذلك.

الطلبة المعلمين: الطلاب المسجلين في كلية التربية في قسم تربية الطفل (معلم صف ورياض أطفال) وقسم المناهج وطرائق التدريس بجامعة دمشق للعام الدراسي (2025/2024).

أعضاء الهيئة التدريسية: حملة شهادة الدكتوراه الذين يدرِّسون المقررات التربوية والنفسية في كلية التربية بجامعة دمشق، والمعينون من قبل وزارة التعليم العالي بصفة مدرس أو أستاذ مساعد أو أستاذ دكتور في قسم (تربية الطفل والمناهج وطرائق التدريس) حتى العام (2025/2024).

–الإطار النظري:

أولاً: مفهوم الذكاء الاصطناعي:

حظي مفهوم الذكاء الاصطناعي باهتمام واسع بعد التقدم العلمي السريع والثورات التكنولوجية الهائلة التي شهدها العالم، إذ أصبح ينظر إليه كأداة ناجحة لضمان تحقيق الاستمرار والنجاح في مختلف المؤسسات

لاسيما المؤسسات التعليمية، وقد تعددت التعريفات التي تناولت مفهوم الذكاء الاصطناعي باختلاف اهتمامات الباحثين وتوجهاتهم ومجال تخصصهم، وفيما يلي عرض لبعض هذه التعاريف:

يذكر (غالب،2012،114) أن مصطلح الذكاء الاصطناعي يتركّب من مصطلحين: الذكاء، ويعني القدرة على فهم الظروف والحالات الجديدة والمتغيرة أي القدرة على الإدراك والفهم والتعلّم والتي اعتبرها البعض أحد مفاتيح الذكاء، أما مصطلح الاصطناعي فيعني كل الأشياء التي تنشأ نتيجة النشاط والفعل ويتم توليدها بصورة طبيعية دون تدخل الانسان، وعلى هذا الأساس يرمز الذكاء الاصطناعي إلى الذكاء الذي يصنعه الإنسان في الآلة أو الحاسوب الآلي، وبالتالي فالذكاء الاصطناعي هو علم الآلة الحديثة.

أما كابلان وهينلين (Kaplan & Haenlein,2019,17) فيعرّفان الذكاء الاصطناعي على أنه قدرة النظام على تفسير البيانات الخارجية بشكل صحيح، والتعلم من هذه البيانات واستخدام تالك الدروس لتحقق أهداف ومهام محددة من خلال التكيّف المرن.

ثانياً: التدريب بواسطة برمجيات الذكاء الاصطناعي:

إن التدريب بواسطة أدوات الذكاء الاصطناعي يشير إلى استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في تصميم وتنفيذ وتقييم برامج التدريب، ويقصد بذلك تصميم برامج تدريبية قائمة على فهم احتياجات كل متدرب وتقديم تدريب متخصص يناسب مستواه واهتماماته.

وتعرّف حجازي (2022،519) بيئة التدريب الذكية بأنها: بيئة تدريب تحاكي الخبير البشري في عمليات تفكيره ومعرفته ومهاراته، وتراعي خصائص المتدربين ومستوى حاجاتهم للمعرفة وأساليب التدريب التي يرغبون بها.

كما تعرّف فارس (2017،49) بيئة التدريب الذكية بأنها نظام تدريب ذكي يبنى على تحليل خصائص المتعلم ليحدد أسلوب تعلّمه وذلك لتكييف المحتوى التعليمي الخاص به وتحديد أنب طريقة لعرض المحتوى التعليمي، وذلك عن طريق توجيه المتعلّم بالشكل المناسب، كما أنها بيئات تقدم برامج تدريبية توصف بأنها

ذكية حسب تشخيص حالة المتعلم، وتتيح تقييم حالة المتعلم ومتابعته وتوليد الشرح للأسئلة والإجابات وتقديم التغذية الراجعة عند الضرورة باللغة الطبيعية التي يفهمها المتعلم وبطريقة تحاكي المعلم البشري في تعامله وتفاعله.

ومما سبق يمكن تعريف التدريب عبر أدوات الذكاء الاصطناعي بأنه عملية تعليمية متطورة تستخدم تقنيات الذكاء الاصطناعي لتحسين وتخصيص تجربة التعلم.

رابعاً: برمجيات الذكاء الاصطناعي للتدريب:

في عصر التكنولوجيا المتقدمة أصبحت برمجيات الذكاء الاصطناعي أحد الأعمدة الأساسية في تطوير واستحداث استراتيجيات التدريب، وتوفر هذه البرمجيات أدوات متقدمة تهدف إلى تحسين تجربة التعلم وتسهيل الوصول إلى الأهداف التعليمية، وتتمثل هذه الأدوات بـ:

-**المنصات الالكترونية:** تعد المنصات الإلكترونية من الأدوات الأساسية في بيئات التدريب الذكية إذ توفر هذه المنصات بيئة تفاعلية تسمح للمتدربين بالوصول إلى المحتوى التعليمي والتفاعل مع المدربين والزملاء، وتقديم التقييمات، وبفضل الذكاء الاصطناعي يمكن تخصيص المحتوى وفقاً لاحتياجات كل متعلم وتقديم توصيات تعليمية مخصصة بناءً على الأداء السابق والتقدّم الحالي.

وتعرّف المنصات الإلكترونية بأنها بيئة تعليمية تستخدم تقنيات الويب لتجمع بين مزايا أنظمة إدارة المحتوى الالكتروني وشبكات التواصل الاجتماعي من خلال هذه البيئة يمكن للمعلمين عرض الدروس وإعداد الواجبات وتطبيق الأنشطة التعليمية باستخدام تقنيات متعددة تتيح تبادل المحتوى التربوي، ومشاركة الأفكار والآراء، وهذا التفاعل يسهم في تحقيق نتائج تعليمية ذات جودة عالية حيث تعزز البيئة التفاعلية التبادل المستمر للمعرفة والخبرات بين المتعلمين والمعلمين (الأنصاري،2020،56).

-**أدوات التقييم:** أدوات التقييم الالكترونية هي تقنيات وتطبيقات تستخدم لتقييم أداء المتعلمين في بيئات التعلم الإلكترونية، وفي عصر الذكاء الاصطناعي أصبح التقييم أداة حيوية تلعب دوراً كبيراً في تحسين جودة التعليم والتدريب.

-**برامج المحاكاة:** في عصر الذكاء الاصطناعي أصبحت برامج المحاكاة واحدة من أبرز الأدوات التي تستخدم في مجال التدريب، حيث توفر هذه البرامج بيئات تعليمية افتراضية تحاكي الواقع بشكل دقيق، مما يساعد المتدربين على اكتساب المهارات والخبرات اللازمة في ظروف مشابهة للواقع لكن بدون المخاطر المرتبطة بالتجارب الحقيقية.

ثالثاً: المحتوى التعليمي الرقمي وأنواعه:

لقد حظي المحتوى التعليمي الرقمي بمكانة هامة في النظم والنظريات التعليمية، وأُعتبر أحد المفاهيم التعليمية الهامة التي أثرت على التعليم والتعلم نتيجة تحول طبيعة الحياة إلى الرقمنة، فاستعمال المحتوى التعليمي الرقمي يتم في بيئة التعلم الرقمي حيث يعرض محتويات علمية بصورة رقمية بما يتضمنه من أنشطة ومهارات وخبرات يمكن استغلالها من طرف المدرس أو المتعلم بغية تحقيق الأهداف التعليمية المنشودة للتعليم والتعلم سواء أكان تعليماً وحضورياً أو تعليماً عن بعد بقشيه المتزامن وغير المتزامن (بنصير،2022،141).

ويعرّف (الشرنوبي،2011،531) المحتوى التعليمي الرقمي بأنه الوسائط والمثيرات الالكترونية المتنوعة السمعية والبصرية، والثابتة والمتحركة، والتي تشتمل على الأصوات والرسومات والصور والأشكال ولقطات الفيديو والنصوص، والكتب والمراجع وأعمال المؤتمرات والبحوث والدراسات الرقمية والأخبار والروابط المتفاعلة والتي تستخدم في عرض المحتوى الرقمي، من خلال المواقع الالكترونية من خلال شبكة الانترنت والوسائل الالكترونية الحديثة ووسائل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

كذلك عرّفه (البوسعيدي،2011،38) بأنه المواد المعرفية التعليمية والتي تعد للنشر على شبكة الإنترنت والشبكات الرديفة لها سواء كان هذا المحتوى يأخذ شكل نصوص أو مادة سمع بصرية أو الأشكال أو رسوم أو برمجيات تعليمية.

وأيضاً يعرّفه (الجمني وبن عياد وفرحات،2014،49) بأنه محتوى تعليمي تم إعداده في صيغة رقمية تسمح بتداوله واستعماله من خلال شبكة الانترنت حيث يتم دمج عناصر الملتيميديا من نص وصورة وصوت وفيديو ورسوم متحركة لبناء المحتوى التعليمي، ويتم استعماله كمادة تعليمية أو كاختبارات للمتعلمين.

وتعرفه (السيد،2022،122) على أنه مقررات تعليمية إلكترونية تعتمد على النصوص والصور والصوت ومقاطع الفيديو والخرائط والأشكال التوضيحية وأفلام الفلاش، تقدم للمتعلمين عير الانترنت والأجهزة الزكية، وتستخدم لزيادة فرص التعلم وإتاحة التفاعل مع المحتوى بشكل متزامن وغير متزامن حيث يختار الطالب المحتوى التعليمي المناسب ويمكن إعادة استخدامها في أي زمان ومكان لتحقيق الأهداف التربوية في عمليتي التعليم والتعلم.

ويتقولب المحتوى الرقمي في عدة أشكال تقابل أنماط التعلم المختلفة، وتذكر (المحمدي والقرني،2023،13) أهمها:

3-1- المحتويات النصية والتي تعتمد على النصوص الرقمية كجزء كبير من نقل المادة العلمية، وتساعد أيضاً على التواصل اللفظي، وهي أسرع وأسهل أشكال المحتويات الرقمية والأقل جهداً وتكلفةً في تصميمها.

3-2- المحتويات البصرية: وتعد الأكثر انتشاراً وتفاعلية بين الأفراد حيث أن التركيز من خلالها أجود، والربط بين المعلومات والعناصر أسرع وأوضح، وتتلخص في الصور بأنواعها ثابتة ومتحركة والانفوجرافيك وخرائط التفاعل.

3-3- المحتويات السمعية والتي تعد ترجمة منطوقة للمواد التعليمية التقليدية في صورة مقاطع صوتية وتسجيلات أو مؤثرات صوتية أو بودكاست حيث يقتصر هذا الشكل على مخاطبة حاسة السمع فقط.

3-4- الروابط التشعبية والتي تعد من أهم دعائم المحتويات الرقمية في بيئات التعلم الالكترونية والتي من خلالها يمكن للمتعلم الإبحار والتنقل حسب احتياجاته العلمية.

3-5- المحتوى السمعي البصري والذي يتمثل في مقاطع الفيديو وأدوات التعلم الافتراضي كالفصول والمختبرات الافتراضية، وتعد أكثر أشكال المحتويات الرقمية جاذبية وأقرب للواقعية مما يجعلها الأقوى في أيصال الرسائل العلمية.

أما من حيث إتاحة المحتوى التعليمي الرقمي على الإنترنت، يقسم (متولي،2013،73) المحتوى الرقمي إلى نوعين:

-**محتوى رقمي متاح عبر الانترنت:** وهو محتوى يتم تصميمه ونشره عبر الانترنت، ويعتمد في تكوينه على الوسائل المتعددة ذات الأشكال المختلفة من نصوص خاصة بالمحتوى وصور متحركة ومحاكاة، ومجموعات صوتية ومرئية، ووصلات داخلية وخارجية، إضافة إلى المواد المتعلمة، بشرط أن يكون المحتوى المقدم متوافقاً مع الأسس النفسية والتكنولوجية التي تتيح للطلاب الدخول إلى هذا الموقع لدراسة المادة التعليمية.

-**محتوى رقمي غير متاح عبر الانترنت:** حيث يقدم على أقراص مدمجة تقدم بها الدروس التعليمية إلى الطالب مباشرة، ويمكن تصميما وفقاً لميول وقدرة الطالب المستهدف، ويحدث من خلاله التفاعل بين الطالب والبرمجية التعليمية، ويتعلّم الطالب وفق أسلوب التعلم الذاتي الذي تقدمه بها، ويعتمد عليه الطالب في التعلم دون الحاجة إلى توجيه المعلم.

ومن خلال ما سبق يتضح تنوع أشكال المحتوى الرقمي ما بين المحتويات الرقمية النصية والمسموعة والبصرية وما إلى ذلك الأنماط التي تجذب المتعلم وتزيد من دافعته للتعلم حسب أسلوبه المفضل في التعلم، وبناءً على ذلك لا يمكن الجزم بأن هناك شكل للمحتوى الرقمي أفضل من الآخر وأكثر فائدة للمتعلمين، إذ أن ذلك يتوقف على عدة عوامل أهمها احتياجات واهتمامات الطلبة وطريقة العرض والإخراج للمحتوى، ونوع المحتوى العلمي للمحتوى الرقمي... إلخ.

رابعاً: أهمية تدريب الطلبة المعلمين على مهارات تصميم المحتوى الرقمي:

إن تصميم المحتويات الرقمية تحتاج من المصمم والمطور التعليمي أن يمتلك مجموعة من المهارات التي تمكنه من إنتاج المحتوى الرقمي في أفضل صورة تحقق الأهداف المرجوة، ويعرّف (المحمدي والقرني،2023،13-14) مهارات تصميم المحتوى التعليمي الرقمي على أنها مجموعة المهارات التي ينبغي أن يمتلكها الطالب لتصميم وإنتاج مادة تعليمية تتألف من منظومة متنوعة ومتكاملة من الوسائط المتعددة مثل (النصوص، والصور، والرسوم والأشكال، والأصوات، والفيديو، والرسوم المتحركة) وفقاً لمعايير تربوية وفنية وتقديمها بشكل رقمي من خلال أجهزة الحاسب أو شبكة الانترنت بغرض تحقيق الأهداف التعليمية المرجوة، أما (اسكندر،2019،201) فيعرّفها على أنها المهارات اللازمة لعملية تحويل المحتوى العلمي من صورته التقليدية الورقية إلى عناصر تعليمية رقمية متاحة عبر صفحات الانترنت مع البقاء على مجموعة المعايير التربوية والفنية.

وتتمثل هذه المهارات في مجموعة الأسس النظرية الخاصة بتصميم المحتويات العلمية وإنشاء المحتويات الرقمية الجديدة، كذلك إضافة القوالب الرقمية الجاهزة لإضافة المحتويات التعليمية وإضافة التفاعلية للمحتويات الرقمية أيضاً، وأيضاً إجراء عمليات التطوير والتحسين المستمرة على المحتويات المنشأة ثم نشر المحتوى عبر صفحات الشبكة العنكبوتية (الغامدي،2018)، وكذلك يعرّف (أبو المجد،2022) مهارات إنتاج المحتوى التعليمي الرقمي بأنها مجموعة من المهارات الخاصة بالتعامل مع التطبيقات التقنية كمهارة إنشاء حساب جديد ومهارة التعامل مع واجهة البرنامج، وآلية الحفظ والتصدير للمحتوى الرقمي، إضافة إلى مهارة نشر المحتوى الرقمي عبر صفحات الانترنت.

وفي هذا السياق ترى (عبد العزيز،2020،253) أنه هناك حاجة إلى تنمية مهارات تصميم المحتوى الرقمي في ظل التطورات التكنولوجية الحادثة، والتعلم القائم على الويب، إذ أصبحت مهارات تصميم المحتوى الرقمي مطلباً أساسياً للطلاب المعلمين حيث تعد هذه المهارات من معايير إعداد معلم القرن الحادي والعشرين.

وتعد عملية اكتساب المهارات من المخرجات المهمة للعملية التعليمية، خاصة في المرحلة الجامعة لدى الطالب المعلم في مختلف المواد الدراسية، فهذا الأمر لا تختص به مادة دون أخرى ولا يمكن أن يستغني عنه أي تخصص، ومرجع ذلك أن التربية هي في الأساس مهتمة بتزويد الطالب المعلم بالمهارات التي تمكنه من العمل والتصميم الفعال في العملية التعليمية، وخاصة أن أهمية مهارات تصميم الدرس الالكتروني انتشرت في معظم ميادين المعرفة لا سيما في العقود الأخيرة، وبها يمكن الحصول على تعلم فعال من خلال توظيف المكونات الأدائية مع وجود المعرفة في تصميم الدرس الالكتروني، ويمكن ملاحظة وقياس أداء الطالب المعلم حتى يكون على مستوى عالٍ من الكفاءة المنشودة (العديل والسعيد،2021،118).

وفي هذا الإطار تشير دراسة (نافع وعبد الغفار،2018) إلى أن المؤسسات التعليمية تلجأ لمصممين غير مؤهلين تربوياً لمساعدتهم في إنتاج المحتويات التعليمية الرقمية على شبكة الإنترنت لتقدم عبر نظم إدارة التعلم، مما أدى إلى ظهور صراع بين المهنيين والمصممين، حيث يرى المهنيون أن الإنتاج يعتمد على العلم أكثر من الفن على العكس من المصممين، وهذا ما يؤكد ضرورة تأهيل تربويين ومصممين في ذات الوقت.

وبناءً على ما سبق يلخص الباحث أهمية تدريب المعلمين قبل وأثناء الخدمة على مهارات تصميم المحتوى الرقمي في النقاط الآتية:

1- مواكبة التطورات التكنولوجية الحاصلة في المجال التربوي، التي كان من أهم نتائجها الانتشار الواسع للمحتويات التعليمية الرقمية مما فرض ضرورة امتلاك المعلمين لمهارات تصميمها.

2- حل المشكلات الناجمة عن تصميم المحتويات التعليمية الرقمية من قبل مصممين غير تربويين، وتلافي الكثير من الأخطاء التي ظهرت في المحتويات الرقمية المصممة من قبلهم.

3- زيادة مساهمة المعلمين في الارتقاء بمستوى العملية التعليمية بما يتناسب مع التطورات التقنية الحديثة، ويساعد في تلبية متطلبات سوق العمل.

4- تنمية الاتجاهات الإيجابية لدى المعلمين نحو تقنيات التعليم والاستفادة من مزايا المحتويات التعليمية الرقمية في العملية التعليمية.

5- تعزيز المهارات الأدائية والخبرات العملية في مجال التصميم التعليمي التقني لدى المعلمين.

6- اكساب المعلمين المعرفة بأهم التطبيقات الذكية التي تمكنهم من تصميم وإنتاج المحتوى التعليمي الرقمي وكيفية استخدامها.

خامساً: التحديات التي تواجه الذكاء الاصطناعي في تدريب المعلمين:

غالباً ما تواجه التقنيات الحديثة مثل الذكاء الاصطناعي تحديات تحد من قابليتها للتطبيق الفعال، ولعل أبرز هذه التحديات:

5-1- ضعف البنية التحتية الرقمية واتصال الانترنت في معظم المؤسسات التعليمية.

5-2-قلة الوعي بأهمية توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي وعدم اقتناع أصحاب اقرار بأهمية توظيفها في الوقت الراهن.

5-3-قلة الاهتمام بتدريب المعلمين والمعلمات على استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي.

5-4-اعتقاد البعض بأن توظيف الذكاء الاصطناعي قد يسهم في إلغاء دور المعلم.

5-5-تفضيل بعض الطلاب التعلم بالطرق التقليدية والاعتماد بشكل كامل على المعلم(محمود،2020،211).

5-6- نقص الكوادر البشرية المدربة المتخصصة.

5-7-ضعف البنية التحتية (معامل–أجهزة حاسوب–برامج متخصصة– انترنت عالي السرعة).

5-8-الحاجة إلى تأهيل المدربين وتطوير مهاراتهم لتتلاءم مع تقنيات الذكاء الاصطناعي.

5-9-غياب اللغة الأجنبية المتخصصة.

5-10-صعوبة تحويل الخبرة إلى رموز تستخدم في النظم الخبيرة.

5-11-غياب الثقافة المتعلقة باستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم لدى قطاع كبير في منظومة التعليم (بدوي،2022،101-102).

وفي هذا السياق تؤكد دراسة (Pence,2019) أنه من المحتمل أن يواجه الذكاء الاصطناعي العديد من الحواجز لأنه على عكس التقنيات السابقة مثل PowerPoint التي تتبنى استراتيجيات التدريس التقليدية الموجودة سابقاً بسهولة، قد يتسبب الذكاء الاصطناعي في الكثير من الاضطراب سواءً للمعلم أو المتعلم الذي يحرض على المقاومة.

ومن خلال ما سبق يتضح وجود كم لا يستهان به من التحديات التي تعوق استخدام الذكاء الاصطناعي في التدريب، وهذه التحديات تحتاج إلى تظافر الجهود والعمل الحثيث من أجل التغلب عليها وتحقيق نقلة نوعية في التعليم من خلال إدخال تطبيقات وبرمجيات الذكاء الاصطناعي فيه.

الدراسات السابقة:

أولاً: الدراسات العربية:

-**دراسة الشمري (2023)** هدفت إلى الكشف عن دور تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تنمية المحتوى الذكي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت العينة من (327) من أعضاء هيئة التدريس في المملكة العربية السعودية، وتمثلت أداة الدراسة في استبانة مكونة من (65) فقرة موزعة على ثلاثة محاور، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن هناك دوراً إيجابياً فعالاً لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في تنمية المحتوى الذكي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس وبدرجة مرتفعة جداً كما أشارت النتائج إلى وجود أهمية واضحة لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في تنمية المحتوى الذكي من وجهة

نظر أعضاء هيئة التدريس وبدرجة مرتفعة جداً، بالإضافة إلى وجود تحديات تؤثر على توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تنمية المحتوى الذكي بدرجة مرتفعة.

-**دراسة الحميداوي (2024)** هدفت إلى تحديد معوقات توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تدريس مناهج وتكنولوجيا المعلومات بجامعة دهوك من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بالجامعة، تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، من خلال تطبيق استبانة تضمنت (6) مجالات يتفرع عنها (51) فقرة، على عينة مكونة من (73) عضو هيئة تدريس بجامعة دهوك، وتوصل البحث إلى مجموعة من معوقات توظيف الذكاء الاصطناعي في تدريس مناهج وتكنولوجيا المعلومات، كان أبرزها: نقص المتخصصين في مجال استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي، وعدم توفر البنى التحتية لاستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي من حيث الاتصالات اللاسلكية والحواسيب والبرمجيات، وصعوبة توفير التخصيصات المالية اللازمة لاستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي.....

-**دراسة أبو الفضل(2025)** هدفت إلى الكشف عن معوقات توظيف الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية بتخصصات التربية الإسلامية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية في جامعة الأزهر، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي من خلال تطبيق استبانة على عينة قوامها (40) عضواً وتوصلت الدراسة إلى أن درجة حدة معوقات توظيف الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية بتخصصات التربية الإسلامية كبيرة وقد جاء محور المعوقات المتعلقة بالطلاب في المرتبة الأولى يليه محور المعوقات المتعلقة بالبيئة الجامعية، ثم المعوقات المتعلقة بطبيعة تخصص التربية الإسلامية، وأخيراً محور المعوقات المتعلقة بعضو هيئة التدريس.

ثانياً: الدراسات الأجنبية:

-**دراسة يلمانن وآخرين(Ullmann et al,2024)** هدفت الدراسة إلى تعرف دور الذكاء الاصطناعي التوليدي في إنتاج المحتوى التعليمي، تمّ اتباع المنهج النوع بالاعتماد على مقابلات مع خبراء في التعليم

المفتوح والتعليم عن بُعد (عددهم 20 خبيراً)، تمثلت أداة جمع المعلومات بالمقابلة، وكانت أبرز النتائج: أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي (مثل ChatGPT) يمكن أن تكون فعّالة في صياغة المحتوى التعليمي الأولي، الاستخدام الفعّال يتطلب مهارة في إعداد prompts دقيقة متوافقة مع الأهداف التعليمية، القلق الرئيس يتمثل في جودة المحتوى، توافقه مع المعايير الأكاديمية، ومسألة الملكية الفكرية.

-دراسة لين وآخرون (Lin et al.,2022) هدفت إل استكشاف تصورات المعلمين حول تدريس الذكاء الاصطناعي المستدام وتحدد العوائق والوسائل التي تمكن الاستمرار في استخدام الذكاء الاصطناعي في تصميم المناهج الدراسية، تم استخدام المنهج النوعي، من خلال إجراء مقابلات شبه منظمة وملاحظات صفية، وشملت العينة (18) معلماً ومعلمة ذوي خبرة في مجال التدريس، وقد أسفرت النتائج عن وجود خمسة مكونات مهمة للتصميم التعليمي باستخدام أدوات الذكاء الاصطناعي منها حواجز المشاركة في تدريس الذكاء الاصطناعي (نقص الموارد والتدريب)، الحاجة إلى تصاميم تفاعلية، ضعف معرفة المعلمين بأدوات الذكاء الاصطناعي اللازمة، وكان الاستنتاج المركزي نقص تدريب المعلمين والموارد البنيوية هما أكبر المعوقات لتوظيف الذكاء الاصطناعي في تصميم محتوى تعليمي فعال.

-دراسة أوفوسوأمبونغ (Ofosu-Ampong,2024) هدفت إلى دراسة مدى قبول أعضاء الهيئة التدريسية لاستخدام أدوات الذكاء الاصطناعي من قبل طلابهم في عدد من الجامعات في غانا، وتعرف العوامل التي تؤثر على هذا القبول والمعوقات من وجهة نظرهم، تم تطبيق استبيان الكتروني على (94) محاضراً في عدد من الجامعات في غانا، وقد أوضحت النتائج أن حوالي (84%) من العينة أبدوا قبولاً لاستخدام أدوات الذكاء الاصطناعي من قبل طلابهم، و(16%) رفضوا ذلك، والمعوقات تمثلت في نقص الثقة وموثيقية مخرجات الذكاء الاصطناعي، والقلق من استبدال الوظائف أو التأثير على أمان الوظيفة، والقلق من تأثير استخدام الذكاء الاصطناعي على مهارات التفكير الناقد لدى الطلاب.

تعقيب على الدراسات السابقة:

تتفق الدراسة الحالية مع دراسة الشمري (2023) ودراسة لين وآخرون (Lin et al.,2022) في تناول موضوع معوقات توظيف أدوات الذكاء الاصطناعي في تصميم المحتوى التعليمي الرقمي، في حين تناولت الدراسات الأخرى معوقات توظيف الذكاء الاصطناعي في التعليم العالي بشكل عام، وتتفق الدراسة الحالية مع دراسة الشمري(2023) ودراسة الحميداوي(2024) في استخدام المنهج الوصفي التحليلي بينما تختلف مع دراسة أبو الفضل (2025) التي استخدمت المنهج الوصفي ، ودراسة يلمانن وآخرين(Ullmann et al,2024) ودراسة لين وآخرون (Lin et al.,2022) التي استخدمت المنهج النوعي، كما تتفق الدراسة الحالية مع كل من دراسة دراسة الشمري (2023) ودراسة الحميداوي (2024) و دراسة أبو الفضل (2025) و دراسة أوفوسوأمبونغ (Ofosu-Ampong,2024) في استخدام الاستبانة كأداة للدراسة في حين تختلف عن ودراسة يلمانن وآخرين(Ullmann et al,2024) ودراسة لين وآخرون (Lin et al.,2022) التي استخدمت المقابلة.

– إجراءات البحث الميدانية:

أولاً: منهج البحث:

من أجل تحقيق أهداف البحث تم استخدام المنهج الوصفي، الذي يقوم على وصف الظَّاهرة موضوع البحث وتحليل جوانبها، ومسح الأدبيات والدِّراسات السَّابقة وإعداد الإطار النظري، وإعداد أدوات البحث وتفسير النَّتائج ومناقشتها، "فالمنهج الوصفي هو الطريقة المنظمة لدراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بظاهرة معينة كما هي في الميدان، ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً، ويعبر عنها تعبيراً كيفياً أو كمياً (درويش،2018،118).

ثانياً: مجتمع البحث وعينته:

تكوّن مجتمع البحث من جميع أعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية بجامعة دمشق لعام (2025/2024) والبالغ عددهم (125) عضواً، أما عينة البحث فقد تم سحبها بالطريقة العشوائية، وتكونت من (30) من أعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية بجامعة دمشق في قسميّ (المناهج وطرائق التدريس، وتربية الطفل)

وهي تمثل (24%) من حجم المجتمع الأصلي، والجدول الآتي يوضح توزع أفراد العينة على متغيرات البحث:

الجدول (1) توزع أفراد العينة على متغيرات البحث:

المتغير	المستويات	العدد	النسبة المئوية
المرتبة العلمية	مدرس	12	%40
	أستاذ مساعد	11	%36.67
	أستاذ	7	%23.33
الاختصاص	المناهج وطرائق التدريس	17	%56.67
	تربية الطفل	13	%43.33
العدد الكلي		30	.....

ثالثاً: تصميم أدوات البحث:

تتمثل أداة البحث في استبانة تحديات توظيف أدوات الذكاء الاصطناعي في تدريب الطلبة المعلمين على تصميم المحتوى التعليمي الرقمي، وقد قام الباحث بإعداد الاستبانة وفق الآتي:

1- تحديد الهدف من الاستبانة:

تم إعداد الاستبانة لتحديد تحديات توظيف أدوات الذكاء الاصطناعي في تدريب الطلبة المعلمين على تصميم المحتوى التعليمي الرقمي من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية.

2- مصادر إعداد الاستبانة:

تم تصميم الاستبانة استناداً إلى بعض الدراسات السابقة ذات الصلة كدراسة الشمري(2023) ودراسة الحميداوي (2024) ودراسة أبو الفضل (2025).

3-الصورة الأولية للاستبانة:

اشتملت الصورة الأولية للاستبانة على ثلاثة محاور يندرج تحتها (23) بنداً فرعياً، وقد تم التحقق من صدقها وثباتها وفق الآتي:

1- صدق الاستبانة:

-**صدق المحتوى:** تم التأكد من صدق الاستبانة بطريقة صدق المحتوى من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين في تخصص المناهج وطرائق التدريس، والقياس والتقويم، بغية تحديد مدى مناسبة الاستبانة لتحقيق الهدف من البحث، وارتباط كل عبارة بالمحور الذي أدرجت تحته، وكان أبرز التعديلات إعادة صياغة بعض العبارات كما هو موضح في الجدول الآتي:

الجدول (2) أمثلة على تعديلات السادة المحكمين على عبارات الاستبانة:

العبارة قبل التعديل	العبارة بعد التعديل
غالبية أدوات الذكاء الاصطناعي المستخدمة في تدريب المعلمين على تصميم المحتوى الرقمي متاحة باللغة الإنجليزية فقط	غالبية أدوات الذكاء الاصطناعي المستخدمة في تدريب المعلمين على تصميم المحتوى الرقمي غير متاحة باللغة العربية
عدم القدرة على اقتناء أدوات الذكاء الاصطناعي المستخدمة في تدريب المعلمين على تصميم محتوى تعليمي رقمي	ضعف إلمام المدربين بآلية الوصول إلى أدوات الذكاء الاصطناعي المستخدمة في تدريب المعلمين على تصميم محتوى تعليمي رقمي
بعض أدوات الذكاء الاصطناعي المستخدمة في تدريب المعلمين على تصميم المحتوى الرقمي تتيح الكتابة باللغة الإنجليزية فقط	بعض أدوات الذكاء الاصطناعي المستخدمة في تدريب المعلمين على تصميم المحتوى الرقمي لا تدعم الخط العربي

–**صدق الاتساق الداخلي:** تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة من خلال تطبيقها على عينة استطلاعية تكونت من (15) من أعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية بجامعة دمشق من خارج عينة البحث، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل عبارة من عبارات الاستبانة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه، ومعامل ارتباط بيرسون بين درجة كل عبارة من عبارات الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة وأيضاً معامل الارتباط بين كل محور في الاستبانة وإجمالي الاستبانة، واستخدم الباحث لذلك برنامج spss.

الجدول (3) درجة ارتباط العبارات بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه:

المحور الأول		المحور الثاني		المحور الثالث	
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
1	0.581**	9	0.735**	17	0.618**
2	0.673**	10	0.633**	18	0.633**

3	0.665**	11	0.715**	19	0.722**
4	0.708**	12	0.641**	20	0.734**
5	0.699**	13	0.724**	21	0.768**
6	0.655**	14	0.727**	22	0.695**
7	0.726**	15	0.612**	23	0.646**
8	0.655**	16	0.749**		

يتضح من الجدول السابق أن قيمة معامل ارتباط بيرسون بين كل عبارة من عبارات الاستبانة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه تتراوح ما بين (0.581 و0.768) وهي جميعها دالة عند مستوى دلالة 0.01، مما يشير إلى صدق الاتساق الداخلي للاستبانة.

الجدول (4) درجة ارتباط العبارات بالدرجة الكلية للاستبانة:

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
1	0.624**	9	0.771**	17	0.622**
2	0.712**	10	0.610**	18	0.632**
3	0.693**	11	0.750**	19	0.781**
4	0.725**	12	0.662**	20	0.766**
5	0.653**	13	0.781**	21	0.736**
6	0.651**	14	0.732**	22	0.692**
7	0.744**	15	0.688**	23	0.631**
8	0.632**	16	0.766**		

يتضح من الجدول السابق أن قيمة معامل ارتباط بيرسون بين كل عبارة من عبارات الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة تتراوح ما بين (0.610 و0.781) وهي جميعها دالة عند مستوى دلالة 0.01، مما يؤكد صدق الاتساق الداخلي للاستبانة.

الجدول (5) درجة ارتباط كل محور من المحاور بالدرجة الكلية للاستبانة:

المحاور	درجة الارتباط
التحديات التقنية	0.88**
التحديات البشرية	0.91**
التحديات الإدارية والتنظيمية	0.86**

يتضح من الجدول السابق أن قيم معامل ارتباط بيرسون بين كل محور من المحاور والدرجة الكلية للاستبانة دالة عند مستوى دلالة 0.01، مما يؤكد صدق الاتساق الداخلي للاستبانة.

2. ثبات الاستبانة:

-**معامل ألفا كرو نباخ:** للتأكد من ثبات الاستبانة استخدم الباحث معامل ألفا كرو نباخ ، وقد بلغت قيمة معامل الثبات الكلي للاستبانة (0.89) وهو معامل ثبات مرتفع ودال إحصائياً، وهو مؤشر إلى إمكانية ثبات النتائج التي سيتم التوصل إليها من خلال الاستبانة.

الجدول (6) معاملات ثبات الاستبانة باستخدام معامل ألفا كرو نباخ

المحاور	عدد المفردات	معامل الثبات
التحديات التقنية	8	0.83
التحديات البشرية	8	0.87
التحديات الإدارية والتنظيمية	7	0.86
الاستبانة ككل:	23	0.89

-**طريقة التجزئة النصفية:**

تم استخدام درجات العينة الاستطلاعية لحساب ثبات الاستبانة بطريقة التجزئة النصفية، حيث تم تقسيم عبارات الاستبانة إلى قسمين متكافئين (عبارات فردية وعبارات زوجية)، وتم حساب معامل الارتباط بين النصفين، ثم تم تعديل الطول باستخدام معادلة سيبرمان براون:

المحاور	عدد العبارات	معامل الثبات قبل التعديل	معامل الثبات بعد التعديل
التحديات التقنية	8	0.81	0.84
التحديات البشرية	8	0.84	0.85
التحديات الإدارية والتنظيمية	7	0.85	0.86
الاستبانة ككل:	23	0.87	0.88

الجدول (7) معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية

يتضح من الجدول السابق أن معامل الثبات الكلي للاستبانة بطريقة التجزئة النصفية = (0.88) وهي قيمة مرتفعة جداً.

4-الصورة النهائية للاستبانة:

قام الباحث بترتيب فقرات الاستبانة بصورتها النهائية وأصبحت جاهزة للاستخدام بعد إجراء التعديلات عليها تبعاً لملاحظات المحكمين، حيث أصبحت تتألف من (3) محاور رئيسية يندرج تحتها (23) عبارة، وقد تم الاعتماد على مستويات مقياس ليكرت الخماسي في هذه الاستبانة (بدرجة كبيرة جداً-بدرجة كبيرة- بدرجة متوسطة- بدرجة صغيرة- بدرجة صغيرة جداً) والجدول الآتي يوضح توزع المؤشرات على محاور الاستبانة:

الجدول (8) توزع المؤشرات على محاور الاستبانة:

المحاور	عدد المؤشرات	رقم المؤشرات	الدرجة
التحديات التقنية	8	8-1	40=5×8
التحديات البشرية	8	16-9	40=5×8
التحديات الإدارية والتنظيمية	7	23-17	35=5×7

الاستبانة ككل:	23	23-1	115=5×39

رابعاً: عرض النتائج وتفسيرها:

1-الإجابة عن أسئلة البحث:

- **الإجابة عن سؤال البحث الرئيس الذي ينص على: ما تحديات توظيف أدوات الذكاء الاصطناعي في تدريب الطلبة المعلمين على تصميم المحتوى التعليمي الرقمي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية بجامعة دمشق؟**

تمت الإجابة على هذا السؤال من خلال استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لإجابات أعضاء الهيئة التدريسية على كل عبارة من عبارات الاستبانة وفق ما يأتي (بدرجة كبيرة جداً=5، بدرجة كبيرة=4، بدرجة متوسطة=3، بدرجة صغيرة=2، بدرجة صغيرة جداً=1)، وبذلك يكون مدى الدرجات (5-1=4)، أما طول الفئة فهو ناتج تقسيم المدى على أكبر قيمة في الاستبانة (5) وبالتالي فطول الفئة= (4÷5=0.8)، وبذلك يمكن تقييم متوسطات درجات إجابات أعضاء الهيئة التدريسية على الاستبانة من خلال الجدول الآتي:

الجدول (9) تقييم متوسطات درجات إجابات أعضاء الهيئة التدريسية على الاستبانة:

المستويات	المتوسطات	التقييم
المستوى الأول	1-1.80	منخفض جداً
المستوى الثاني	1.81-2.60	منخفض
المستوى الثالث	2.61-3.40	متوسط
المستوى الرابع	3.41-4.20	مرتفع
المستوى الخامس	4.21-5	مرتفع جداً

وكانت النتائج على النحو الآتي:

الجدول (10) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والتقييم للاستبانة ككل ومحاورها:

المحور	المتوسط ا	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الرتبة	التقييم
التحديات التقنية	4.20	0.51	%84	1	مرتفع
التحديات البشرية	4.04	0.65	%80.8	3	مرتفع
التحديات الإدارية والتنظيم	4.15	0.77	%83	2	مرتفع
الاستبانة ككل	4.13	0.48	%82.6	.....	مرتفع

يتضح من الجدول السابق أنّ تحديات توظيف أدوات الذكاء الاصطناعي في تدريب الطلبة المعلمين على تصميم المحتوى التعليمي الرقمي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية بجامعة دمشق جاءت بدرجة مرتفعة إذ بلغ متوسط إجاباتهم على الاستبانة ككل (4.13) وهو يقع في المستوى الرابع الذي يشير إلى التقييم المرتفع حسب الجدول (9)، وهذه النتائج تتفق مع نتائج الدراسات السابقة كدراسة الشمري(2023) ودراسة الحميداوي (2024) ودراسة أبو الفضل (2025) التي أظهرت وجود معوقات كبيرة أمام توظيف أدوات الذكاء الاصطناعي في التعليم العالي.

وقد جاءت التحديات التقنية في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.20)وهو يقع في المستوى الرابع الذي يشير إلى التقييم المرتفع، ثم التحديات الإدارية والتنظيمية في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (4.15)وهو يقع في المستوى الرابع الذي يشير إلى التقييم المرتفع، ثم التحديات البشرية في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (4.04) وهو يقع في المستوى الرابع الذي يشير إلى التقييم المرتفع.

ويمكن تفسير ذلك من ناحية إمكانية مواجهة هذه التحديات فالتحديات البشرية يمكن التغلب عليها بسهولة من خلال البرامج التدريبية المكثفة والتدريب العملي على استخدام التقنيات المعتمدة على الذكاء الاصطناعي في تصميم المحتوى التعليمي الرقمي، في حين أن التحديات التقنية يصعب التغلب عليها بسبب صعوبة توفير التقنيات اللازمة لأنها مرتفعة التكلفة المادية أو بسبب طبيعتها التي لا تلائم البيئات التدريبية والمتدربين في مجتمعنا، وهذا ما جعل التحديات التقنية تتصدر قائمة التحديات التي تواجه توظيف أدوات الذكاء

الاصطناعي في تدريب الطلبة المعلمين على تصميم محتوى تعليمي رقمي في حين جاءت التحديات البشرية في المرتبة الأخيرة.

الإجابة عن السؤال الفرعي الأول الذي ينص على: ما التحديات التقنية لتوظيف أدوات الذكاء الاصطناعي في تدريب الطلبة المعلمين على تصميم المحتوى التعليمي الرقمي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية بجامعة دمشق؟

تمت الإجابة على هذا السؤال من خلال استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي والرتبة لإجابات أعضاء الهيئة التدريسية على كل عبارة من عبارات محور التحديات التقنية، ثم إعطاء تقييم لكل عبارة بناءً على متوسطها الحسابي، وكانت النتائج على النحو الآتي:

الجدول (11) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي والرتب والتقييم لإجابات أعضاء الهيئة التدريسية على كل عبارة من عبارات محور التحديات التقنية:

	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الرتبة	التقييم
1	عدم توفر البنية التحتية اللازمة لتوظيف الذكاء الاصطناعي في تدريب المعلمين على تصميم محتوى رقمي (برامج، أدوات ذكاء اصطناعي..).	4.8	0.55	%96	1	مرتفع جداً
2	غالبية أدوات الذكاء الاصطناعي المستخدمة في تدريب المعلمين على تصميم المحتوى الرقمي غير متاحة باللغة العربية	3.76	0.93	%75.2	7	مرتفع
3	غالبية أدوات الذكاء الاصطناعي المستخدمة في تدريب المعلمين على تصميم المحتوى الرقمي غير متاحة مجاناً	4.4	0.93	%88	3	مرتفع جداً

4	صعوبة توفير اتصال دائم وقوي بالأنترنت طوال جلسات تدريب المعلمين على تصميم محتوى رقمي باستخدام الذكاء الاصطناعي	4.16	0.87	%83.2	5	مرتفع
5	أدوات وبرامج الذكاء الاصطناعي المستخدمة في تدريب المعلمين على تصميم المحتوى الرقمي معقدة وصعبة الاستخدام	3.6	0.96	%72	8	مرتفع
6	صعوبة توفير أجهزة حاسوب فردية أو أجهزة لوحية لجميع المتدربين	4.5	0.77	%90	2	مرتفع جداً
7	بعض أدوات الذكاء الاصطناعي المستخدمة في تدريب المعلمين على تصميم المحتوى الرقمي لا تدعم الخط العربي	4.13	1.04	%82.6	6	مرتفع
8	أدوات الذكاء الاصطناعي المستخدمة في تدريب المعلمين على تصميم المحتوى الرقمي غالباً ما تتطلب أجهزة بمواصفات عالية لا تتوفر لجميع المتدربين	4.23	0.93	%84.6	4	مرتفع جداً

يتضح من الجدول السابق أن عبارة (عدم توفر البنية التحتية اللازمة لتوظيف الذكاء الاصطناعي في تدريب المعلمين على تصميم محتوى رقمي (برامج، أدوات ذكاء اصطناعي..)) جاءت في المرتبة الأولى بمتوسط (4.8)، وهي تقع ضمن المستوى الخامس الذي يشير إلى التقييم المرتفع جداً، وفي المرتبة الأخيرة جاءت عبارة (أدوات وبرامج الذكاء الاصطناعي المستخدمة في تدريب المعلمين على تصميم المحتوى الرقمي معقدة وصعبة الاستخدام)بمتوسط حسابي (3.6) وهي تقع ضمن المستوى الرابع الذي يشير إلى التقييم المرتفع.

وقد يعود ذلك إلى وعي أعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية بأهمية توفر البنية التحتية اللازمة لتوظيف أدوات الذكاء الاصطناعي في تدريب الطلبة المعلمين، إذ تعد الركيزة الأولى التي تساعد على نجاح عملية التدريب ومن دونها تصبح أي محاولة لإدخال أدوات الذكاء الاصطناعي في البرامج التدريبية معرضة للفشل، في حين أن تعقيد أدوات الذكاء الاصطناعي ليس بالتحدي الذي يصعب التغلب عليه، إذ يمكن أن يتلقى أعضاء الهيئة التدريسية تدريباً على هذه الأدوات المعقدة في حال توافرها مما يسهل عليهم استخدامها.

- **الإجابة عن السؤال الفرعي الثاني الذي ينص على: ما التحديات البشرية لتوظيف أدوات الذكاء الاصطناعي في تدريب الطلبة المعلمين على تصميم المحتوى التعليمي الرقمي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية بجامعة دمشق؟**

تمت الإجابة على هذا السؤال من خلال استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي والرتبة لإجابات أعضاء الهيئة التدريسية على كل عبارة من عبارات محور التحديات البشرية، ثم إعطاء تقييم لكل عبارة بناءً على متوسطها الحسابي، وكانت النتائج على النحو الآتي:

الجدول (12) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي والرتب والتقييم لإجابات أعضاء الهيئة التدريسية على كل عبارة من عبارات محور التحديات البشرية:

	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الرتبة	التقييم
9	نقص الكوادر المؤهلة لتدريب الطلا المعلمين على استخدام أدوات الذكا الاصطناعي لتصميم المحتوى التعليم الرقمي	4.53	0.73	%90.6	1	مرتفع جدا
10	الاتجاهات السلبية لدى المدربين نحو استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي في	4.26	0.86	%85.2	2	مرتفع جدا

	تدريب المعلمين على تصميم محتوى تعليمي رقمي					
11	ضعف امتلاك الطلبة المعلمين للمهارات التقنية اللازمة للتعامل مع أدوات الذكاء الاصطناعي لتصميم المحتوى الرقمي	4.2	0.84	%84	3	مرتفع
12	الاتجاهات السلبية لدى المعلمين نحو استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي في التدرب على تصميم المحتوى الرقمي	4.16	0.91	%83.2	4	مرتفع
13	ضعف مواكبة المدربين لأحدث أدوات الذكاء الاصطناعي المستخدمة في تدريب المعلمين على تصميم محتوى تعليمي رقمي	4.1	1.02	%82	5	مرتفع
14	ضعف إلمام المدربين بآلية الوصول إلى أدوات الذكاء الاصطناعي المستخدمة في تدريب المعلمين على تصميم محتوى تعليمي رقمي	3.9	1.21	%78	6	مرتفع
15	الاعتقاد بانخفاض جودة تدريب المعلمين على تصميم محتوى رقمي عبر الذكاء الاصطناعي مقارنة بالتدريب التقليدي	3.56	1.27	%71.2	8	مرتفع
16	عدم توفر كوادر متخصصة لمساعدة المدربين على توظيف أدوات الذكاء الاصطناعي في تدريب المعلمين على تصميم محتوى رقمي	3.63	0.92	%72.6	7	مرتفع

يتضح من الجدول السابق أن عبارة (نقص الكوادر المؤهلة لتدريب الطلبة المعلمين على استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي لتصميم المحتوى التعليمي الرقمي) جاءت في المرتبة الأولى بمتوسط (4.53)، وهي

تقع ضمن المستوى الخامس الذي يشير إلى التقييم المرتفع جداً، وفي المرتبة الأخيرة جاءت عبارة (الاعتقاد بانخفاض جودة تدريب المعلمين على تصميم محتوى رقمي عبر الذكاء الاصطناعي مقارنة بالتدريب التقليدي)بمتوسط حسابي (3.56) وهي تقع ضمن المستوى الرابع الذي يشير إلى التقييم المرتفع.

وقد يعود ذلك إلى أن العنصر البشري هو ركيزة أساسية في عملية التدريب وعندما لا يمتلك المدربون خبرة كافية ومهارات عالية في توظيف أدوات الذكاء الاصطناعي في تدريب الطلبة المعلمين على تصميم المحتوى التعليمي الرقمي فإن المتدربين سيفقدون الثقة بالمدربين وبالتالي ضعف فرص استفادتهم من العملية التدريبية مما يؤدي إلى الفشل في تحقيق الأهداف المرجوة منها، في حين أن فوائد وميزات توظيف أدوات الذكاء الاصطناعي في التدريب تعزز الاتجاهات الإيجابية لدى المدربين نحو استخدامها والحصول على أحدثها لتوظيفها أثناء الجلسات التدريبية.

- **الإجابة عن السؤال الفرعي الثالث الذي ينص على: ما التحديات الإدارية والتنظيمية لتوظيف أدوات الذكاء الاصطناعي في تدريب الطلبة المعلمين على تصميم المحتوى التعليمي الرقمي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية بجامعة دمشق؟**

تمت الإجابة على هذا السؤال من خلال استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي والرتبة لإجابات أعضاء الهيئة التدريسية على كل عبارة من عبارات محور التحديات البشرية، ثم إعطاء تقييم لكل عبارة بناءً على متوسطها الحسابي، وكانت النتائج على النحو الآتي:

الجدول (13) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي والرتب والتقييم لإجابات أعضاء الهيئة التدريسية على كل عبارة من عبارات محور التحديات الإدارية والتنظيمية:

	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الرتبة	التقييم
17	غياب الخطط والسياسات الرسمية التي تدعم استخدام الذكاء الاصطناعي في تدريب المعلمين على تصميم محتوى تعليمي رقمي	4.2	0.88	%84	3	مرتفع

18	ضعف التمويل اللازم لاستخدام الذكاء الاصطناعي في تدريب المعلمين على تصميم محتوى تعليمي رقمي	4.6	0.67	%92	1	مرتفع جداً
19	غياب التشجيع والدعم من قبل الإدارات التعليمية على استخدام الذكاء الاصطناعي في تدريب المعلمين على تصميم محتوى تعليمي رقمي	4.3	0.79	%86	2	مرتفع جداً
20	ضعف اطلاع الإداريين التربويين على أدوات الذكاء الاصطناعي التي تستخدم في تدريب المعلمين على تصميم محتوى تعليمي رقمي	4.12	0.97	%82.4	5	مرتفع
21	ضعف التنسيق بين الجهات المعنية بتدريب المعلمين والجهات المعنية باستخدام أدوات الذكاء الاصطناعي في التعليم	3.9	1.21	%78	6	مرتفع
22	عدم توفر آليات لتقييم فاعلية أدوات الذكاء الاصطناعي المستخدمة في تدريب المعلمين على تصميم محتوى تعليمي رقمي	4.16	0.98	%83.2	4	مرتفع
23	الاتجاهات السلبية لدى الإدارات التعليمية نحو استخدام الذكاء الاصطناعي في تدريب المعلمين على تصميم محتوى تعليمي رقمي	3.76	1.00	%75.2	7	مرتفع

يتضح من الجدول السابق أن عبارة (ضعف التمويل اللازم لاستخدام الذكاء الاصطناعي في تدريب المعلمين على تصميم محتوى تعليمي رقمي) جاءت في المرتبة الأولى بمتوسط (4.6)، وهي تقع ضمن المستوى

الخامس الذي يشير إلى التقييم المرتفع جداً، وفي المرتبة الأخيرة جاءت عبارة (الاتجاهات السلبية لدى الإدارات التعليمية نحو استخدام الذكاء الاصطناعي في تدريب المعلمين على تصميم محتوى تعليمي رقمي)بمتوسط حسابي (3.76) وهي تقع ضمن المستوى الرابع الذي يشير إلى التقييم المرتفع.

وقد يعود ذلك إلى وعي أعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية بأهمية توفر الدعم المادي الذي يعالج الكثير من تحديات توظيف أدوات الذكاء الاصطناعي في تدريب الطلبة المعلمين على تصميم المحتوى التعليمي الرقمي، إذ يساعد التمويل المادي على شراء ما يلزم من تقنيات حديثة وتزويد الكلية مختبرات وأدوات حديثة التي تعد الأساس لإدخال أدوات الذكاء الاصطناعي إلى الكلية، وبذلك فإن ضعف التمويل يعد من أصعب التحديات التي تواجه أعضاء الهيئة التدريسية، في حين أن ميزات وفوائد أدوات الذكاء الاصطناعي غيرت الكثير من الاتجاهات السلبية لدى الإداريين نحو أدوات الذكاء الاصطناعي وأصبحوا من الداعمين لها.

2-اختبار فرضيات البحث:

-الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطات إجابات أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية بجامعة دمشق على الاستبانة تبعاً لمتغير المرتبة العلمية.

لاختبار صحة هذه الفرضية استخدم الباحث تحليل التباين (One Way Aova) وذلك من أجل التحقق من دلالة الفروق بين متوسطات إجابات أعضاء الهيئة التدريسية على الاستبانة تبعاً لمتغير المرتبة العلمية، وكانت النتائج ما يأتي:

الجدول (14) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أعضاء الهيئة التدريسية تبعاً لمتغير المرتبة العلمية:

المرتبة العلمية:	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
مدرس	12	99.25	12.04
أستاذ مساعد	11	91.90	9.39
أستاذ	7	92.71	9.94
الكلي	30	95.03	10.87

الجدول (15) نتائج اختبار One Way Aova لإجابات أعضاء الهيئة التدريسية تبعاً لمتغير المرتبة العلمية:

التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	قيمة Sig	القرار
بين المجموعات	358.37	2	179.19	1.57	0.22	غير دال
داخل المجموعات	3072.58	27	113.80			
الكلي	3430.96	29				

يتضح من الجدول(15) أن قيمة الدالة (F)= (1.57) وقيمة الدالة الإحصائيةsig = (0.22) وهي أكبر من مستوى الدلالة (0.05) وبالتالي نقبل الفرضية الصفرية أي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات أعضاء هيئة التدريس على الاستبانة تبعاً لمتغير المرتبة العلمية.

وقد يعود ذلك إلى أن أعضاء الهيئة التدريسية يعملون في البيئة نفسها ويواجهون تحديات متقاربة مثل نقص البنية التحتية وقلة البرامج التدريبية بغض النظر عن مرتبتهم العلمية، كما أن توظيف أدوات الذكاء الاصطناعي في تدريب الطلبة المعلمين على تصميم المحتوى التعليمي الرقمي لا يعتمد مباشرة على المرتبة العلمية لعضو الهيئة التدريسية بقدر ما يعتمد على امتلاكه للمهارات الرقمية والعلم والدراية بآلية توظيف هذه الأدوات، وبالتالي فإن التحديات تواجه جميع أعضاء الهيئة التدريسية على اختلاف مراتبهم العلمية، وهذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسة أبو الفضل(2025).

-الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطات إجابات أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية بجامعة دمشق على الاستبانة تبعاً لمتغير الاختصاص.

لاختبار صحة هذه الفرضية تم استخدام اختبار (T-test) لمجموعتين مستقلتين باستخدام برنامج Spss لتعرّف دلالة الفروق بين متوسطات إجابات أعضاء الهيئة التدريسية على الاستبانة تبعاً لمتغير الاختصاص، وكانت النتائج على النحو الآتي:

الجدول (16) دلالة الفروق بين متوسطات إجابات أعضاء الهيئة التدريسية تبعاً لمتغير الاختصاص:

الاستبانة	الاختصاص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (T)	قيمة Sig	القرار
تحديات توظيف أدوات الذكاء الاصطناعي في تدريب المعلمين	المناهج وطرائق التدريس	17	96.64	12.11	28	0.92	0.36	غير دال
	تربية الطفل	13	92.92	9.04				

يتضح من الجدول السابق الآتي أن قيمة الدالة (T) في الاستبانة بلغت (0.92) في حين بلغت قيمة الدالة Sig (0.36) وهي أكبر من مستوى الدلالة (0.05) وبالتالي فالفروق غير دالة ونقبل الفرضية الصفرية، أي **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات إجابات أعضاء هيئة التدريس على الاستبانة تبعاً لمتغير الاختصاص.**

وقد يعود ذلك إلى تجانس خبرات أعضاء الهيئة التدريسية في قسميّ تربية الطفل والمناهج وطرائق التدريس، إذ أنهم يتعرضون لبيئة عمل متشابهة ويواجهون الظروف ذاتها مثل البنية التحتية الضعيفة في كلية التربية وظروف التدريب المتاحة، مما يجعل استجاباتهم متقاربة، كما أن هناك تشابهاً في الفرص التدريبية المتوفرة لأعضاء الهيئة التدريسية في كلا القسمين مما يجعل خبراتهم متشابهة في التحديات التي تواجههم في توظيف أدوات الذكاء الاصطناعي في تدريب الطلبة المعلمين على تصميم المحتوى التعليمي الرقمي متقاربة.

المقترحات: في ضوء النتائج السابقة يقترح الباحث:

2. توفير أدوات الذكاء الاصطناعي اللازمة لتدريب الطلبة المعلمين على تصميم المحتوى التعليمي الرقمي في كليات التربية من برمجيات أدوات أجهزة... .
3. العمل على توفير مختبرات مزودة بالبنية التحتية اللازمة لتدريب الطلبة المعلمين على تصميم المحتوى التعليمي الرقمي في كليات التربية (حواسيب، اتصال سريع بالإنترنت، قاعات تدريب...).

4. العمل على توظيف خبرات تقنين مختصين بأدوات الذكاء الاصطناعي في التعليم لدعم عملية تدريب الطلبة المعلمين على تصميم المحتوى التعليمي الرقمي باستخدام أدوات الذكاء الاصطناعي.
5. تدريب أعضاء الهيئة التدريسية في كليات التربية على برمجيات الذكاء الاصطناعي التي تستخدم في تصميم المحتوى التعليمي الرقمي ليتاح لهم تدريب الطلبة المعلمين عليها.

المراجع:

1. أبو الفضل، ولاء. (2025). معوقات توظيف الذكاء الاصطناعي لأعضاء هيئة التدريس بأقسام التربية الإسلامية بجامعة الأزهر وإجراءات التغلب عليها. *مجلة كلية التربية–جامعة عين شمس*، 49(ج2)،255-328.
2. أبو المجد، أحمد. (2022). التفاعل بين نمط تقديم المنظم التمهيدي "الثابت/التفاعلي" والأسلوب المعرفي "الاندفاع/التروي" ببيئة تعلم إلكترونية وأثره على التحصيل الأكاديمي لمهارات إنتاج وحدات التعلم الرقمية لدى طلاب كلية التربية النوعية. *المجلة التربوية*، (94)،141-207.
3. إسكندر، رامي. (2019). توظيف أنماط العصف الذهني ببيئة تدريب تعاوني افتراضية لتنمية مهارات إنتاج المحتوى الرقمي المتطور لدى أخصائي التصميم التعليمي واتجاهاتهم نحوها. *المجلة التربوية*، (68)،330-410.
4. بدوي، محمد. (2022). تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم: التحديات والآفاق المستقبلية. *المجلة العلمية المحكمة للجمعية المصرية للكمبيوتر التعليمي*. 10(2)،91–108.
5. بنصير، حلمي. (2022،8-10آذار). *توظيف الذكاء الاصطناعي في تصميم المحتوى التعليمي الرقمي لتدريس التربية الموسيقية في المرحلة الثانية للتعليم الأساسي: نشاط الاستماع والتذوق للسنة السابعة من التعليم الأساسي مثالاً [عرض ورقة في لمؤتمر توظيف الذكاء الاصطناعي في نمذجة التعليم الموسيقي]*. تونس.

6. البوسعيدي، سيف بن حمد. (2011). المحتوى الرقمي العربي والتحديات العالمية. *مجلة تواصل*، (14)،38-39.

7. الجمني، محمد وبن عياد، ليلي وفرحات، رمزي. (2014). مدى التعليم الإلكتروني في الوطن العربي وتطويره. *مجلة تكنولوجيا المعلومات*، جامعة تونس.

8. حجازي، رحاب. (2022). أثر اختلاف نمط روبوت الدردشة التفاعلية صوتية/ نصية في بيئة تدريب ذكية على تنمية مهارات التمكن الرقمي والتفكير الحاسوبي لدى الإداريين بجامعة بورسعيد. *مجلة كلية التربية*، (40)،503–555.

9. حسين، هبة، وصالح، نيفين، ووالي، إبراهيم. (2024). فاعلية استخدام الذكاء الاصطناعي في تصميم المحتوى التعليمي الالكتروني. *مجلة علوم التصميم والفنون التطبيقية*، 5(2)316-326.

10. الحميداوي، ياسر. (2024). معوقات توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تدريس مناهج الحاسب وتكنولوجيا المعلومات بجامعة دهوك من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. *الجمعية العربية لتكنولوجيا التربية*، (1)،515-567.

11. درويش، محمود. (2018). *مناهج البحث في العلوم الإنسانية*. مؤسسة الأمة للاستثمارات الثقافية.

12. الروقي، نور. (2023). فاعلية برنامج تدريبي إلكتروني مقترح قائم على الفيديو التفاعلي في تنمية مهارات إنتاج المحتوى الرقمي لدى معلمات المرحلة الثانوية. *المجلة العربية للتربية النوعية*، (27)،413-444.

13. زروقي، رياض وفالتة، أميرة. (2020). دور الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة التعليم العالي. *المجلة العربية للتربية النوعية*، 4(12)،1-12.

14. الزغيبي، امتنان، والفراني، لينا. (2025). أثر استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي التوليدية لتنمية مهارات صناعة المحتوى التعليمي الرقمي واتجاهات مدربات ومتدربات الكلية التقنية للبنات نحوها. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، 9(3)،58-74.

15. السيد، بسمة. (2022). تصميم بيئة التعلم المنتشر وأثرها في تنمية مهارات إنتاج المحتوى الرقمي لدى طلاب الدراسات العليا بكلية التربية. *مجلة تكنولوجيا التعليم والتعلم الرقمي*. 3(9)،-152 108.

16. الشرنوبي، هاشم. (2011). فاعلية تنوع وسائط تقديم المحتوى الرقمي لوحدة في تكنولوجيا التعليم الالكتروني النقال ونوع المهنة في التحصيل والقابلية للتعلم المستمر لدى المتخصصين في مجال تكنولوجيا المعلومات واتجاهاتهم نحو التعلم النقال. *مجلة كلية التربية–جامعة الأزهر*، (146)،501-624.

17. شلبي، سوسن ومراد، نهى. (2017). أثر التفاعل بين نمط المناقشة الإلكترونية وحجم مجموعات التفاعل بها بالمنصات التعليمية في تنمية مهارات إنتاج المحتوى الإلكتروني وتحديد الذات والاندماج الدراسي لدى طلاب الدراسات العليا. *تكنولوجيا التربية–دراسات وبحوث: الجمعية العربية لتكنولوجيا التربية*، (33)، 459–544.

18. الشمري، نجوى. (2023). تطبيقات الذكاء الاصطناعي ودورها في تنمية المحتوى الذكي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، 7(41)،26-46.

19. الصعيدي، محمد الشناوي، والمطيري، عقاب. (2025). أثر تصميم بيئة تعلم ذكية قائمة على تطبيقات الذكاء الاصطناعي لتنمية مهارات إنتاج المحتوى الذكي لدى طلاب الدراسات العليا.*مجلة كلية التربية–جامعة المنصورة*، (130)،635-656.

20. عبد العزيز، هدي. (2020). نمطا الملخصات (نصية–انفوجرافيك) بالفيديو التفاعلي في بيئة الصف المقلوب لتنمية بعض مهارات تصميم المحتوى الرقمي لدى طلاب كلية التربية النوعية. *الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم*، 30(6)،247-327.

21. العديل، عبد الله والسعيد، مها. (2021). تصميم بيئة تعلم الكترونية تكيفية وفاعليتها في تنمية مهارات تصميم الدرس الالكتروني لدى الطالب المعلم. *المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل*. 22(1)،108-128.

22. علي، وليد. (2024). توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تطوير التصميم التعليمي للمحتوى الرقمي. *مجلة جنوب الوادي الدولية للعلوم التربوية*، 7(12)،759-820.

23. غالب، ياسين. (2012). *أساسيات نظم المعلومات وتكنولوجيا المعلومات*. دار المناهج للنشر والتوزيع.

24. الغامدي، خلود. (2018). برنامج لتحسين مهارات تصميم المحتوى الالكتروني من خلال نمط التفاعل في الفصول الافتراضية لدى معلمات الحاسب وتقنية المعلومات في منطقة الباحة. *المجلة الدولية للآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية*، (5)،260-327.

25. الغامدي، محمد. (2024). *الذكاء الاصطناعي في التعليم*. شبكة الألوكة–قسم الكتب.

26. فارس، نجلاء. (2017). استخدام نظم التعلم الذكية القائمة على التعلم المنظم ذاتياً وأثرها على تنمية مهارات التفكير الحاسوبي وكفاءة الذات المحوسب لدى طلاب تكنولوجيا التعليم، *المجلة التربوية*، (49).

27. متولي، تامر. (2013). *أثر توظيف صياغة المحتوى الالكتروني والوسائط المتعددة التفاعلية على تنمية المهارات الحرفية والمنقولة لدى طلاب السنة النهائية لمعلمي الحاسب الآلي [أطروحة دكتوراه غير منشورة]*. جامعة طنطا.

28. المحمدي، أمل، والقرني، علي. (2023). برنامج قائم على البيئة التكيفية لتنمية مهارات إنتاج المحتوى الرقمي التفاعلي والذات الأكاديمية لدى طالبات كلية التربية في جامعة حائل. *مجلة كلية التربية ببنها*، (134)،1-38.

29. محمود، عبد الرزاق. (2020). تطبيقات الذكاء الاصطناعي: مدخل لتطوير التعليم في ظل تحديات جائحة كورونا. *المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية*. 3(4)،171–224.

30. النابلسي، حسن. (2021). *المؤتمر الدولي للتحول الرقمي يختتم أعماله لكسر الحصار عن سورية*، دمشق، 2021/4/11 تم الاسترجاع من الموقع: newspaper.albaathmedia.sy، بتاريخ 2025/7/17.

31. نافع، نشوى وعبد الغفار، تيوليب. (2018). نموذج مقترح لمعايير تقييم المقررات الالكترونية في ضوء متطلبات الجودة بجامعة نجران. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، (97)،431-443.

32. نصر الدين، محمد وعتاقي، محمود. (2020). التفاعل بين نمط تقديم المحتوى (الفيديو– الانفوجرافيك) التفاعلي والتلميحات البصرية ببيئة إلكترونية قائمة على استراتيجية التعلم المقلوب وأثره في تنمية مهارات إنتاج المحتوى الالكتروني والتفكير البصري لدى طلاب تكنولوجيا التعليم. *مجلة العلوم التربوية*، (1)،202-346.

33. هيئة التخطيط والتعاون الدولي (2022) *البرنامج الوطني التنموي لسورية ما بعد الحرب" الخطة الاستراتيجية سورية "2023"*، الجمهورية العربية السورية، رئاسة مجلس الوزراء.

34. وزارة التّربية. (2019). *مؤتمر التطوير التربوي في الجمهورية العربية بعنوان "رؤية تربوية مستقبلية لتعزيز بناء الإنسان والوطن"*. تم الاسترجاع من الموقع: moed.gov.sy، بتاريخ 2025/7/17

35. Fahimirad, M. and Kotamjani, S. (2018). A review on application of artificial intelligence in teaching and learning in educational contexts. *International Journal of Learning and Development*, 8(4), 106–18. DOI:10.5296/ijld.v8i4.14057.

36. Haenlein, M., Kaplan, A (2019).: A brief history of artificial intelligence: on the past, present, and future of artificial intelligence. *Calif. Manage. Rev*. 61(4), 5–14 (2019). https://doi.org/10.1177/0008125619864925 -

37. Lin, X.-F., Chen, L., Chan, K. K., Peng, S., Chen, X., Xie, S., Liu, J., & Hu, Q. (2022). Teachers' perceptions of teaching sustainable artificial intelligence: A design frame perspective. *Sustainability*, 14(13), 7811. https://doi.org/10.3390/su14137811 .

38. Ofosu-Ampong, K., et al. (2024). Beyond the hype: Exploring faculty perceptions and acceptability of AI in teaching practices. *Discover Education*, 3, Article 38. https://doi.org/10.1007/s44217-024-00128-4

39. Pence, H. E. (2019). Artificial Intelligence in Higher Education: New Wine in Old Wineskins*? Journal of Educational Technology Systems*, 48(1), 5-13 .
40. Ullmann, T. D., Whitelock, D., Ferguson, R., & Brasher, A. (2024). Towards generative AI for course content production: Expert reflections. European Journal of Open, Distance and E-Learning, 27(1), 13–28. https://doi.org/10.2478/eurodl-2024-0013
41. Zimmerman, A. S. (2022). Handbook of Research on Advancing Teaching and Teacher Education in the Context of a Virtual Age. *IGI Global*. https://doi.org/10.4018/978-1-6684-8407-4